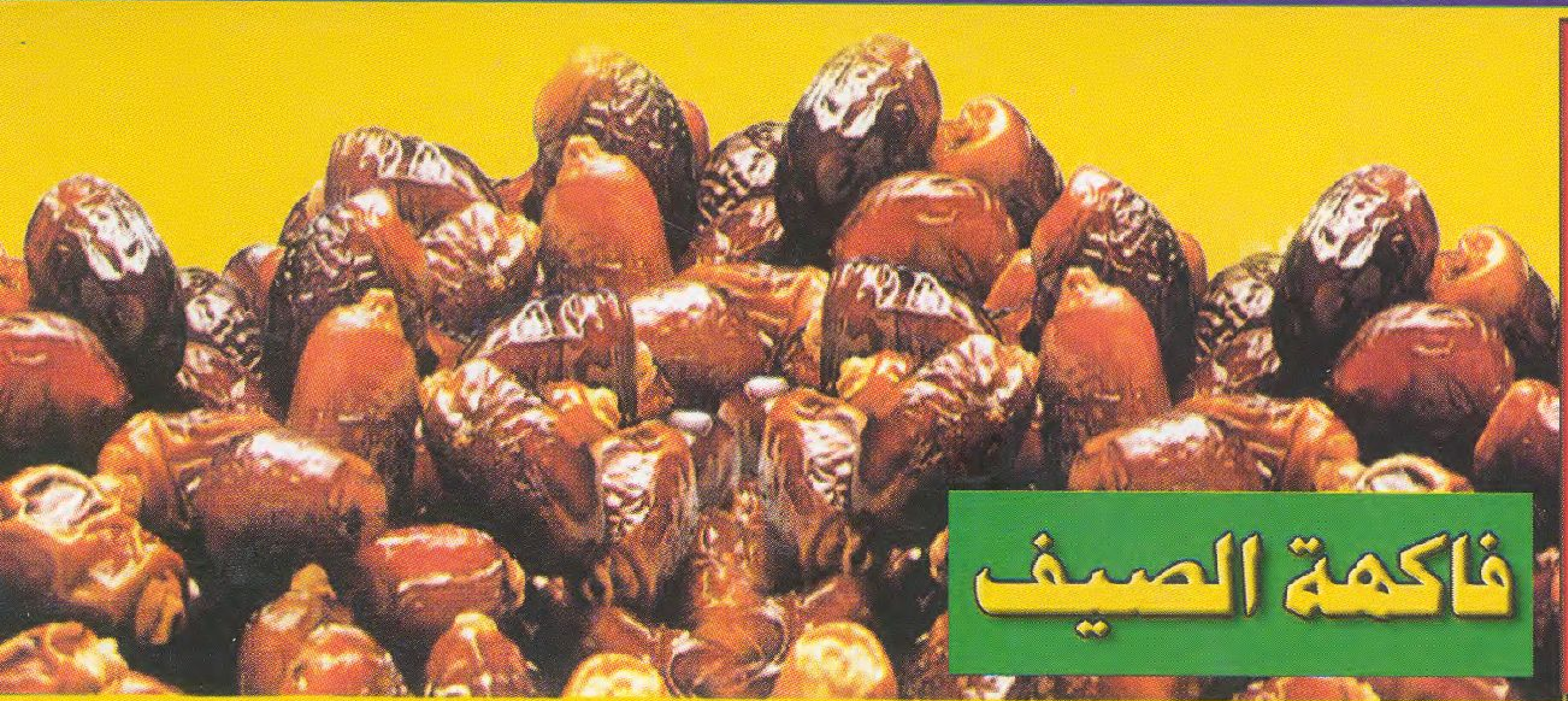
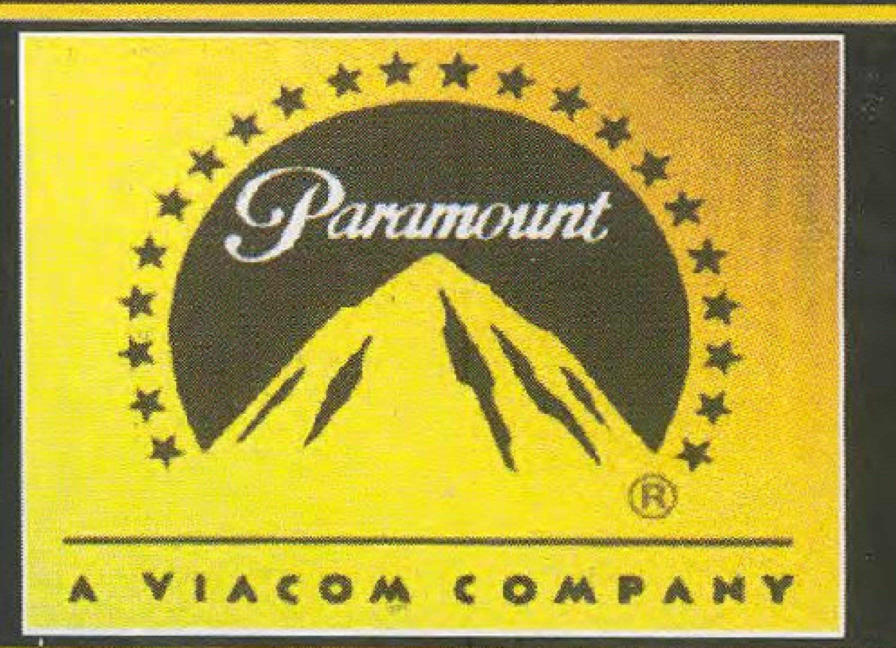
حجة الإسلام ... الإمام "أبو حامد الغزالي" مربياً ومفكراً



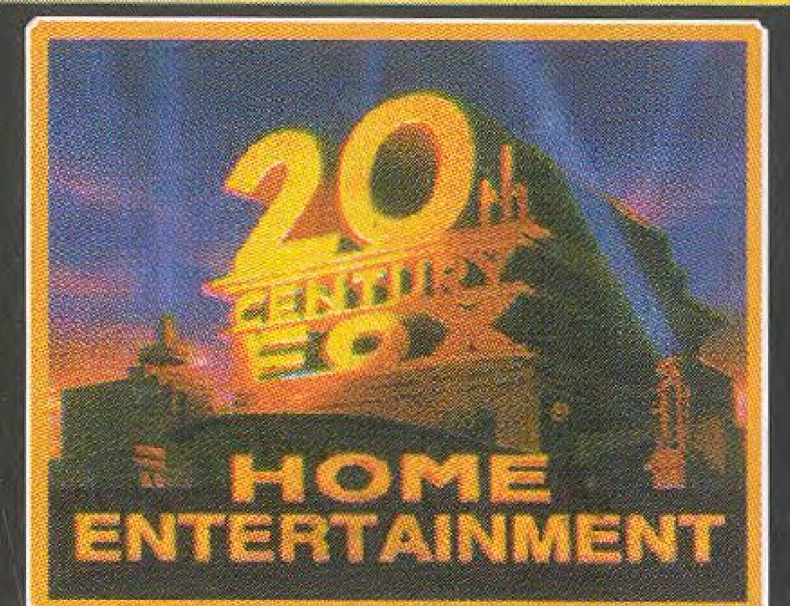
العدد : ١٥٤٩ الأحد ٢٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ / ٢٢ يونيو ٢٠٠٣م / السنة ٣٤

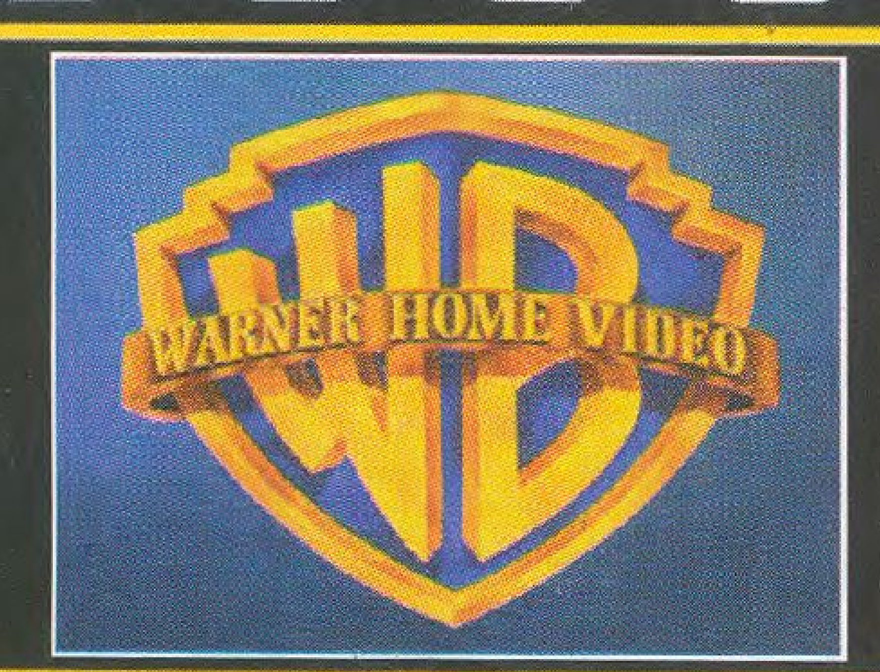








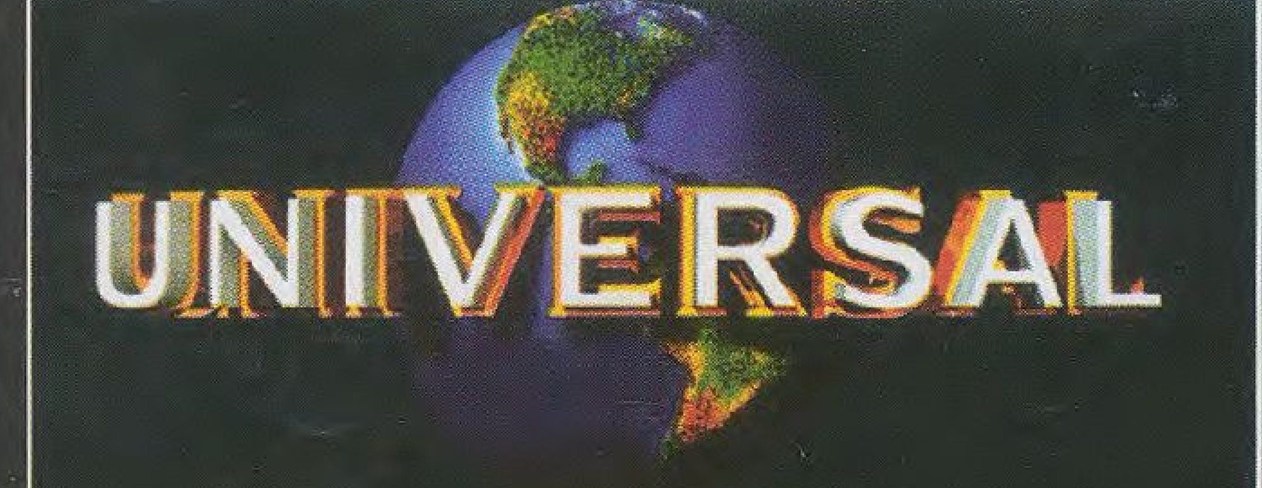


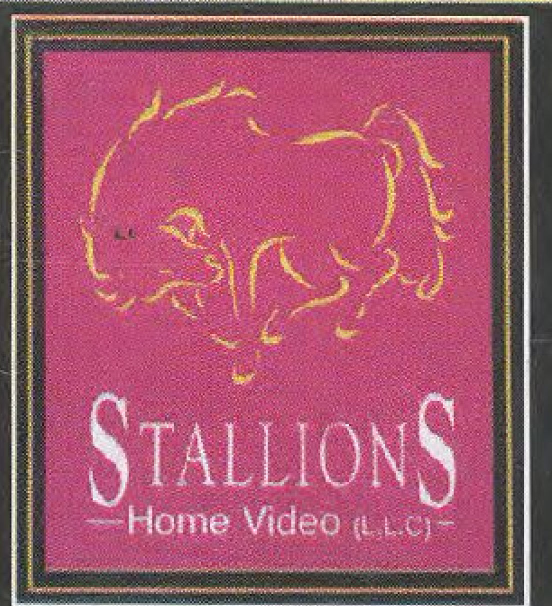


سلاح اليهود المدمّر

السينما الصهيونية وقلب المفاهيم



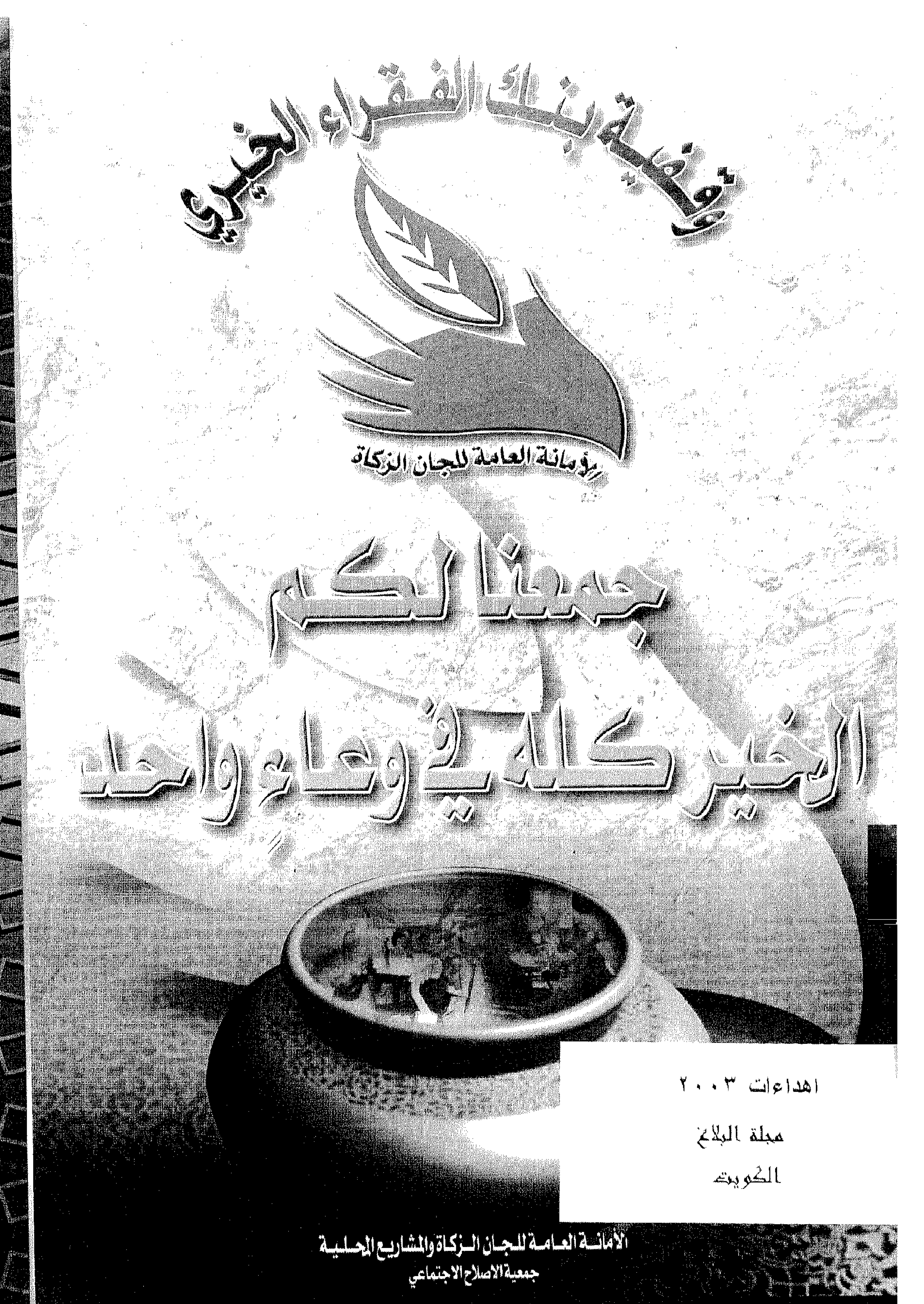






الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٧٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

الأزهر يتخلى عن مصادرة الكتب الهدامة بحجة عدم الترويج لها



اهداءات ٢٠٠٣
مجلة البلاغ
الكويت

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



سلاح اليهود المدمر

السينما الصهيونية وقلب المفاهيم



ما الفرق بين صدام وشارون؟!

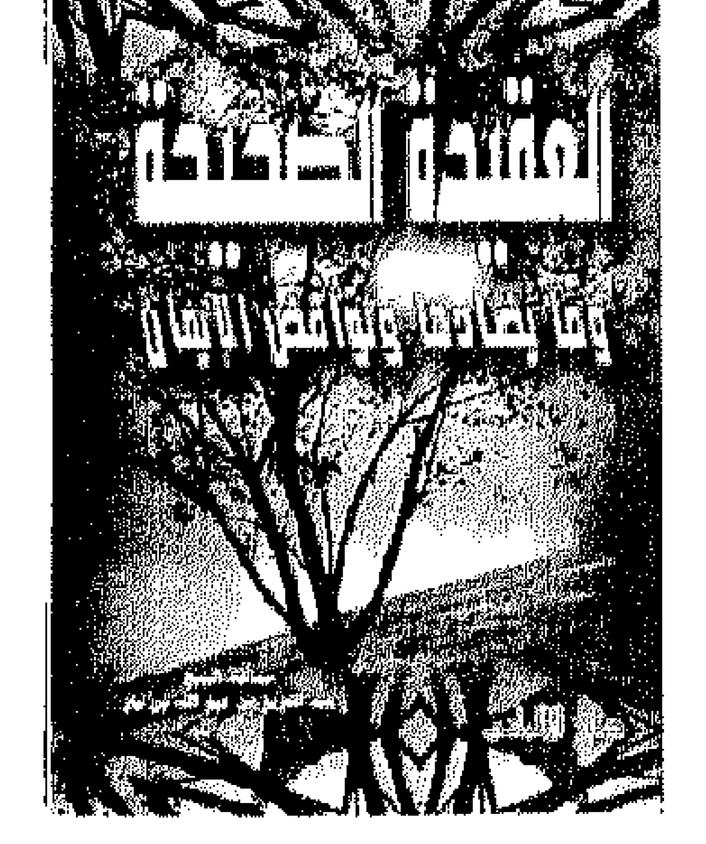
ولماذا لايكون هناك جارنر لإسرائيل؟!!

حول مشاركة الإسلاميين في انتخابات الأردن

لماذا رفض الرسول ﷺ دخول دار الندوة ؟



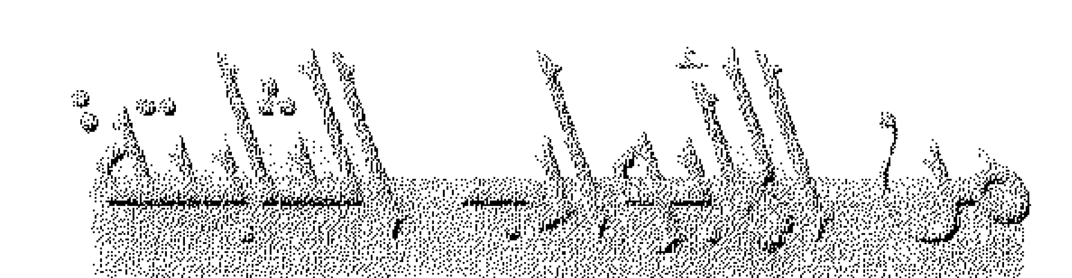


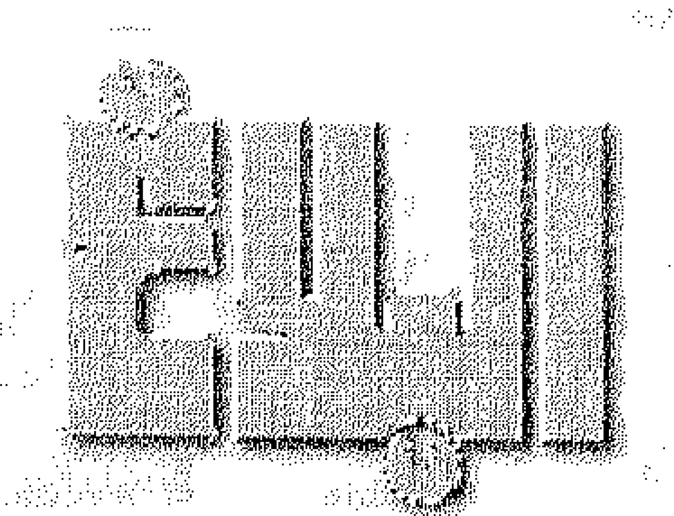




BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء





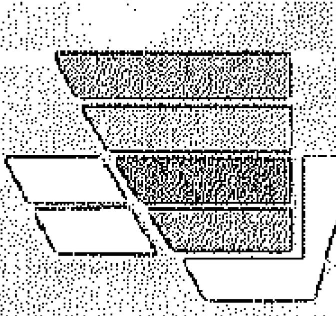
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الالكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
25 دينارا للأفراد في الدول العربية
50 دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت



حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



كلام... في الليل

حتى لواستسهلتم الجلوس إلى اليهود! حتى ولو وقفتم معهم أمام العدسة! ومهما أعطاكم اليهود آمالاً ووعوداً! نعم مهما انتفختم من كثرة سماع الكلام حول السلام!

أيها العرب؛

أيها المنهمكون في إسعاف «عملية الكلام» عفواً «عملية السلام!!»، فلن يكون الأمر في النهاية بالكلام! مهما مهدتم الطريق وأزلتم منه الحجارة... فلن يصفو الأمر بالكلام!

أمرٌ عجيب!

بالأمس القريب ينتزع اليهود أراض عربية يعمرها الإسلام... ينتزعها اليهود عنوة؛ بالقتل والتشريد وتهجير السكان! فتًصبح الأرض المغتصبة وطنا لليهود! وتبقى بقايا هذه الأرض في نزاع وقتل وجور!!!

نعم حتى لو أحسنتم يايهودُ البناء على هذه الأرض! لو نسّقتم الأشجار! لو رفعتم الأبراج! حتى لو مددتم الجسور! وأكثرتم من زراعة شجر الغرقد! ومهما طمأنكم العرب ووقفوا معكم وهادنوكم وصالحوكم.. لو صافحوكم بـ«كامب ديڤيد»، وجلسوا إليكم في أوسلو.. ورحبوا بكم في العقبة!!

حتى ولو رفع العرب راياتكم في بعض عواصمهم! فلن تملكوا الأرض والإنسان!

لقد أثبت اليهود منذ القديم أنهم أهل الكلام والكلام فقط! وقد وجد اليهود - للأسف- من العرب مَنْ يُصغي لهم! ويرحب بهم، ويمهد لهم الطريق بأحلى خارطة! لقد «وافق شنٌ طبقة» وجد اليهود ضالتهم في أقزام يستسهلون تجاهل القرآن ووصاياه.

أما أنتم أيها العرب فلا تصدقوا اليهود! ولا قول اليهود.. هاهم يعاهدوكم في المساء ويغدرون بكم في الصباح! هاهم هؤلاء في شوق لينتزعوا منكم كل شيء..

انتبهوا ياعرب؛

لن يهدأ لهم بال حتى ترضخ الأرض من النيل إلى الفرات لكيانهم.. إدارياً واقتصادياً وتعليمياً وثقافياً.. تلك أمانيهم؛ يريدون كل شيء حتى أنفاسكم..

آن للعرب أن تفيق من سبات عميق! وآن للحكماء الكبار أن يعوا فطنة الأطفال الصغار! آن للمتفلسفة أنْ تدرك أنَّ وراء فلسفات الكلام ذل وصمت وضياع للحقوق! آن للحق الذي سلب- ياعرب- أن يعود كما سلب! أما حواركم مع اليهود فكلام ليلٍ.. وكلام الليل يمحوه النهار.

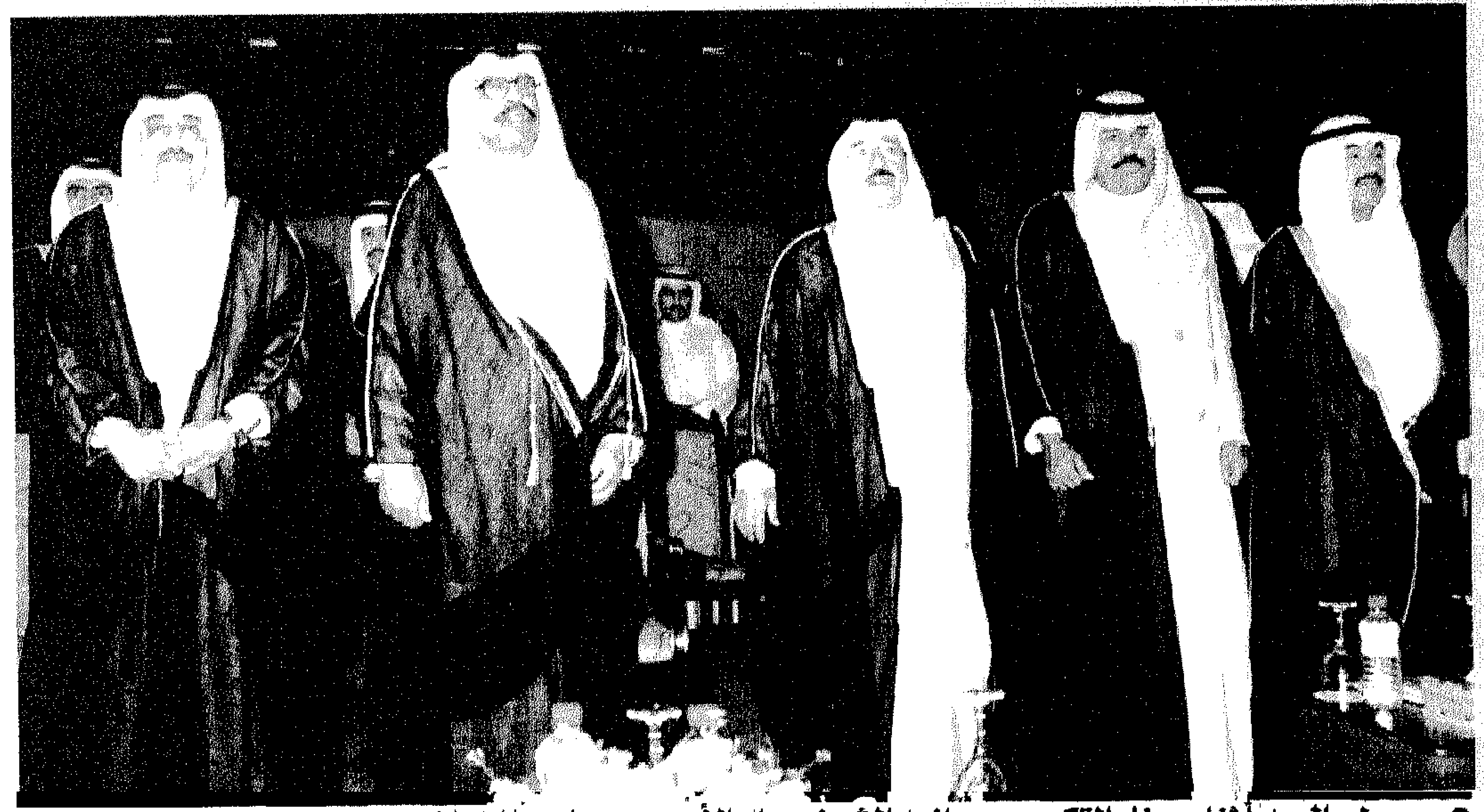
سمو الأمير يقلد الجنرال «فرانكس» وسام الكويت



● سمو الأمير أثناء تكريم الجنرال «فرانكس» وتقليده الوشاح

قلد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، قائد القوات المركزية الأمريكية الجنرال «تومي فرانكس» وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الممتازة، وذلك بمناسبة قرب انتهاء مهام عمله.

وقد أبدى الجنرال «فرانكس» اعتزازه بالثقة والاحترام والتعاون الذي يجمع بين الحكومتين والشعبين، وأثنى بالشكر والاعتزاز لدولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً على تعاونها وصداقتها مع أمريكا.



● سمو ولي العهد أثناء حفل التكريم وبجانبه الشيخ صباح الأحمد، وجاسم الخرافي

سمو ولي العهد يرعى الحفل السنوي لخريجي جامعة الكويت

شمل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برعايته الكريمة الحفل السنوي للخريجين من جامعة الكويت، وحضر الحفل رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي»، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية الشيخ «صباح الأحمد»، بالإضافة إلى الوزراء والشيوخ وأساتذة الجامعة، وجمع غفير من أهالي الطلبة الخريجين.

الحركة الدستورية تعلن عن مرشحيها

الشاهين: بعض أطراف السلطة يستهدف بعض الرموز الإسلامية



• المرشح عبدالله الكندري

دشنت الحركة الدستورية حملتها الانتخابية رسمياً للفصل التشريعي العاشر، وذلك بالإعلان عن أسماء مرشحيها في عدد من الدوائر، ويبلغ عددهم ١٥ عضواً ومرشحاً.

وقالت في بيان لها أصدرته خلال افتتاح مقر المرشح «عبدالله الكندري»: إن الحركة تؤكد دعمها لجميع مرشحي التجمع السلفي الاسلامي والحركة السلفية في الدوائر، التي ليس للحركة فيها مرشحون مدعومون، وذلك ترسيخاً لتعاونها الصادق وحرصها على وحدة الصف الإسلامي.

وحددت الحركة خمسة محاور رئيسية لبرنامجها الانتخابي، تتمثل في الشريعة والأمن الاجتماعي، إصلاح وتطوير مؤسسات النظام الدستوري، التوظيف، البناء التربوي والتعليمي، وقضايا الشباب.

وقال الأمين العام للحركة الدستورية عيسى ماجد الشاهين: إن هذه الانتخابات تأتي في ظل أوضاع عربية وإقليمية على درجة كبيرة من الأهمية لها انعكاسات مباشرة على بلدنا الحبيب، مما يزيد من مسؤوليات الناخبين على ضرورة اختيار القادر فكراً وموقفاً على مواجهة هذه الانعكاسات وتداعياتها.

وقال: إن انتشار عمليات شراء الأصوات والذمم قد تجاوز الأموال الخاصة إلى الأموال العامة ومن خلال المنصب الوزاري والحكومي، كما ان التدخل غير القانوني وغير الشرعي لبعض أطراف السلطة وأصحاب المال في الانتخابات يستهدف بعض الرموز الإسلامية والوطنية؛ من أجل تفريغ المجلس المقبل من القوى الممثلة بحق للرأي الشعبي والإرادة الشعبية، وتزوير إرادة الناخبين وتزييف الديموقراطية الحقة، وتهديد مستقبل الوطن.

الكويت تودع أحد رجالات الدعوة

وفاة الداعية مساعد سالم العبدالجادر



• الفقيد الداعية مساعد العبدالجادر - رحمه الله -

فقدت الكويت والعالم الإسلامي في الأسبوع الماضي واحداً من أبنائها البررة، وأحد رجالاتها المخلصين، وفارساً من دعاتها العاملين، فقد غيب الموت فجأة الأسبوع الماضي الداعية الإسلامي المعروف/ مساعد سالم العبدالجادر، عن عمر يناهز ٥٣ عاماً إثر أزمة صحية مفاجئة.

كان الداعية/ مساعد العبدالجادر أحد أبرز رموز الدعوة الإسلامية في الكويت، ولعب دوراً بارزاً في الحركة الإسلامية في الكويت منذ السبعينيات، وتخرج على يديه الكثير من شباب الدعوة وقيادات العمل الإسلامي الحاليين.

كان الفقيد- رحمه الله- من أصحاب القلوب النقية متواضعاً، خلوقاً، ذو أدب جم، وابتسامة دائمة، شغوفاً بعلوم الدين، متعلقاً بكتاب الله، حريصاً على الفرائض، ذو غيرة شديدة على دين الله، سبّاقاً إلى عمل الخير، رجلاً في المحن والمواقف.

عرف عن أبي سالم - رحمه الله- عشقه للدعوة الإسلامية والعمل في سبيل الله منذ سن مبكرة، فقد سخّر جُلّ وقته وجهده وماله ونفسه وكل ما يملك في سبيل الله، وكان جواداً كريماً ذو أيادي ممدودة بيضاء، لم يبخل على نفسه وأهله ودينه والمحتاجين من المسلمين في داخل الكويت وخارجها في شيء، فزاده الله من فضله، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وبرحيل المربي الداعية مساعد العبدالجادر، تفقد الدعوة والحركة الإسلامية في الكويت أحد رموزها البارزين، ورجلاً من دعاتها المخلصين.

رحم الله مساعد العبدالجادر رحمة واسعة، فقد كان بحق أحد الرجال الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه.

و **البلاغ** إذ تُعزي الكويت بفقيدها، لتتقدم بخالص العزاء إلى أسرة وذوي الفقيد، داعية المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله الأجر والصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



على نفقة الشيخ زايد

بناء الجامع الكبير في الموصل

• الشيخ زايد بن سلطان

قام وفد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في شمال العراق بزيارة تفقدية للجامع الكبير في مدينة الموصل بمحافظة «نينوي» العراقية، والذي توقف العمل في إنشائه واستكمال بنائه، بسبب الظروف الاستثنائية التي مرت على العراق.

وقال «السيد سالم الغفلي» رئيس وفد هيئة الهلال الأحمر في العراق: إن توجيهات صدرت باستكمال بناء الجامع الكبير في الموصل على نفقة صاحب السمو رئيس دولة الإمارات، مشيراً إلى أن وفد الهيئة لاحظ خلال الجولة التفقدية للجامع، أن عمليات بناء الهيكل الأساسي قد قطعت شوطاً، إلا أن الأحداث الأخيرة التي مرت على العراق حالت دون استكمال بنائه. وحول تفاصيل المشروع قال المهندس «عبدالله نجيب عبود» رئيس المهندسين في دائرة الشؤون الهندسية بمدينة الموصل: إن المساحة الكلية للمشروع تبلغ ٩٧ ألفاً و٥٠٠ متر مربع، وهو عبارة عن الجامع وملحقاته وأماكن الوضوء ومصلى للنساء والمساحات المزروعة، بالإضافة إلى مواقف السيارات.

وأوضح أن المسجد يتكون من منطقة السرداب، وهي منطقة الخدمات، وتبلغ مساحتها تسعة آلاف متر مربع يوجد فوقها المسجد أو الحرم بمساحة ٥٠٠٠ متر مربع، ويتسع لخمسة آلاف مصل. ويتكون الحرم الرئيسي من ١٧ قبة، ٨ منها بارتفاع ٢٧ متراً و٨ أخرى بارتفاع ٣٦ متراً، فيما ترتفع القبة الرئيسية في الوسط ٥٦ متراً بقطر ٣٠ متراً.

وأضاف المهندس «عبدالله»: إن المشروع يضم أيضاً أماكن للوضوء للرجال وأماكن منفصلة أخرى للنساء مع مرافق صحية متكاملة وتقع في منطقة مدخل الجامع، إضافة إلى قاعات للمناسبات الدينية ومساحتها ٢٠٠٠ متر مربع ومواقف للسيارات تتسع لأكثر من ٥٠٠ سيارة، كما تم تخصيص مكان في السرداب كمصلى للنساء يتسع لخمسمائة مصل، كما توجد مكتبة مساحتها ٨٠٠ متر مربع ومساحات مزروعة وطرق داخلية.

وأوضح المهندس «عبدالله عبود»، أن العمل في المشروع بدأ بالتحديد في يناير من العام ٢٠٠١، واستمر حتى يناير من العام ٢٠٠٢، عندما توقف البناء حتى الآن بسبب ظروف الحصار ثم الحرب. وعن حجم الأعمال التي نفذت في المشروع، قال: إنه تم إنجاز حوالي ٧٠ في المائة من هيكل المسجد فقط، في حين إذا تم تقييم المشروع بأكمله نستطيع أن نقول بأن ما تم انجازه لا يتجاوز ٢٥ إلى ٣٠ في المائة من الأعمال الإنشائية له.

بتكلفة قدرها ٨ مليون ريال

تأمين ١٠٠ ألف سلة غذائية للأسر العراقية المحتاجة

• الأمير نايف بن عبدالعزيز

شرعت اللجنة السعودية لإغاثة الشعب العراقي بتوجيهات من وزير الداخلية المشرف العام على اللجنة الأمير «نايف بن عبدالعزيز» في تأمين ١٠٠ ألف سلة غذائية للأسر العراقية، التي تعاني من ظروف اقتصادية صعبة داخل العراق، تقدر تكلفتها الإجمالية بـ ٨ ملايين ريال.

وتشتمل السلة الغذائية الواحدة التي سيتم توزيعها على كل أسرة متضررة في القرى والمدن العراقية، على ١٢ صنفاً من الأرز، والسكر، وزيت الطعام، والشاي، والدقيق، وحليب البودرة، والملح، وصابون غسيل الملابس، وصابون غسيل اليد، ومعجون الطماطم، ولحم بولوبيف بقري معلب، ونقانق لحوم بقري. وقد تعاقدت اللجنة مع إحدى الشركات الوطنية لتوريد محتويات هذه السلة وروعي في محتويات السلة، أن تكون وطنية المنشأ وتلبي الحاجة الرئيسية للأسرة العراقية، إضافة إلى جودة المنتج.

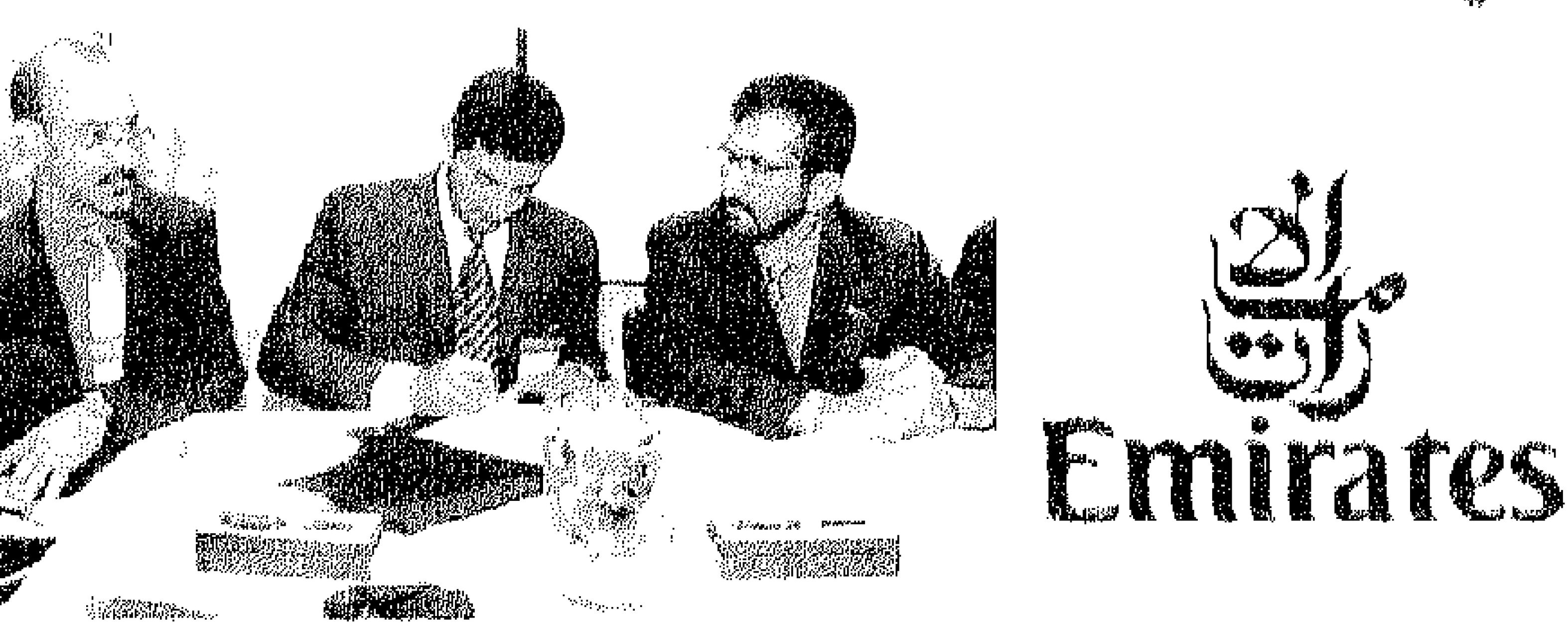
إصدار استمارة ترشيح الشخصية الإسلامية بـ«جائزة دبي للقرآن الكريم»

أصدرت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم استمارة ترشيح شخصية العام الإسلامية، متضمنة تعريفاً بفرع الشخصية الإسلامية باللغةالعربية واللغة الإنجليزية، ومعلومات عن الشخصية المرشحة من قبل المراكزوالمؤسسات المرسلة إليها الاستمارة، ثم الجانب العلمي والآثار العلمية، ونشاطات هذه الشخصية المرشحة على المستوى المحلي والإسلامي والعالمي.

صرح بذلك المستشار «إبراهيم محمد بوملحة» رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، مشيراً إلى أن هذه الاستمارة أعدت من قبل الجائزة لإرسالها إلى العديد من المؤسسات والهيئات والجامعات في الدول العربية والإسلامية، لترشيح الشخصية الإسلامية للدورة السابعة، والتي ستنطلق خلال رمضان المقبل، وتتضمن العديد من المعلومات عن فروع الجائزة الثمانية، وهي: المسابقة الدولية للقرآن الكريم والشخصية الإسلامية، وبرنامج المحاضرات والندوات والمسابقة المحلية، وبرنامج تحفيظ القرآن، في السجون، وبرامج تكريم الحفظة من المواطنين، وبرنامج الإشراف على مراكز تحفيظ القرآن بدبي ومركز الدراسات القرآنية.

٧١ طائرة بقيمة ١٩ مليار دولار

طيران الإمارات تتقدم بأكبر طلبية طائرات في تاريخ الطيران خلال معرض "لوبورجيه"



• الشيخ أحمد بن سعيد، أثناء توقيع عقد الاتفاقية

تقدمت طيران الإمارات بأكبر طلبية في تاريخ الطيران المدني، مكونة من ٧١ طائرة بوينج وإيرباص بقيمة ١٩ مليار دولار أمريكي.

وقام الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس طيران الإمارات، بتوقيع العقود الخاصة بهذه الصفقات خلال معرض «لوبورجيه» للطيران، الذي أقيم في العاصمة الفرنسية مؤخراً. وبذلك تصل القيمة الإجمالية للطلبيات التي تقدمت بها طيران الإمارات، إضافة إلى ما أعلنته خلال معرض دبي للطيران قبل نحو عامين، إلى ٢٦ مليار دولار أمريكي.

وطلبت طيران الإمارات شراء ٢٣ طائرة إضافية من طراز إيرباص أ ٣٨٠، ليصل مجموع طلبيتها من هذا الطراز العملاق إلى ٤٥ طائرة، وهي أكبر طلبية على الإطلاق لهذا النوع من الطائرات العملاقة، تتقدم بها ناقلة جوية على مستوى العالم.

وأعلنت طيران الإمارات في الوقت ذاته شراء ٢٦ طائرة بوينج ٧٧٧-٣٠٠ ئي آر، ١٤ منها من "شركة جنرال إلكتريك كابيتال أفييشن سيرفيسيز" GECAS، والاثنتي عشرة طائرة الباقية من شركة التأجير "انترناشيونال ليز فايننانس كوربوريشن" ILFC.

وسوف توفر هذه الطائرات لطيران الإمارات، التي تعد من أسرع الناقلات الجوية نمواً في العالم، طاقة اضافية على الخطوط القائمة، وتتيح لها المضي قدماً في توسيع شبكة خطوطها، التي وصلت منذ إنشائها عام ١٩٨٥ حتى الآن، إلى ٦٦ محطة في ٤٦ دولة.

وأعلنت طيران الإمارات طلب مزيد من طائرات الإيرباص أ٣٤٠ ذات المحركات الأربعة، إذ ستشتري طائرتين إضافيتين من الطراز أ٣٤٠-٥٠٠ طويل المدى، و١٨ طائرة من الطراز الأطول أ٣٤٠-٦٠٠ اتش جي دبليو.

وقال سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: "نحتاج إلى مزيد من الطائرات، لكي نستطيع المضي قدماً في خططنا التوسعية الهادفة إلى تحولنا إلى ناقلة عالمية، وقد سبق لنا الإعلان عن طلبية ضخمة لشراء طائرات بقيمة ١٥ مليار دولار أمريكي، خلال معرض دبي للطيران ٢٠٠١".

كلفة المشروع ٣,٥ مليارات دولار أمريكي

التوقيع على اتفاقية في البحرين لإنشاء مشروعين عملاقين في مدينة الجبيل الصناعية

وقعت كل من المؤسسة العربية المصرفية التي تتخذ من البحرين مقراً إقليمياً لها، وبين شركة تطوير وإدارة المشاريع الصناعية الكائنة بمدينة الجبيل الصناعية، على اتفاقية بقيمة ٣,٥ مليارات دولار أمريكي، لإنشاء مشروعين عملاقين في قطاع البتروكيماويات، حيث تم تعيين المؤسسة مستشاراً من بين عدد من المؤسسات المالية الإقليمية والعالمية، التي تقدمت بعروض لهذا الغرض.

ويتوقع أن تصل كلفة إنشاء المجمعين العملاقين لمشروع (الأوليفينات) و (الأمينات)، اللذين تنشئهما شركة تطوير وإدارة المشاريع الصناعية المحدودة، ١٣ مليار ريال سعودي، بطاقة إنتاجية عالية تصل إلى ٣ ملايين طن من حوالي ٧ مواد كيماوية ومشتقاتها، فيما يقدر عدد العاملين فيهما بـ ١,٥ ألف موظف.

ويخطط لأن تنتج وحدات المشروعين ثلاثة ملايين طن من المواد البتروكيميائية تشمل التالي: البولي إيثيلين، البولي بروبيلين، الايثيلين جلايكول، البنزين العطري والفينولات، الميثيل إمين ومشتقاته، الايثانول إمين، الإيثوكسيلات.

وقد تم تخصيص المواد الخام الرئيسية مثل خليط البيوتان والميثانول والأمونيا من شركتي أرامكو السعودية وسابك. كما تم تخصيص قطعة أرض لمشروع الأمينات ومشتقاتها بمنطقة الصناعات الأساسية من قبل الهيئة الملكية بالجبيل. وتم تقديم طلب آخر للهيئة للحصول على قطعة أرض أخرى لمشروع الأوليفينات، وإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية التفصيلية، التي سيتم تقديمها لمؤسسات التمويل، والتنسيق مع مزودي التقنية ومسوقي المنتجات، وستبدأ أعمال الإنشاء في بداية عام ٢٠٠٥م، ويتوقع الانتهاء من الأعمال الإنشائية بنهاية العام ٢٠٠٧م.

السعودية ترخص لرجال أعمال بإنشاء ٣٦ كلية متخصصة

وافقت وزارة التعليم العالي بالسعودية على الترخيص لرجال أعمال من القطاع الخاص بإقامة ٣٦ كلية تعليمية متخصصة، بكلفة تصل إلى نحو ثلاثة مليارات ريال« ٨٠٠ مليون دولار». وان رجال الأعمال الذين يعتزمون إقامة المشروعات الجديدة قالوا: إن الكليات ستقام في كل من الرياض، وجدة، وتبوك، وحائل، والمنطقة الشرقية، وبريدة، والمدينة المنورة، والقصيم، والطائف، لتضاف إلى الكليات الست الخاصة القائمة حالياً في كل من جدة، والرياض، وأبها، والباحة.

سـلاح السيـ

السينما الصهيـ

نجح اليهود في استغلال السينما كسلاح مدمر وفتاك، بينما المسلمون لازالوا لايدركون أهمية هذا السلاح

إذا كانت معظم جرائم الإنترنت جرائم إسرائيلية المصدر، وإن صحف إسرائيلية وملفات ضخمة لتحقيقات أجراها مكتب التحقيق الفيدرالي الأمريكي تثبت تورط الكيان الصهيوني في تلك الجرائم، سواء مواقع الصور الإباحية والبغاء، أو النصب والاحتيال ولعب القمار وغيرها، والتي أشرنا إليها في مقال (جرائم الإنترنت جرائم إسرائيلية)، والذي نشر على صفحات البلاغ، فإن أبواق الدعاية والإعلام الصهيونية في دول الغرب خاصة أمريكا من صحف، وإذاعة، وتلفزيون، وقنوات فضائية، وحلقات بحث؛ لاتقل خطورة عن جرائم الإنترنت الصهيونية في تشويه صورة الإسلام والمسلمين ووصمهم بالإرهاب؛ حتى وهم يدافعون عن أنفسهم ضد بطش ووحشية الاحتلال الصهيوني، وفي أي صورة من صور الاحتلال والظلم في الشيشان وكشمير وغيرها من بقاع العالم.

والأمر لايقتصر على ذلك؛ بل تتغذى الآلة الإعلامية على أفلام صهيونية مغرضة قلباً وقالباً، كتبت في تنوع عجيب للترويج للدعاية الصهيونية بحسب المراحل السياسية التي مرت حتى الآن على الكيان الصهيوني، ولخدمة أغراض الحركة الصهيونية، ولتمجيد الكيان الصهيوني في عيون العالم، ولتشويه صورة الفلسطيني، وإظهار حركة مقاومته للاحتلال والوحشية على أنها حركة مخربين وإرهاب، وان اليهود نسل شعب الله المختار من طينة غير طينة الناس، ومن دم أزرق يختلف عن دماء الآخرين، وأنه مبعوث العناية الإلهية لإنقاذ البشرية، وليس لمسخ هوية الشعوب وهدم أركان الأسرة ونشر الرذيلة، كما تدل أعمالهم وأقوالهم التي ترى أن الشعوب العربية والإسلامية همج وأفاعي يجب قتلها كما قال أحد حاخاماتهم، وأن غير اليهودي (الجوييم) شيء لاقيمة له محلل الدم والعرض والمال لمصلحتهم (خلق العالم من أجل إسرائيل) التلمود «لاتقرض من اخاك بربا ولكن اقرض من الأجنبي» التوراة.





ـونية وقلب المفاهيم



السينما الصهيونية

أحد أبواق الدعاية وتحقيق الأهداف الصهيونية

الباحث السينمائي «علي نبوي عبدالعزيز» عضو جماعة الفن السابع بالإسكندرية رصد دور السينما في خدمة أغراض الحركة الصهيونية في بحث نستعرض أهم ما جاء فيه:

قبل قيام الكيان الصهيوني كان هدف السينما الصهيونية إثبات أن لليهود حقّاً تاريخياً في فلسطين! ودعوة يهود العالم للهجرة إليها، وقد استمر ذلك هدف السينما إلى ما بعد قيام دولة إسرائيل!.. الباحث في دراسته قسم مراحل السينما الصهيونية إلى خمس مراحل، ليس في إسرائيل فحسب بل في العالم.

أولها كان من خلال شركة (كانون)، والتي تدير بعض دور العرض السينمائي في أمريكا وأوروبا، وتنتج أفلاماً ضخمة لكبار نجوم السينما العالمية، ومنها (ثمانية بعد واحد) عام ١٩٤٦ اخراج مناحم جولان، و (ثقب في النقب) عام ١٩٦٤ اخراج اوري زوهار، (في وادي الحضارة) ١٩٤٦ من اخراج الكسندر راماتي عن سائق سيارة محملة بالذخيرة في الطريق إلى إحدى المستعمرات الحدودية يضل طريقه داخل إسرائيل.

أمّا الأفلام الاجنبية التي صورت في إسرائيل فهي: (عشرة أشخاص يائسين)، وهو إنتاج ألماني إسرائيلي مشترك (١٩٦١) اخراج بيترزير، وقد عرض هذا الفيلم في مهرجان برلين السينمائي الدولي عام ١٩٦٢، وفيلم (الخروج) إنتاج أمريكي عام ١٩٦١ إخراج أوتو بريمنجر تمثيل: بول نيومان، ايفا ماري ستت، رالف ريتشاردسون، وتأتي أهمية هذا الفيلم لكونه أضخم فيلم تنتجه هوليود لتمجيد إسرائيل في عيون العالم، وهو يعتمد في طرح موضوعه على سفر (الخروج)، وخاصة الفقرة الثالثة عشرة من الفصل التاسع (دع شعبي يذهب) (هكذا يقول الرب إله العبرانيين اطلق شعبي ليعبدوني)، وأيضاً فيلم جوديث يهوديت) إنتاج أمريكي ١٩٦٤ إخراج دانيال مان، تمثيل: صوفيا لورين بيترفيتش، وفيه تقوم منظمة (الها جناه) بتهريب زوجة ألمانية إلى أرض الميعاد!! لكي تساعد على تصفية (قتل) زوجها الذي كان أحد ضباط النازي، (ابتزاز لألمانيا)، ثم أصبح مستشاراً عسكرياً للعرب في حربهم ضد اليهود.

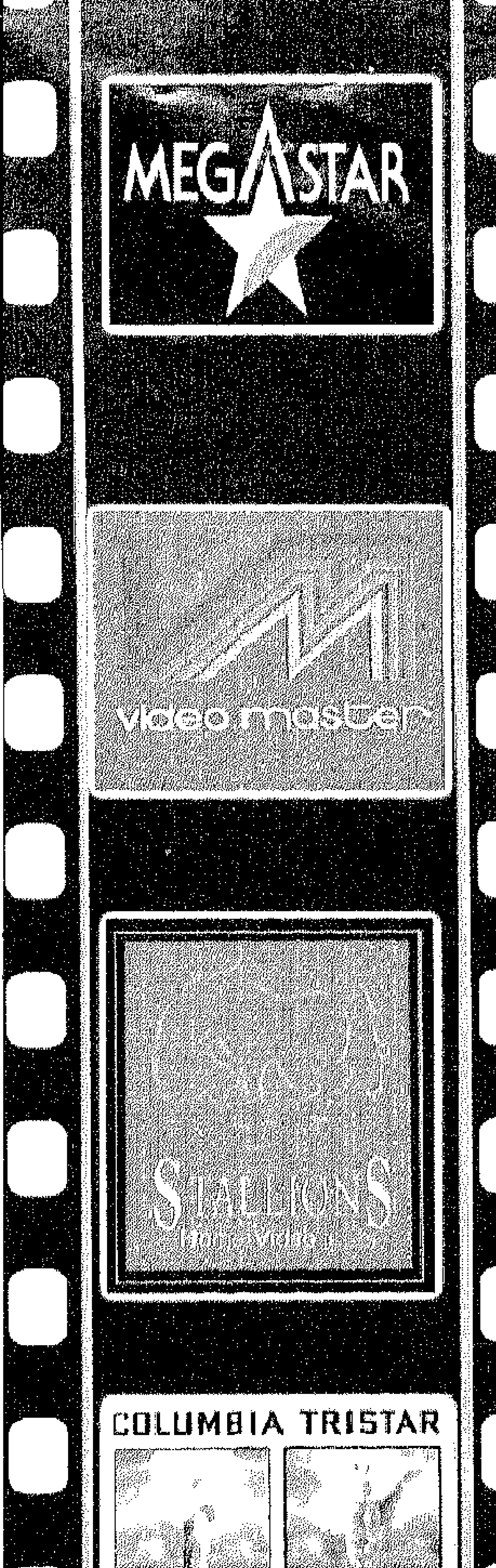
الباحث «علي النبوي»: السينما الصهيونية تخدم الحركة الصهيونية وتجعل لليهود حقاً تاريخياً في فلسطين

وفيلم (هي) إنتاج بريطاني ١٩٦٥ إخراج روبرت داي، تمثيل اورسولا اندريس، بيتر كوشينج، كريستوفر لي، وفيلم (ظل العملاق) إنتاج ميلفيل شافلسون، تمثيل: كيرك دوجلاس، انجي ويكنسون، بول برايز، سانتا بيرجر، فرانك سيناترا، جون واين، عن النضال العسكري للكولونيل ماركس في حرب ١٩٤٨، ووفاته





فيلم «الخروج» تبعث فكرته من سفر الخروج (من التوراة) لتمجيد إسرائيل في عيون العالم



المأساوية بنيران الجنود اليهود عن طريق الخطأ أثناء معركة بين السيارات الإسرائيلية والدبابات المصرية في صحراء النقب.

وأمّا المرحلة الثالثة فهي من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٢، فبعد يونيو ٦٧ انكشف أعقاب الحرب زيف زعم (إسرائيل الدولة الصغيرة المسالمة) التي يتربص بها العرب ويريدون إلقاء شعبها في البحر.

وكان البديل الذي تبنته السينما الصهيونية في هو ليود بأمريكا وفي الكيان الصهيوني ذاته، هو تشويه صورة الفلسطينيين وإظهار حركة المقاومة الفلسطينية، على أنها (حركة مخربين وارهاب)، وتلك الدعاوى استمرت في السينما الصهيونية حتى اليوم، خاصة بعد احداث ١١ سبتمبر الأمريكية باعتبارها فرصة لتشوية صورة الإسلام والمسلمين.

كما ركزت السينما الصهيونية على قوة الجيش الإسرائيلي الذي لايقهر، والذي حارب العرب من أجل السلام!! وتلك أكذوبة أخرى يؤكدها ما يحدث على أرض الواقع كل يوم من عمليات تصفية متعمدة للشعب الفلسطيني، ومن أفلام هذه المرحلة (ثلاثة أيام وطفل) إخراج أوري زوهار، وقد عرض في مهرجان كان عام ١٩٦٧، وفاز ممثله الأول أوود كوتلر بجائزة أحسن ممثل، وهي الجائزة الأولى الدولية التي تفوز بها السينما الإسرائيلية.

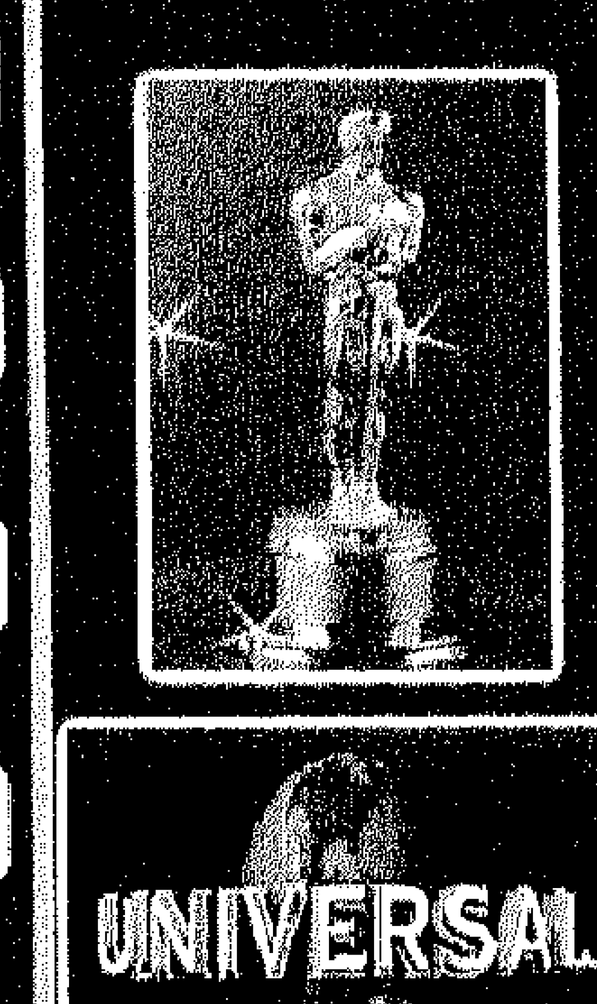
واما في المرحلة الرابعة من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٨٢، وبعد الهزيمة التي لاقتها إسرائيل وعبور خط بارليف وحرب الاستنزاف وتحطم أسطورة جيشها الذي لا يقهر، أدرك السينمائيون الصهاينة استحالة نفى وجود الآخر (الفلسطيني)، وان فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، بل هناك شعب فلسطين المطالب بأرضه ومقدساته، كما بدأ التناقض الواضح في الدعاية الصهيونية، التي تحكي عن فظائع النازية ومحارق الهولوكوست الكاذبة، وتغفل عذابات شعب فلسطين تحت الاحتلال والعمليات الوحشية، التي تستهدف تصفيته، ذلك الأمر الذي هدد زعم براءة الحلم الصهيوني أمام العالم، وأظهر مدى وحشية اليهود حيال غير اليهود (الجوييم) ونظرتهم الشيئية لكل ما عداهم، وهو الاكتشاف الذي أدى إلى ظهور حركة السلام فيما بعد من داخل الكيان الصهيوني ذاته الذي لايؤمن إلاّ بالحرب.

ثم تأتي المرحلة الأخيرة من عام ٨٣ حتى عام ٩٧، في ظل معاهدة السلام مع مصر وما تلاها من أحداث، تثبت أن الكيان الصهيوني لايعرف السلام، وانما يريد الاستسلام والتصفية لشعوب المنطقة، لإقامة مملكة داود الكبرى، منها غزو الجنوب اللبناني، ومحاولة فرض سياسة الترانسفير والعمليات والوحشية المستمرة، ويعد المخرج اموسى جيتاي واحداً من أهم مخرجي هذا التيار (تيار دعوى السلام).

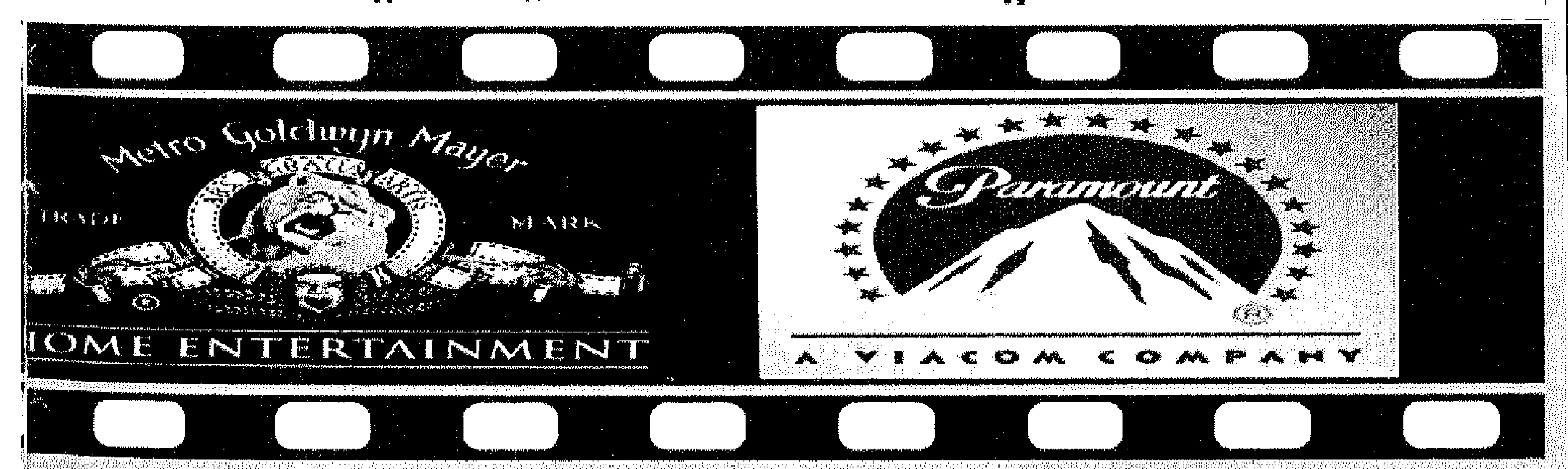
السينما الصهيونية
في المرحلة الحالية تتبنى السياسة الشارونية

ولاشك أن السينما الصهيونية ستتخذ اتجاهات أخرى عقب عام ١٩٩٧، والتي لم يذكرها الباحث، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر، وتبني

في سرية تامة يتم الإعداد لزيارة أكبر وفد من نجوم هوليود من اليهود وأتباعهم إلى إسرائيل لتوظيف ذلك في أعمال شيطانية







فيلم «يوم الاستقلال» يجعل من ديفيد (داود) اليهودي منقذاً لأمريكا والعالم للربط بين مصالح أمريكا وإسرائيل عالمياً!!

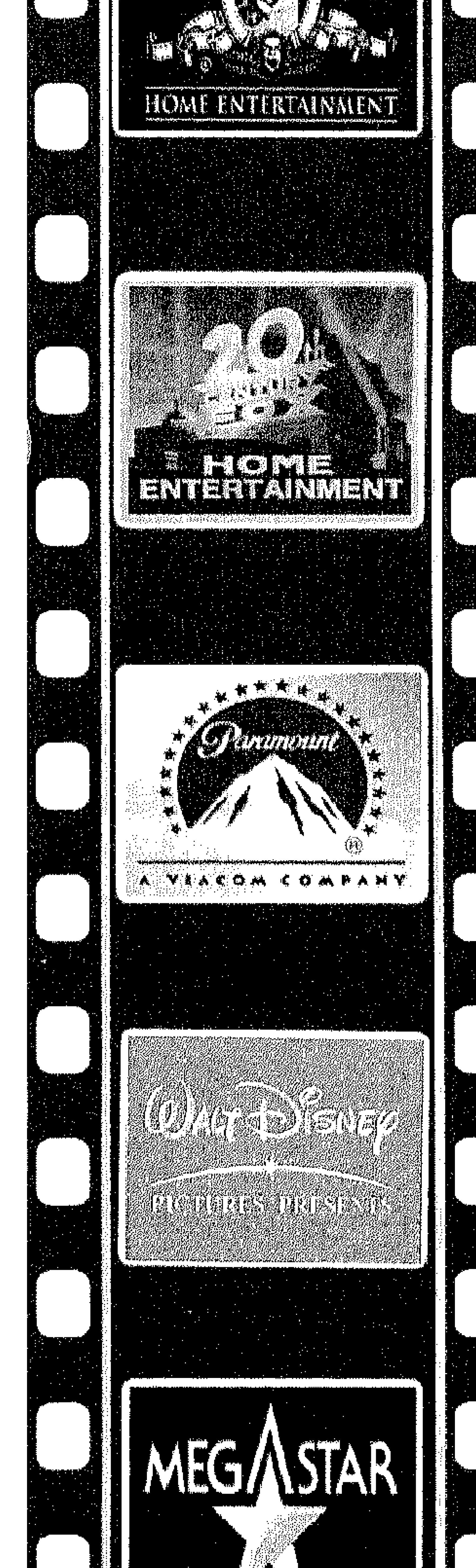
الحركة الصهيونية للعداء السافر والتحريض عليه ضد الإسلام المسلمين ووصمهم بالإرهاب، وان ما يقوم به شارون من عمليات وحشية ضد الشعب الفلسطيني من مقابر جماعية وقصف عشوائي ليل نهار، يصب في الحرب الأمريكية ضد دعوى الإرهاب وهم أصله وأساسه في المنطقة.

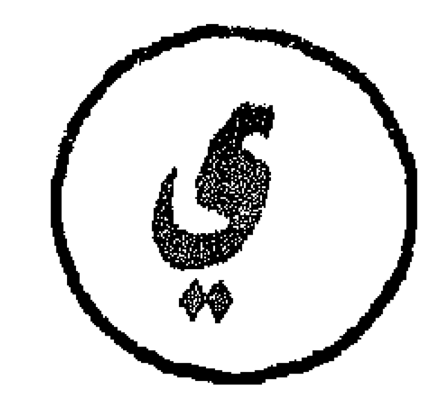
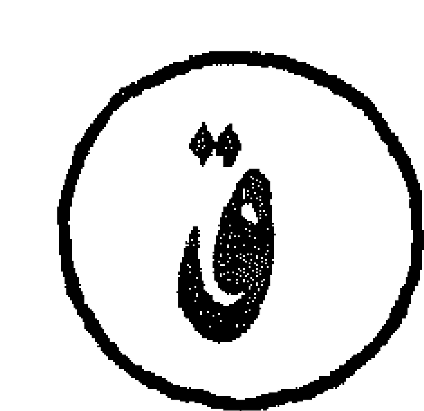
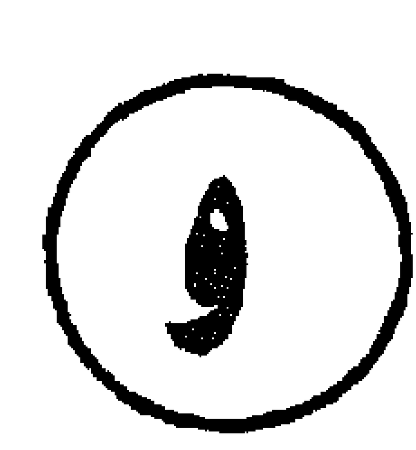
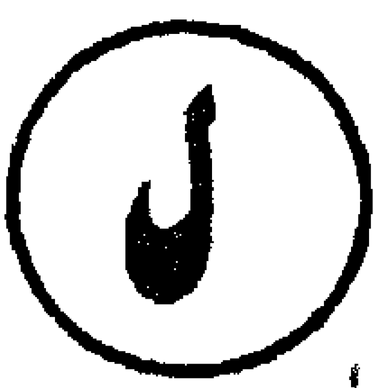
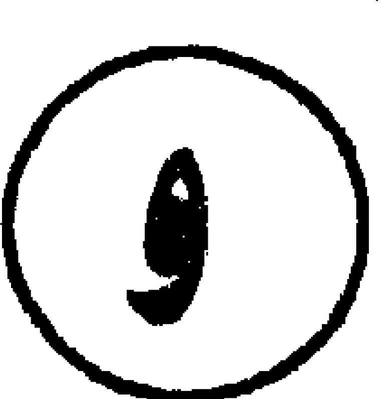
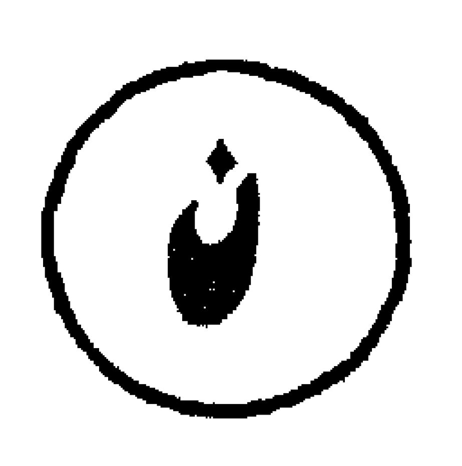
ولذلك يتم في سرية تامة تجميع صفوف يهود هوليود، لتكثيف جهودهم للانقضاض على الإسلام والمسلمين، وفرض رؤية سينمائية جديدة تخدم أهدافهم في المرحلة القادمة، وكذلك ممارسة الضغوط على نجوم هوليود بصفة عامة لاعتناق اليهودية أو على الأقل ضمان ولائهم المطلق للحركة الصهيونية، ولتأكيد ما ذكرناه نسوق الأدلة التالية:

– في سرية تامة يقوم القنصل الإسرائيلي العام في لوس انجلوس يوفال روتم حالياً بتشكيل وفد يضم نجوم هوليود من اليهود ليزوروا إسرائيل تضامنا معها.. وقد توصل روتم إلى اتفاق مع ثلاثة منتجين كبار في هوليود، وهم إريك فيج، ومونيك فيج، وتوم باراد، لتشكيل هذا الوفد الذي سيزور إسرائيل في الأسبوع الأخير من مايو ٢٠٠٣ القادم ويمكث فيها عشرة أيام، ويضم ما بين ٣٠ إلى ٣٥ شخصية من مخرجين ومنتجين وممثلين ومحامين وموسيقيين وصحفيين.. والمرتبطين بشكل أو بآخر بشركات الإنتاج الكبيرة في هوليود.. وينوي المنظمون دعوة مخرجين يهود معروفين للانضمام إلى الوفد، ومنهم وودي ألين.. وستيفن سبيلبرج والاخوان كوهين والممثلات جولدي هون، وجوينيث فالترو، ومايكل دوجلاس، وفينونا رايدير وآدام ساندلار، وبن ستيلر، متالي فورتمان، وجيف جولد بلوم، ونجوم المسلسل الكوميدي (أصدقاء) ديفيد شويمير، ولبسا كودرو، وجيري سانفلد، وروزان بار، وعلي جي (اكتوبر العدد ١٣٦٤ في ١٥ / ١٢ / ٢٠٠٢.

وبالطبع فإن هذا الوفد بهذا الحجم وتلك التخصصات، لن يأتي لمجرد الزيارة والدعم المعنوي، ولكن لوضع أسس السينما الصهيونية في المرحلة القادمة والاتفاق على إنتاج مشترك صهيوني أمريكي يدعم ويبث الرؤية الصهيونية للصراع ضد الإسلام والمسلمين بشكل سافر، خاصة وأن دور السينما العالمية والعربية لاتبحث عن خفايا منظمي الفيلم بقدر ماتبحث عن المتعة الوقتية الزائلة بغض النظر عن سمومها الناقعة، ولنضرب مثلا على ذلك: ان فيلم «يوم الاستقلال» عرض بطول البلاد العربية وعرضها في دور السينما وعلى أشرطة فيديو كان بطل إنقاذ أمريكا والعالم من خطر الكائنات الفضائية التي اجتاحت العالم، هو ديفيد (داود) اليهودي ووالده، مما جعل الرئيس الأمريكي (في الفيلم) يدين لهما بالولاء والامتنان، فالفيلم جاء ليؤكد ارتباط المصالح الأمريكية والصهيونية في مواجهة الأخطار أيا كانت من كائنات فضائية أو إرهاب إسلامي مثلاً!!

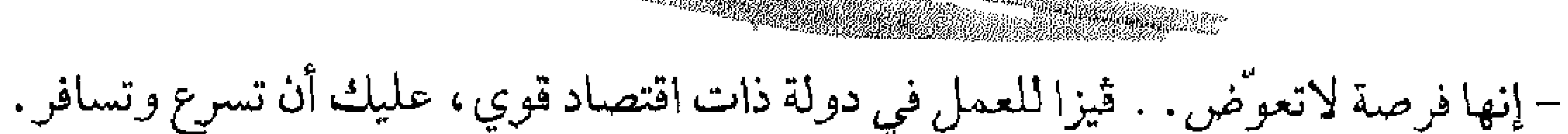
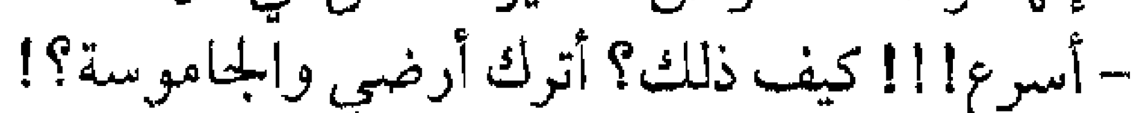
تلك هي رؤية الفيلم، ولعلنا نذكر الأفلام الأمريكية التي تجعل بناة الأهرام يهود سخرهم فرعون لخدمته!! مما يشير إلى أهداف خبيثة توحي بأن الأهرام يهودية، وان مصر كلها يهودية!! تدخل في مملكة داود الكبرى!! أعمال شيطانية تروجها السينما وعلى العالم أن يصدق الأكاذيب الصهيونية.



وقفات

اختر «الجاموسة» أو ڤيزا للعمل!!

- إنها فرصة لاتعوّض.. ڤيزا للعمل في دولة ذات اقتصاد قوي، عليك أن تسرع وتسافر.
- أسرع!!! كيف ذلك؟ أترك أرضي والجاموسة؟!
- نعم؛ أسرع إنها فرصة العمر! ولاتنسى أنك دفعت مبلغاً من المال ليس بالقليل لتحصل على هذه الڤيزا! وحين أرسلت إليك الآن تقول:

كيف أترك أرضي والجاموسة! حقاً تكون في منتهى الغفلة إن أنت فوّت على نفسك مثل هذه الفرصة!!

- يعني ماذا أفعل بالأرض والمحصول على الأبواب؟!!
- عجيب... أقول لك ڤيزا للعمل بدولة مهمة وتقول: المحصول والأرض! أجِّر أرضك يا أخي!
- نعم... أنت محق، وماذا أفعل بالجاموسة؟! لقد اقتنعت بكلامك بخصوص الأرض.. ولكن الجاموسة لايمكن أن أتخلى عنها!
- لهذه الدرجة؟!!
- نعم أرضي لابأس.. أما الجاموسة فلا وألف لا..
- إذن عليك أن تختار «الجاموسة» أو «ڤيزة» العمل!!!

تساؤلات

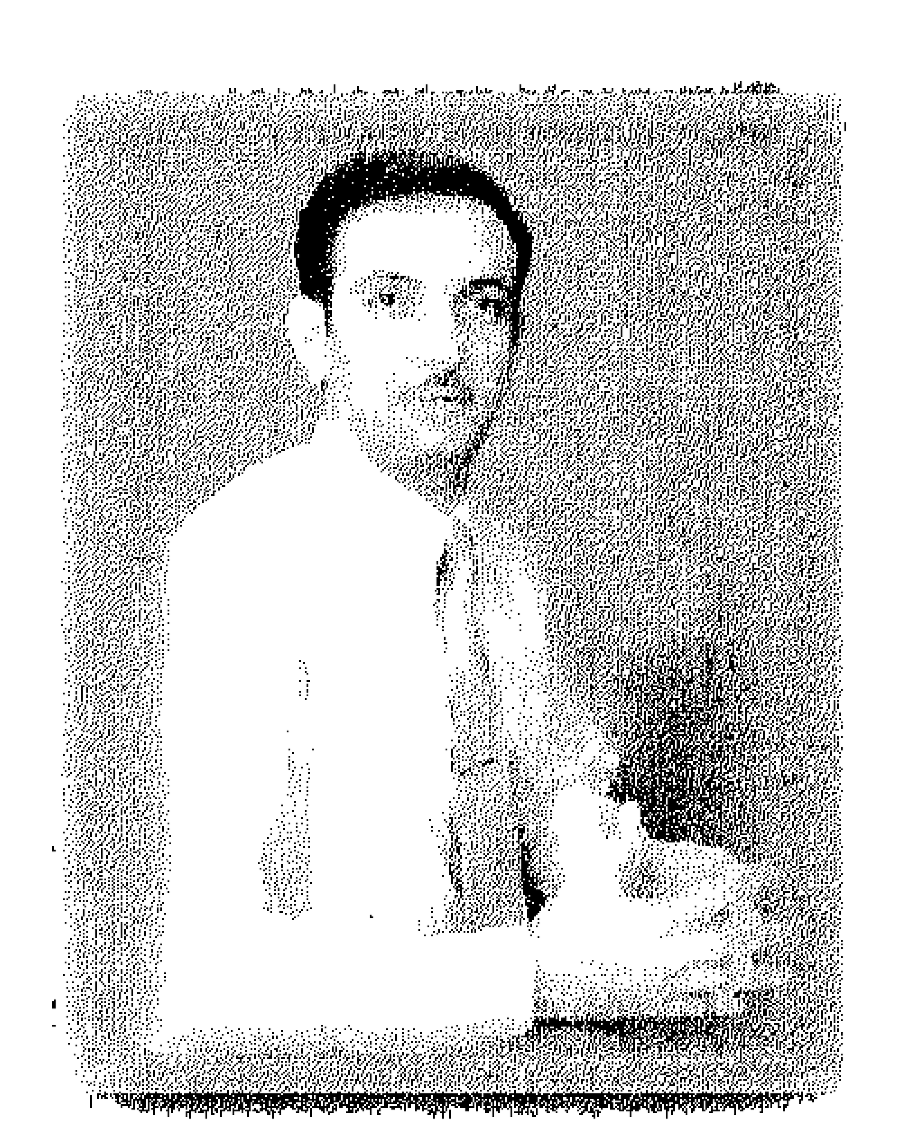
تنزيلات على جميع المستويات

التنزيلات ليست فقط على السلعُ التجارية! بل الأمر تعدى إلى أشياء أخرى تصعبُ فيها التنزيلات في ظروف خاصة، لأنها أمور تتصل بالإنسان اتصالاً فطرياً.. فالمطلوب في هذه المرحلة مجموعة من التخفيضات في عدة أمور أولاها تخفيض عدد المهتمين بالإسلام وتطبيق تعاليمه.. ولابد من التخفيض في جانب الانفاق على شعائر الإسلام.. فليس مطلوباً الآن رعاية دور لتحفيظ القرآن الكريم.. فذلك يعد الآن خطراً!! ولابد من تخفيض نسبة الشعور بالكرامة والقضاء قضاء تاماً على ما بقي من النخوة!! ولابد من تخفيض عدد الشجعان بإبادتهم في الساحات! ولا بد من تخفيض مستوى العناية بالشريعة الإسلامية ومراقبة الجهات التي تعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية.. إذن لابد من التنزيلات الشاملة والدائمة على كثير من القيم والأخلاق والشعائر في المنطقة!!!

بشرى سارة

الأرض ستصبح للعرب وحدهم!!

ربما تصبح الأرض... ذلك الكوكب الأخضر للعرب فقط!!! وربما يقول قال: هل ستموت الشعوب الأخرى كلها أو تنقرض؟! أم سيحلّ طوفان كبير فيغرق الدنيا إلا (النخبة!!!) أي العرب!!! الأمر غير ذلك تماماً... فالأمر في الأمريكتين وأوروبا واستراليا وأفريقيا أيضاً ستتقدم أكثر وربما لم يرق لها البقاء بعد فترة على الأرض، فقد تسعى للحياة على القمر! أو في الفضاء! أو على المريخ!!! لترحل جميع الشعوب المتقدمة العاملة إلى الفضاء... ولتصبح الأرض للعرب وحدهم!!!



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan @ maktoob .com

صفحة أسبوعية منوعة

كفاك يارجل

بطل... خارج البيت!!



كان يجلس. . . نافشاً أكتافه؛ صوته يملأ المجلس أمام الأصدقاء، يعاتب هذا. . ويعارض ذاك. . ويتهكم بآخر. . ويغالط آخرين، ولا أحد يستطيع أن يكبح هيجانه! وفجأة رنَّ الهاتف النقال لصاحبنا البطل؛ وحين نظر إلى شاشة الهاتف انتقع لونه. . فتح الخط وقال (بصوت ليِّن): ألو. . ألو. . ، وبدأ الصوت العالي بالانخفاض وراح الكتف المرتفع ينحني، وصارت أساليب العتاب والمعارضة والتهكم والمغالطة التي يستخدمها صاحبنا مع الجالسين تذوب بوضوح، وتحوّل هذا الأسلوب إلى أسلوب الهدوء والتواضع والانحناء واحمرار الوجه، وتحول العتاب إلى قبول ورضى، والمعارضة إلى تأييد والتهكم إلى سمعاً وطاعة، وما إن انتهت المكالمة إلا وقع صاحبنا في تهكم الجالسين؛ كانت المكالمة من زوجته.

مجرد رأي

على العرب أن يغيِّروا مناهجهم الدراسية

لم يعد مقبولاً أبداً أن توقع بلد ما معاهدة سلام مع العدو الصهيوني وتُبقي في مناهج أبنائها الدراسية ما يشير إلى خيانة اليهود. . أو غدر اليهود. . كما في سورة البقرة. . وما يفضح اليهود وما فعلوا مع أنبيائهم! من قتل وإيذاء وافتراء. . ولم يعد أن يُقبل من بلد رفع في عاصمته علم اليهودظ؛ وأن يُقرأ في مدارسهم حديث الرسول ﷺ «. . . فنظفوا أفنيتكم ولاتشبهوا باليهود»!!

فلن يُقبل من بقايا العرب الذين لم يستسلموا إلا أن يستسلموا فيغيروا كلَّ شيء يعكّر مزاج اليهود؛ لذلك مطلوب من العرب أن يغيروا مناهج الدراسة!

هكذا علمني أبي

لا تصاحب إلا مؤمناً

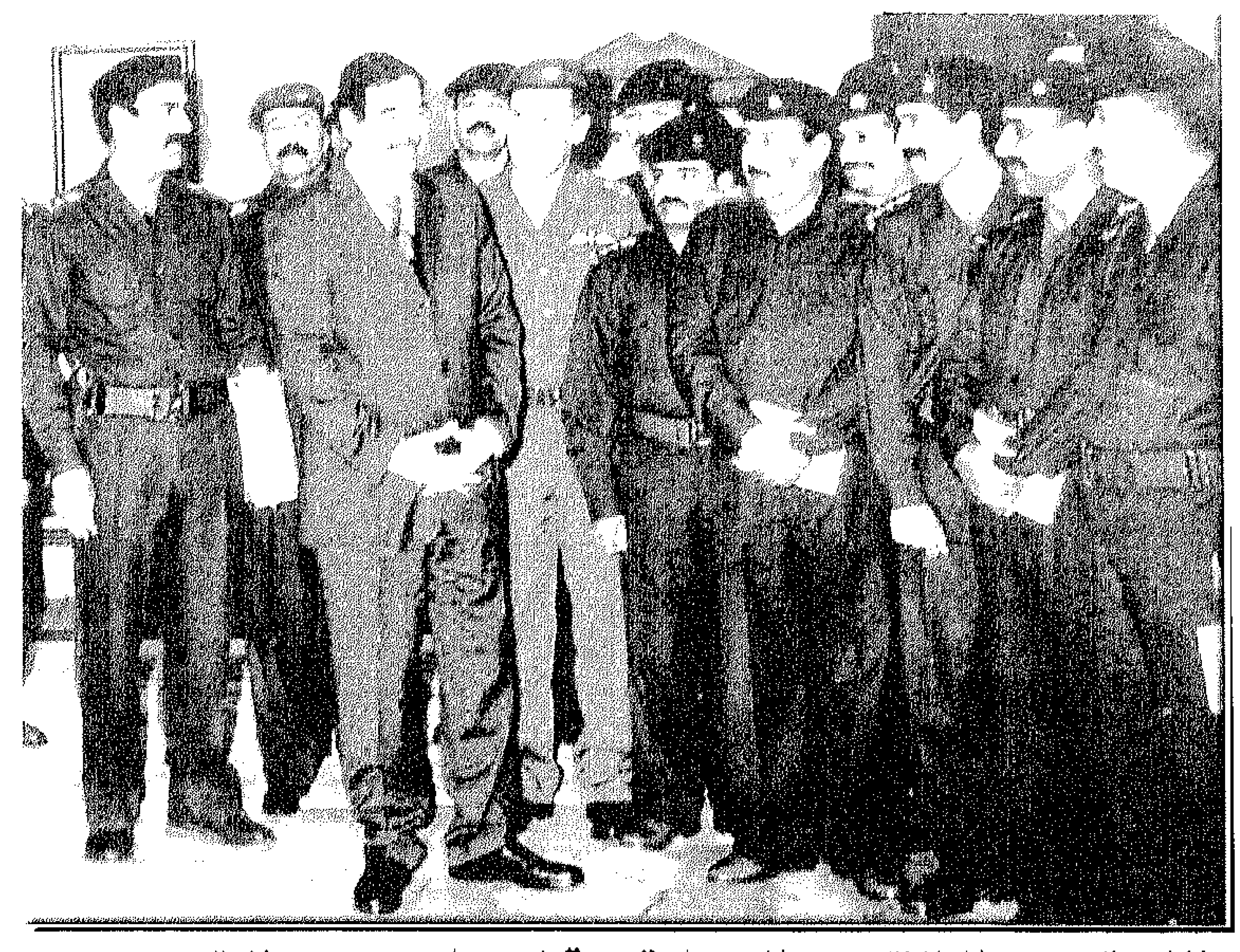
«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم مَنْ يخالل» هذا كلام رسول الله ﷺ أحببت أن أبدأ به الكلام معك يا صغيري، لتعلم أن الإنسان رهين خُلُق مَنْ يصاحب وتعلم يابني أن تختار أصحابك، واحذر أن يكون صاحبك غير مؤمن! فإن المؤمن صاحب وازع. قال لي ولدي: وكيف أعرف أن هذا الإنسان مؤمن؟!! فإني أرى من المسلمين من يسيءُ إلى إخوانه ويكون قاسياً معهم!!! قلتُ: ياولدي هناك علامات ذكرها لنا النبي ﷺ تدلنا على المؤمن الحق. . . فقال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان»، وقال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، والمؤمن لايكذب. . فالمؤمن حريص على الطهارة والنظافة وحسن الخلق والكسب الحلال وعدم الحسد وسلامة الصدر والبعد عن الغيبة. . . لذلك يابني عليك بمصاحبة المؤمن. . والحرص على صحبة الأخيار، فلا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي.

مفارقات

اجازة الأمومة

ناس... وناس!!

الإجازات في بعض بلادنا العربية مثل إجازة الأمومة مثلاً تمنحها الجهات المختصة للمواطنين مدة أطول من غيرهم والاجازة طبعاً مدفوعة الراتب. . والسؤال هل في هذه الاجازة التي تقتضيها طبيعة المرأة من حمل وولادة ونفساء. . فرق بين ناس وناس؟! على العرب أن ينظروا إلى دول العالم التي سبقتهم في الخير. . والحكمة ضالة المؤمن. . فهل وصلت التفرقة إلى هذا الحد؟!!


• الضحك وعدم المبالاة وعدم المسؤولية من قبل صدام حسين وزبانيته

ما الفرق بين صدام وشارون؟!

ولماذا لا يكون هناك جارنر لإسرائيل؟!!

قالها ساخراً ولكن متألماً: ترى كم عند الولايات المتحدة الأمريكية من أمثال «جارنر»؟

قلت: أمر مؤكد أن لديها الكثير طالما أنها القوة الوحيدة في هذا العالم والعصر، وطالما أنها تحاول بسط رؤيتها على كل بوصة على وجه هذه الأرض.. ولكن لماذا تسأل؟

قال: أتمنى أن نكون مدرجين على قائمة من ستحررهم الولايات المتحدة الأمريكية!! فشارون يُعمل فينا قتلاً وهدماً ومصادرة، قد تكون جرائم صدام وأنظمة مماثلة عصية على الوصف، ولكنها غالباً ما تحدث بعيداً عن أنظار الناس تحدث في أقبية السجون والمعتقلات، وقد تمثل في أفلام «هوليودية»، حيث يرمي بالضحية ليغوص إمّا في أحماض الأسيد أو في بحر من الرمال المتحركة..

غير أن جرائم «شارون» تحدث جهاراً نهاراً أمام مرأى ومشهد من العالم أجمع.. تراها أمريكا ومن خلفها العالم الحرّ بأسره.

وهذه الجرائم ليست موجهة إلى من تطلق عليهم أمريكا بـ«الإرهاربين»، ولكنها موجهة لأطفال ونساء وشيوخ وموجهة إلى الأرض والمقدسات والبيئة..

فلقد أكدت محامية نادي الأسير الفلسطيني «فاطمة التتشة»، أن أوضاع المعتقلين الفلسطينيين من الأطفال القابعين في سجون الاحتلال، والذين يصل عددهم إلى ٣٠٠ قاصر خطرة وصعبة.

وقالت المحامية: إن ٥٠ منهم يقضون أحكاماً إدارية في عدد من السجون العسكرية، وأضافت: إن المعتقلين القاصرين يعيشون أوضاعاً مأساوية!!

أمّا نادي الأسير الفلسطيني فلقد طالب منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتدخل السريع، لإنقاذ نحو ٥٠٠ أسير ومعتقل فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال، يحتاجون لعلاج وعمليات جراحية مستعجلة، يعانون من أمراض مزمنة، ونبه النادي في بيان له إلى أن ثمانية آلاف معتقل فلسطيني يعيشون ظروفاً مأساوية في أماكن اعتقالهم، التي تفتقر إلى الحد الأدنى من المقومات الإنسانية والمعيشية والصحية جراء تعرضهم إلى الاعتداءات والاستفزازات المهنية.. وقال النادي في بيانه في سياق استنكاره أساليب التعذيب التي ينتهجها الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين، أشار البيان إلى أن

هل القضية قضية حقوق إنسان أم هي أطماع ومخططات..؟! ان كان الأمر مجرد حقوق إنسان، فلماذا تكافئ أمريكا إسرائيل على جرائمها؟!

من بين المعتقلين ٣٦ أسيراً عربياً بينهم ١٧ أردنيّاً وعدد من المصريين واللبنانيين والسوريين!!

وأطلقت السلطة الوطنية الفلسطينية من جديد إدانة لقرار المحكمة العليا «الإسرائيلية»، والتي سمحت لجيش الاحتلال باستخدام القذائف المسمارية في الأراضي الفلسطينية، معتبراً أن القرار انتهاك فاضح لكل القوانين الدولية.

وليس يقول عاقل ان أمريكا والغرب من خلفها لم يروا ويسمعوا هذه الممارسات التي تقوم بها القوات الصهيونية، والتي تستخدم أسلحة محرمة دولياً منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في ايلول ٢٠٠٠!!!

وليس يعتقد عاقل أن ممارسات المتطرفين اليهود والمنظمات التي يعملون تحت مظلتها، والتي لاتتوقف عن قضم الأراضي الفلسطينية، وبناء المستعمرات عليها، وتسيير دوريات مسلمة متطرفة لحمايتها. ان هذه الممارسات بعيدة عن عين الرقيب في البيت الأبيض أو في عواصم الدول الأوروبية، ذلك أن رسائل حركة «كاهانا» المتطرفة نشرت في وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبيين، لتجنيد متطوعين في صفوف الكتائب المسلحة عبر دعوات لليهود الشباب لزيارة «إسرائيل» والمشاركة في الدورات العسكرية لحماية التمدد الاستيطاني في الأراضي المحتلة.

غير أن العالم وعلى رأس أمريكا لايطالب بجلسة طارئة لمجلس الأمن ولا ينفلت أحداً من أعضاء المجلس الدائمين منهم وغير الدائمين لامتشاق سيفه ليردع «إسرائيل» على جرائمها التي يندى لها جبين البشرية.. وإنما هي مبادرات لاتكاد تُدرس مبادرة ويوافق العرب عليها، إلاوجاءنا موفد أوروبي أو أمريكي، ليقدم لنا مبادرة أخرى نضيع منها شطراً آخر من عمرنا- اقصد الحكومات وأصحاب القرار فيها- بالإضافة إلى التطاحن العربي- العربي والفلسطيني الفلسطيني، وما ينتج عنه من شقاق وفرقة.. ودماء.. ثم يبادرنا الغرب وعلى رأسهم أمريكا بمبادرة جديدة.. وهكذا دواليك.. في الحين



• شارون وتخطيط دائم لسحق المسلمين في فلسطين

الذي يمتد الاستيطان، ويجرد الشعب الفلسطيني من كل شيء. وتهيأ له الأجواء لهجرة جديدة، ربما إلى الأردن

اعتبر وزير خارجية فرنسا قبول إسرائيل بفلسطين مأساة!! أليس هذا هو لحن القول الدال على نفاق وخداع هؤلاء لنا نحن العرب والمسلمين؟!!

تمني الحصول على «جارنر» ظاهرة تستحق الدراسة والتدبر والتمعن.. لماذا تتمنى شعوبنا «جارنر جديد»؟!

حيث أعدت منطقة الأزرق لهذا الأمر.

خريطة الطريق لم تُعلن بعد.. وشرط إسرائيل أن يقوم أبو مازن، الذي أصرت عليه واشنطن وتل أبيب، أن يقوم بسحق مالم تستطع «إسرائيل» سحقه.. سحق روح الجهاد والفداء المتمثل في كافة أبناء الشعب الفلسطيني وان كانت حماس وحركة الجهاد الإسلامي رأس حربته!!

ونفاجأ بوزير الخارجية الفرنسي «دومينيك أو فيلبان» يعرض في القاهرة عملية سلام جدية على خمس مراحل، لحل النزاع «الإسرائيلي» الفلسطيني قريبة من «خريطة الطريق» التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية..

وان كان ثمة رابطة بين هذه المبادرات كلها، فإنه يتمثل في مطالبة الشعب الفلسطيني بوقف العنف أو وقف الجهاد والاستشهاد، وذلك بإعطاء الأجهزة الأمنية الفلسطينية من القيام بمسؤولياتها مع حصولها إذا ما اقتضى الأمر على دعم هذه المجموعة الدولية..، ودعا الوزير الفرنسي في هذا السياق إلى التفكير بدون مواقف مسبقة في توفير حضور دولي ينتشر ميدانياً بالاتفاق بين الطرفين، وتقضي المرحلة الرابعة بحسب الوزير الفرنسي بعقد

مؤتمر دولي تقترح فرنسا استضافته للمساعدة في احلال «سلام الشجعان»، حيث سيشكل إعلان دولة فلسطينية المرحلة الأخيرة من عمليات السلام هذه، وهي توازي نهاية المرحلة الثانية في «خريطة الطريق» مؤكداً أن على الطرفين أن يقدما تنازلات من أجل أن تكلل هذه العمليات بالنجاح، وشدد «دو فيلبان» على أن تخلي الجانب الفلسطيني عن ما وصفه بالعنف «ضروري الآن أكثر من أي وقت مضى»، مضيفا: إن على كل الدول العربية القبول باسرائيل كدولة في المنطقة، وأكد في المقابل ان على الجانب الإسرائيلي القبول بالآخر رغم المأساة»!! أرأيتم إلى هذه الشهامة الدولية التي تتجسدها فرنسا: القبول بالآخر رغم المأساة.

وكأن الشعب الفلسطيني هو الذي جاء من كل أنحاء الدنيا، ليطرد شعباً مسالماً عاش في فلسطين منذ كان أرضاً وتاريخاً وإنساناً وشعوباً ومبادئ وقيماً..

سيُعطى لأبو مازن كل شيء.. شريطة أن يقضي على سنام الإسلام المتأجج في نفوس وعقول أطفال وشباب ونساء وكهول فلسطين، ولن يكون بعد ذلك دولة، فخريطة الطريق والتعديلات الـ خمسة عشر التي قدمتها «إسرائيل» لأمريكا كتحفظات على خارطة الطريق، التي خلت هي والمبادرة الفرنسية الأخيرة من أي جدول زمني حقيقي، كما خلت من موضوع القدس وعودة اللاجئين، لن تقود هذه الخارطة إلا إلى بلاد شتات جديدة..

لانقول هذا جزافاً، ولكنها الصلة العضوية بين الكيان الصهيوني وأمريكا وأوروبا.. الصلة العضوية التي كشف القرآن الكريم النقاب عنها يوم قال فيهم «**بعضهم من بعض**» التوبة/ ٦٧، و «**بعضهم أولياء بعض**»المائدة/ ٥١، ففي الحين الذي تتحدث الاحصائيات عن مقتل ٤٤٥ طفلاً فلسطينياً برصاص جنود الاحتلال الصهيوني منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، وهو الذي يعني أن ٢٢٪ من القتلى الفلسطينيين برصاص الاحتلال منذ اندلاع الانتفاضة هم من الأطفال في هذا الحين بالذات لا يقتصر الدور الأمريكي بالصمت- وهو أي الصمت جريمة بحد ذاتها- ولكن الكونغرس فيه يصادق على مساعدات أمنية واقتصادية «لإسرائيل» تقدر بـ ١٠ مليارات دولار..

هذا وفي الحين الذي لم ينته الدور الأمريكي في العراق يخرج علينا السفير الأمريكي في تل أبيب، ليؤكد بأن «خارطة الطريق» لم تعد مناسبة وستتغير!!

قبل أن تنفذ مبادرة مقدمة من هناك يأتينا آخر من هنالك يحمل مبادرة جديدة... ليس تزاحماً على إحلال السلام، ولكن إمعاناً في تضييع أوقاتنا، ومساهمة في إطلاق شرارة الفتنة الأولى بين أبناء الشعب..

أحد الملوك العرب طالب الأمريكيين بتحرير الشعب الفلسطيني، فلقد أشار جلالته في مقابلة مع محطة التلفزيون «بي. بي. سي» البريطانية، إلى أن الشارع العربي يتساءل إذا كان الأمريكيون يريدون إثبات أنهم عادلون في الشرق الأوسط، وجاءوا ليحرروا الشعب العراقي من نظام قمعي، فعليهم أن يعملوا على تحرير الفلسطيني أيضاً من نظام قمعي آخر!!

قلت: لست أرى الحل الناجع في إرسال جنرال من أمثال «جارز» إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ لايمكن أن يتوقع عاقل من اليهود الصهاينة غير هذه الممارسات بحق الإنسان والمقدسات والأرض في فلسطين المحتلة.

قال: لم ارك كاليوم قط، فما الأمر؟

قلت: إن حكمنا أمثال «جارنر» لن يستطيع بعد اليوم أحد من العلماء، أن يذكرنا بحديث المصطفى ﷺ: (ما أقاموا فيكم الصلاة)!!

ساعتها يعود للإسلام دوره، وينطلق الشعب كل الشعب في جهاد لايمنعهم من الانطلاق فيه أحد.. ويصبح بعدها المسلم وجهاً لوجه مع عدوه...

قال: ثم ماذا؟

قلت: يكون ليل الأمة قد اكتمل.. عندما يأذن الحق سبحانه وتعالى بفجرها - أي فجر الأمة- بالبزوغ.. «**ويومئذ يفرح المؤمنون* بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم**» الروم/ ٤-٥ .

البلاغ

AL-BALAGH

إسبوعية - إسلامية - سياسية

Weekly - Islamic - Political

ص.ب (٤٥٥٨) الصفاة 13046 الكويت هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) ف ٤٨١٩٠٠٨ (٩٦٥)

P.O. Box (4558) Safat 13046 Kuwait E-mail al-balagh@al-balagh.com

قسيمة اشتراك

أرغب في الاشتراك في مجلة البلاغ لمدة ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ٣ سنوات

الإسم : ____________________

العنوان : ____________________

هاتف : ____________________

E-mail: ____________________

تكتب الشيكات باسم : مجلة البلاغ

أسعار الاشتراكات السنوية

الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً

الدول الأخرى ٧٠ دولاراً أمريكياً

المؤسسات الحكومية ٥٠ ديناراً كويتياً

في ظل هوس الانتخابات

وحول مشاركة الإسلاميين في انتخابات الأردن

لماذا رفض الرسول ﷺ دخول دار الندوة؟

قلت: ها أنتم تفعلونها ثانية، على الرغم من أنكم لم تكونوا في السابق وأنتم أغلبية في مجلس النواب سوى شهادة زور!!؟

قال: لقد خيرنا بين إغلاق جميع مؤسساتنا من أمثال جمعية المركز الإسلامي، ومطاردة شبابنا، وسحق العمل الإسلامي من جذوره، وبين أن نشارك في هذه الانتخابات!!

قلت: فآثرتم غير ذات الشوكة، وظننتم أن وجودكم تحت القبة خير من وجودكم في زنازين المخابرات العامة والخاصة..

قال: هذا ما ذهب إليه إجماع الحركة الإسلامية..

قلت: هل تظن ذلك حرصاً من الحكومة على أن يشارك الجميع في «الديمقراطية» أم تعتقد أنه شرك جديد تخطط له حكومة هذه المرحلة، لتمريره على الشعب من خلال نواب الشعب وممثليه.. تماماً كالذي حدث يوم مُرِّرَتْ اتفاقية «وادي عربة» بين دولة الاحتلال الصهيوني والأردن، حيث أصبحت قواتنا الحرس والدرع الواقي «لإسرائيل».

قال: نحن لم نطّلع على الغيب..، ولكن بعد سقوط «صدام حسين» تغيرت اللعبة، وأصبحت جميع الأوراق بيد أمريكا!!

قلت له مقاطعاً: عفواً الأمر كله بيد الله وليس بيد أمريكا.

قال: هل الله من نصر أمريكا وهزم صدام؟!.

قلت: الله سبحانه وتعالى وضع سنن ونواميس في هذا الكون، والحق سبحانه وتعالى لا يحابي أحداً، ولكنها سُنن من توافق معها وصل ومن خالفها لم يصل..

الله سبحانه وتعالى رسم طريق النجاح في الدنيا والآخرة ولم يتوقف الأمر عند الرسم والإبانة، ولكن المصطفى ﷺ مارس السير على هذا الطريق، حتى يرينا حقيقة لا كلاماً «**لايكلف الله نفساً إلا وسعها**».

قال: كذلك كان محمد ﷺ وجيل محمد ﷺ.

قلت: أعيذك بالله ان تكون تريد أن تقول ان المنهاج الذي سار عليه رسول الله ﷺ لم يعد يصلح لنا في هذا العالم والعصر، فلقد كان ﷺ يرى بلال بن رباح، وياسر، وزوجته سمية، وابنهما عمار، والخباب، وغيرهم ممن أسلم يعذبون أشد ما يكون العذاب.

وكان في هذا الوقت بالذات يُعرض على المصطفى ﷺ «ان كنت انما تريد من هذا الذي جئت به إمارة، أمّرناك علينا حتى لانقطع أمراً دونك، وان كنت تريد مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى صرت أغنانا، وان كان هذا الذي يأتيك رؤيا من الجن بذلنا لك أموالنا حتى تشفى».

كان بإمكان المصطفى دخول دار الندوة وترأس المشركين، وتقديم لوائح وقوانين لإزالة الظلم عن المظلومين والعذاب عن المعذبين.. ولكن رسالة المصطفى ﷺ لم تكن يوماً رسالة ترقيع، ولكنها كانت وما زالت رسالة هدم وبناء.. هدم واقتلاع الباطل من جذوره، وبناء واقع إسلامي شامل كامل يشمل كل صغيرة وكبيرة، ويطبق على

سواء كانت قيود حديد أو قيود حرير، فالنتيجة واحدة، بل إن قيود الحرير أشد خطراً على الدعاة من قيود الحديد..

الصغير والكبير، الغني والفقير، الرئيس والمرؤوس، وتنتظم الحياة كلها، وتنطلق من تعاليمه ومفاهيمه...

«المداهنة» في ديننا حرام، وهي منهي عنها «**ودوا لو تدهن فيدهنون**»، ذلك أن الطغاة ليس لديهم قيم ومثل ورسالة، هم يريدون البقاء بأي ثمن، فإذا ما داهنوا أصحاب الرسالات، فهم يعتبرون هذه المداهنة من باب السياسة المنطلقة من الميكافيلية البحتة «الغاية تبرر الوسيلة»، وليس لدى المسلمون المخلصون سوى غايات نظيفة ظاهرة متألقة، ولايمكن الوصول إليها إلا بوسائل نظيفة وطاهرة ومتألقة.

والتركيبة البرلمانية لن تسمح بأن يكون أصحاب الاتجاه الإسلامي هم الأكثرية، فالمخطط أن يبقوا أقلية حتى لو هتف لهم الشعب كل الشعب. ومن هنا جاء مشروع الصوت الواحد!! ومشاريع تفتيت الدوائر الانتخابية!! وحتى وإن كانوا أكثرية، فإن سيفاً لايزال مسلطاً على رقبة البرلمانات ومجالس الأمة ومجالس التصفيق هو: «نحن ...... قررنا حل البرلمان»!!

كم كان بودي أن يتنبه الإسلاميون إلى هذا الذي حدث.. في ذاكرة شعوبهم يقولون في بياناتهم الانتخابية: إن «الإسلام هو الحل» ثم تنقضي الأربع سنوات من عمر المجلس، فاذا بالبلد يبتعد عن الإسلام وأهداف الإسلام.

كل هذا ليس من خلال السجون والمعتقلات ولكن من تحت قبة البرلمان».

لم تعد العوام تفرق بين إسلامي واشتراكي

عذاب بلال بن رباح وياسر وزوجته سمية وابنهما عمار، أشد من عذاب اليوم تحت أجهزة المخابرات



وعلماني، وهذا هدف تخطط له الدولة لتقول للناس هؤلاء تجار مبادئ وطلاب دنيا، مثلهم مثل غيرهم، بل إن غيرهم ربما يكون أكثر منهم نظافة فغيرهم لايختلف قولهم عن عملهم، أمّا هؤلاء فيقولون شيئاً ثم يقسمون على شيء آخر!!

وبهذا وبعد عزل الدعاة إلى الله عن شعوبهم يسهل ضربهم وعزلهم، بل والزج بهم في غياهب السجون والمعتقلات، تمهيداً لتعليقهم على أعواد المشانق..

بعض الأنظمة اختصرت هذا كله، وذلك بأن تقوم عناصر مخابراتها بزرع قنبلة في مكان ما.. ثم تقوم الحكومة التي تملك الصحافة والراديو والتلفاز باتهام الجماعة الإسلامية، تمهيداً لضربها والقضاء عليها كما كان يحدث في مصر في الخمسينيات والستينيات إبان عهد عبدالناصر، وكما حدث في أندونيسيا الآن تفجيرات «بالي» إحدى هذه الممارسات، وهاهو «باعشير» يواجه تهمة الخيانة الكبرى تمهيداً لإعدامه، على الرغم من أن الحكومة الاندونيسية وادعائها العام لم يحصل على أي دليل مادي ولو ملفق يدين الجماعة الإسلامية في هذه الانفجارات..

ومع الحرب على الإرهاب التي تقودها الولايات المتحدة تقوم المخابرات الأمريكية بالتعاون مع المخابرات في هذا البلد بزرع قنابل يروح ضحيتها مدنيين، ثم لاتجد متكلماً إلا لسان السلطة، لأن المراد الصاق الجريمة به، مغيباً في غياهب السجون والمعتقلات..

وهذه الهجمة تعمد أحياناً إلى العنف والسجون والمعتقلات وقيود الحديد وأعواد المشانق..، وأحياناً أخرى تعمد إلى استبدال أقبية السجون والمعتقلات بقبب البرلمانات، وقيود وسلاسل الحديد بقيود الحرير والمناصب الجذابة..، ولكن النتيجة كما ترى واحدة..

قال: هي العزلة إذن!!

قلت: لماذا لاتقول هو التميز والانفراد، فالطريق الإسلامي طريق مستقل مستقيم متميز!!! وهذه هي صفات الخط الذي رسمه المصطفى ﷺ خط رسول الله ﷺ خطاً مستقيماً، وقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه خطوطاً وعن شماله خطوطاً، وقال وهذه سُبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه.

وشياطين الديمقراطية هم من أولئك الدعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها!!

لايمكن أن يكون طريق النصر الحقيقي إلا طريقاً محفوفاً بالمكاره.. وهذا الطريق لايمر مطلقاً من قاعات الفنادق الفارهة، وهو على أية حال ليس مفروشاً بالورود والرياحين.. ولكن بعبق التضحيات **«الم* أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»**.

ونحن لسنا نتمنى لقاء العدو، ولكن عدم تمنينا لقاء العدو لايعني بحال من الأحوال ليّ أعناق الآيات والأحاديث لتتناسب مع واقعنا القزم، فالأزمات هي من تصهر الرجال، وهي من تفرز الصالح من الطالح..، وهي التي سيرى الناس من خلالها نصاعة الإسلام وإشراقه..

لقد هز صبر المعذبين على بطحاء مكة، هزّ نفوساً كثيرة وجعلهم يتفكرون ملياً.. لماذا يصبر هؤلاء على مثل هذا العنت والعذاب، وكان ذلك سبباً لدخولهم في دين الله أفواجا!!

ثم أرى أن ثمة حقيقة غائبة عن الكثيرين منا نحن الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى، على الرغم من قراءتها في القرآن الكريم صباح مساء **«إنما أنت نذير»**، **«إن عليك إلا البلاغ»**، **«ليس لك من الأمر شيء»**، و«يأتي النبي ومعه الرهط، ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان، ويأتي النبي وليس معه أحد» فنحن معشر الدعاة لسنا مطالبين بالنتائج، فهي على الله سبحانه وتعالى، ولكننا ملزمين بالسير على الطريق الذي خطه المصطفى ﷺ.. ولعلمائنا كلمة جميلة يقولون فيها ان الإنسان «يُفتح له ديوانان ويُسأل سؤالان عن كل عمل: لمَ وكيف. لمَ تختص بالنية، وكيف متصلة بالكيفية، ولابد أن تكون النية لله، والكيفية على هدى رسول الله ﷺ، وإلا لم يُقبل العمل!!

قال: أفهم من كلامك أنه لو عُرض عليك المشاركة فإنك لن تفعل..؟

الضغط على الاسلاميين للمشاركة في الانتخابات، لاتأتي من باب الحب والتقدير لهم من قبل السلطات، ولكن تأتي من باب تقييد القيادات بقيود الحرير!!

قلت: لو عرضت عليّ عروش بلادنا، وهي في هذا الواقع المزري لما قبلت!! غير أني أريد القول ان مسارعة أغلب أنظمتنا إلى برامج الانتخابات والبرلمانات على اختلاف أنواعها وأشكالها، ليست ديمقراطية ولاحرية، ولكن إضفاء شرعية ليس على الشعب، ولكن على هذه الأنظمة.. فهل من العقل والمنطق أن نشارك نحن في هكذا لعبة وفي هكذا تزييف!!

بقلم: أحمد غراب



كيف نعيد الأمانة والاحترام للمرافق والأموال العامة؟!

لا نريد أن نبالغ ونقول إن العدوان على المرافق والمال العام أصبح ظاهرة، لكننا نلفت النظر إلى أن هذا العدوان يمكن أن يشكل ظاهرة في المجتمع تعوق عجلة التنمية وتجرها سنوات وسنوات إلى الوراء، ولذلك عرضنا القضية على العلماء والمفكرين لنستطلع آراءهم حول كيفية الحد من العدوان على المرافق والمال العام.

رجال القانون: تشديد العقوبات وتنمية الرقابة الذاتية منذ الطفولة

يقول الدكتور «أحمد الزفتاوي» العميد السابق لشعبة المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إن شيوع فكرة الفهلوة بين مختلف الأعمار أدى إلى السعي للكسب السريع بأقل جهد أو دون تعب لتصير قيمة العمل واحترامه من القيم الغائبة لدى كثيرين، فالمهم عند هؤلاء فقط هو كيف يستحوذون على الأموال والمنافع والخدمات، بغض النظر عن الوسائل والحيل التي توفر لهم هذا الثراء والجاه، أو تلك المنافع والأهداف المادية.

القيم الاستهلاكية

ويشير الدكتور «الزفتاوي» إلى أساليب التنشئة التربوية والاجتماعية الخاطئة، والتي تلعب دوراً خطيراً في إضعاف قيمة العمل واحترامه أيا كان هذا العمل، وتساهم في إعلاء قيمة الكسب والثراء السريع دون تعب، بالإضافة لإبراز كثير من القيم الاستهلاكية وانحسار القيم الإنتاجية أمامها.

وتتضح أساليب التنشئة غير السوية في البيت والمدرسة والمحيط الاجتماعي بصفة عامة، فالتربية الأسرية القاصرة، قد تدفع الطفل دفعاً إلى الحصول على حقه بأساليب غير مشروعة من أقرانه، وأحيانا أخرى يطالب الأب والأم طفلهما بالكذب والتحايل للحصول على ما لايستحق كي يتميز طفلهما على زملائه.

دروس في الفهلوة

ويضيف الدكتور «الزفتاوي»: إن للمعلم دوراً بارزاً في اكتساب التلميذ لأساليب التحايل والفهلوة المبكرة، فالمعلم الذي

يعطي التلاميذ درجات لايستحقها لمجرد أنه يأخذ دروساً خصوصية لديه يعوّد التلاميذ وهو لايدري على أن الاجتهاد وبذل الجهد والوقت في المذاكرة ليس أقصر الطرق للنجاح والتفوق، وبذلك يحدث خلل في منظومة القيم لدى هؤلاء التلاميذ تجعلهم غير أسوياء في التعامل مستقبلاً مع المرافق والمال العام.

عقوبات غير رادعة

بينما يرى «مسعد عراقي» المحامي، أن الأحكام غير الرادعة، والتي يقيدها قانون العقوبات تجاه المعتدين على المرافق والمال العام لها دور في اجتراء كثيرين وإصرارهم على عدم رد ما أخذوه بغير وجه حق، فالعقوبة بالنسبة لهؤلاء تتراوح بين ثلاث وسبع سنوات سجناً، ولذلك يستهينون بها، وخاصة أنهم يتحايلون على رد المبلغ المسروق أو المختلس بتهريب أموالهم، أو التصرف في ملكياتهم بشتى سبل الاحتيال والتلاعب بالمال العام.

الرقابة الذاتية

ويرى «مسعد عراقي»، أن العقوبات وحدها لا تكفي للقضاء على جريمتي العدوان على الأموال والمرافق العامة، فلابد من إعادة هيكلة سلوكية لكثير من شرائح المجتمع والاستشعار، بأن هناك ظواهر أخلاقية غريبة تفشت في سلوكيات الأفراد، وهذا يتطلب وقفة جادة ومدروسة من كل أجهزة المجتمع التربوية والثقافية والإعلامية والاجتماعية والأمنية، كي نسد المنابع التي تؤدي إلى هذه الجرائم، ونعمل على وأد دوافع الانحراف لدى كثيرين قبل الإقدام على أي سلوك يضرهم ويضر مجتمعهم، وذلك بتنشئة الأطفال على مراقبة الله عز وجل.

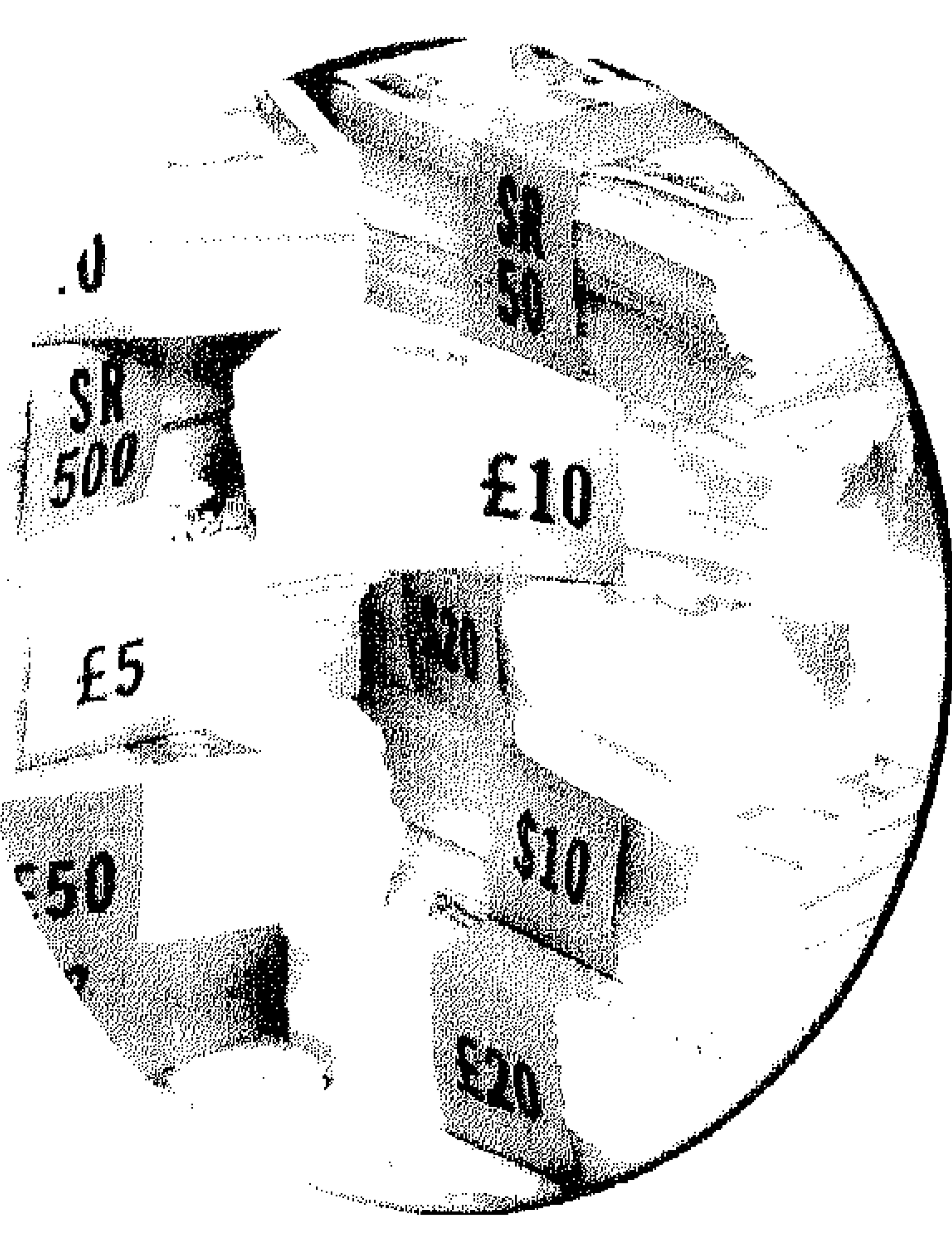
العدوان السلبي

أما الدكتور «عبدالمعطي بيومي» عميد كلية أصول الدين السابق، فيؤكد أن الذين يعتدون على المرافق والأموال العامة ولو بالتهرب من تسديد ما عليهم من أموال تجاه الدولة كالضرائب والجمارك، كل هؤلاء آثمون شرعاً، ومن يعينهم على الاعتداء والتهرب من حقوق الدولة والمجتمع آثم، سواء كان ذلك بطرق الرشوة أو الاحتيال والالتفاف حول القرارات والقوانين.

مصالح مرسلة

ويشير الدكتور «بيومي» إلى أن القرارات والقواعد والقوانين التي تنظم شؤون الضرائب والجمارك وغيرها، تعد من المصالح المرسلة التي يضعها ولاة الأمور لمصلحة الأفراد والمجتمع، وبالتالي يجب على المسلم شرعاً الانصياع لها والالتزام بما تفرضه عليه من واجبات، ولا يجوز التهرب منها بحجة أنها قرارات وقوانين وضعية لم ترد صراحة في الشريعة الإسلامية.

وتعد قوانين الضرائب والجمارك من المصالح المرسلة التي يجب الالتزام بها، لأن حصيلة أموالها توجه لبناء الجسور، والدفاع عن الثغور، وتعمير المدن الجديدة، وبناء المصانع لتشغيل الشباب، وكل هذه الأمور من الواجبات على المجتمع ككل وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب شرعاً.



البيت أولاً

ويقول الدكتور «علي اسماعيل» رئيس قسم التدريب السابق بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: إن القدوة في احترام المرافق العامة والحفاظ على أموال المجتمع يجب أن تتوافر للطفل في البيت والشارع والمدرسة والمجتمع بصفة عامة، كي ننشئ جيلاً يدرك خطورة المسؤولية الملقاة على عاتقه في المستقبل، فالشارع مثلاً به الحق في الارتفاق لجميع أفراد المجتمع، ومن يشغل الشارع أو الطريق أمام بيته أو محله أو يلقي فيه بما يعوق حركة الناس ويؤذيهم يضرب أسوأ الأمثلة والنماذج لأبنائه وأبناء الشارع جميعاً في الاعتداء على حقوق الآخرين والاستحواذ على أشياء ليست من حقه، كذلك يقدم المعلم الذي يجبر تلاميذه على أخذ الدروس الخصوصية أو يستخدم مكبر الصوت بطريقة مزعجة لجيران المدرسة يقدم أسوة سيئة للتلاميذ. والمواطن في أي موقع من مواقع العمل إذا اعتدى على مرافق العمل والمال العام ولم يجد من يضرب على يديه بشدة، يصبح قدوة شاذة بين زملائه. فلابد أن تتوافر القدوة كمناخ عام قبل النصح والإرشاد.

غياب الأسرة

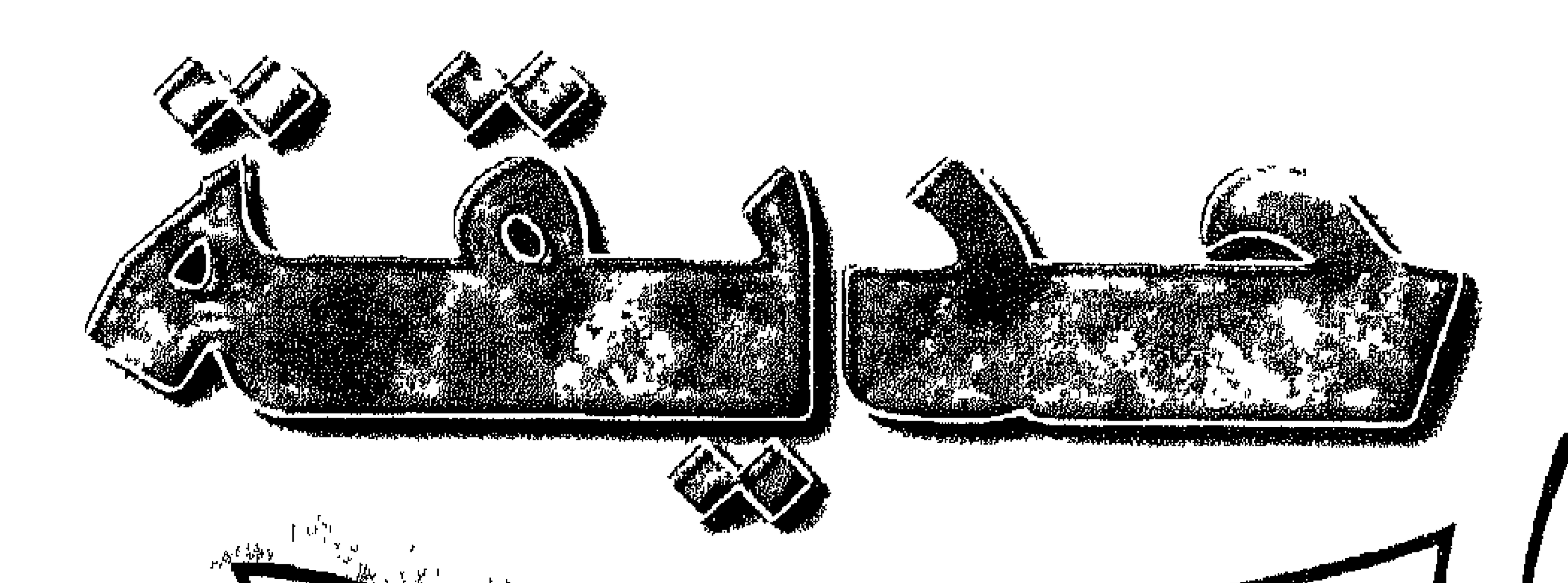
ويشير الدكتور «سامي الجندي» وكيل وزارة العدل إلى أهمية الإصلاح من القاعدة قبل الحديث عن العقوبات ووسائل الرقابة والردع، فالأسرة هي نقطة الانطلاق الأولى لأي إصلاح في أي مجتمع، فوازع الضمير والالتزام الديني الذي يجعل الإنسان يراقب ربه في كل شيء لابد أن تبذره الأسرة في الطفل منذ نعومة أظفاره، وإذا فشلت في ذلك أعتقد أن ذلك بداية الضعف في شخصية الطفل الذي يجعله عرضة للزلل والانحراف مستقبلاً.

خطر كامن

ويرى الدكتور «سامي الجندي»، أن انشغال الأسرة بأشياء كثيرة بعيدة عن التنشئة الاجتماعية والأسرية لأبنائها جعل كثيراً من أبنائها يعانون من غياب الدفء التربوي والحنان العائلي، وهذا يؤدي بدوره إلى العدوانية وعدم احترام مشاعر الآخرين وحقوقهم، وأخطر أنواع هذه العدوانية هو العدوانية السلبية لدى بعض الأطفال والأفراد، لأنها تؤذي الآخرين دون أن ينتبهوا لمصدرها إلا بعد حين.

الحصن الواقي

ويضيف الدكتور «سامي الجندي»، أن الشجرة التي تلفت جذورها لا تصلح ولا تخضر مهما اهتممنا بفروعها، فلا يجدي الاهتمام بالمدرسة ومؤسسات المجتمع دون إعادة النظر في وضع الأسرة التي تهمل مهمتها الأساسية في التنشئة التربوية، وإذا عادت للأسرة رسالتها السامية، عادت للمجتمع كله سبل اليسر في الطريق الصحيح، والمحصن ضد الانحراف والعدوان على المرافق والأموال العامة.



غفران الذنوب

عن أنسٍ، رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: قال الله تعالى:

«يا ابن آدم، إنك ما دَعَوْتَني وَرَجَوْتَني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أبالي.

يا ابن آدم، لو بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السماء، ثم اسْتغفرتَني غفرتُ لك.

يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بِقُرابِ الأرضِ خطايا، ثم لَقيتني لا تُشرِكُ بي شيئاً، لأتيتك بِقُرَابِها مَغْفِرَةً».

رواه الترمذي

التهالك على الشهوات

التهالك على الشّهوات والتهاوي في المحرّمات، فهو فرار من التكاليف ونكوص عن الجد، وتضييع لمعالم الشّرف، وتلك خلال إن تسرّبت إلى أمة وأدتها.

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«سيكون رجالٌ من أمتي يأكلون ألوان الطعامِ، ويشربون ألوانَ الشرابِ، ويلبسون ألوانَ الثيابِ، ويتشدقون في الكلامِ، أولئك شِرار أمتي».

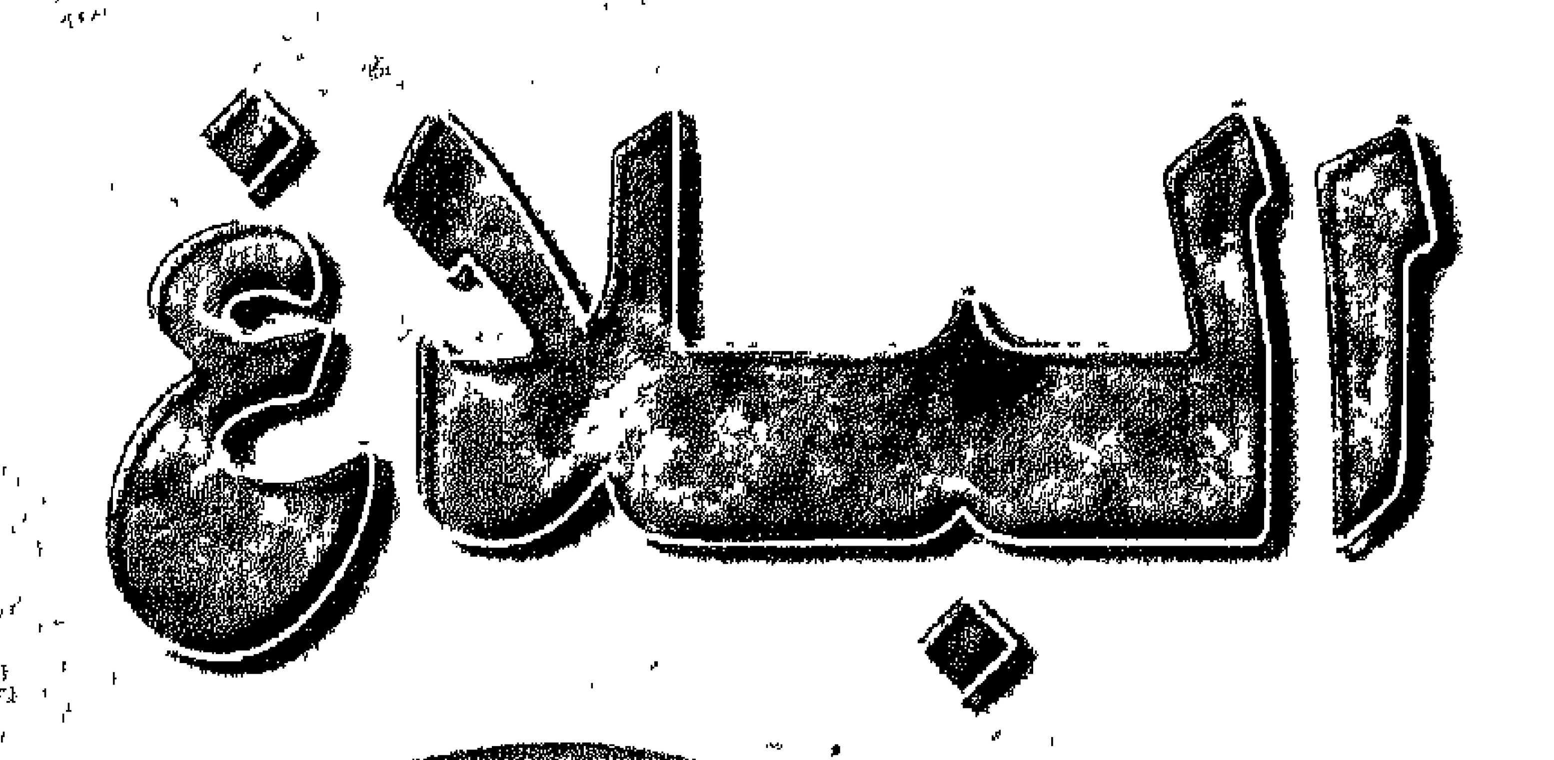
وإنّك لترى مصداق هذا الحديث في أقوام ورثوا الدين كلاماً، واتّخذوه لهواً ولعباً فضاعوا في الدنيا، وضاعت بينهم حقائق الدين.

حضارة الغرب!!

يقول المسيو «بلدون» عن فظاعة الشرف الأوروبي الذي لا يعتد إلاّ بالقوة والظلم، ويجعل هذا هو الشرف الكبير للفرد والجماعة:

«معلوم ان هذه القوة التي تنال بها الأمم هذه الدرجة من الشرف، إنما تتوقف على قنابل نارية متفجرة ومشتعلة النيران، وعلى وفاء الشبان وولائهم بهذا المعني. فالشرف الذي يمدح لأجله الشعب يناقض الصفات الأخلاقية والإنسانية، فأرى أن الشعب يجب أن يعد همجياً وغير مهذب بالمقدار الذي يملكه من الشرف المزعوم. إذ ليس الشرف أن ينال الإنسان أو الشعب الشرف بالخديعة والمكر والظلم».

الإسلام في العقل العالمي / د. توفيق يوسف الواعي



التواضع

كان أبو بكر قبل الخلافة تاجراً، وكان يحلب للحي أغنامهم، فلما بويع بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا تحلب لنا منائح دارنا، فسمعها أبو بكر، فقال: **"بلى لعمري لأحلبنّها لكم، وإني لأرجو ألاّ يغيرني ما دخلت فيه من خلق كنت عليه"**. فكان يحلب لهم.

***

عندما كان عمر بن عبد العزيز يملي على كاتبه انطفأ السراج، فقام عمر وأشعله، فقال الكاتب: «لو أمرتني يا أمير المؤمنين»، **فقال عمر: قمت وأنا عمر وجلست، وأنا عمر.**

الصدق

خلا الأخنس بأبي جهل، فقال: يا أبا الحكم أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ها هنا من قريش غيري وغيرك يستمع كلامنا، فقال أبو جهل: ويحك، والله إن محمداً لصادق وما كذب محمد قط. ولكن إذا ذهبت بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟!

قال ابن كثير فذلك قوله تعالى: «فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون».

كفالة اليتيم

كان عمر بن الخطّاب وعبد الرحمن بن عوف في الليل يحرسان قافلة جاءت إلى المدينة ليلاً، وإذ هما جالسان، سمع صوت بكاء صبي، فانتبه عمر وصمت.. وانتظر أن يكف الصبي عن بكائه، ولكنه تمادى فيه، فمضى يسرع صوبه، وحين اقترب منه وسمع أمه تُنَهْنِهُه، قال لها: **اتق الله، واحسني إلى صبيّك!**

ثم عاد إلى مكانه.. وبعد حين عاود الصبي البكاء فهرول نحوه عمر، ونادى أمه: **قلت لك اتق الله واحسني إلى صبيّك..**

وعاد إلى مجلسه، بيد أنه لم يكد يستقر حتى زلزله مرة أخرى بكاء الصبي، فذهب إلى أمه وقال لها: **ويحك.. إني لأراك أمّ سوء، ما لصبيّك لا يقر له قرار؟؟**

قالت، وهي لا تعرف من يخاطب: يا عبد الله قد أضجرتني.. إني أحمله على الفطام فيأبى، سألها عمر: ولم تحملينه على الفطام؟ قالت: لأن عمر لا يفرض إلاّ للفطيم...، قال وأنفاسه تتواثب: **وكم له من العمر؟**

قالت: بضعة أشهر

قال: **ويحك.. لا تعجليه.**

يقول صاحبه عبد الرحمن بن عوف: فصلى بنا الفجر يومئذ.. وما يستبين الناس قراءته من غلبة البكاء، فلما سلّم قال: **"يا بؤساً لعمر! كم قتل من أولاد المسلمين"؟!**

ثم أمر منادياً ينادي في المدينة: **"لا تعجلوا صبيانكم على الفطام، فإنا نفرض من بيت المال لكل مولود في الإسلام".**

ثم كتب بهذا إلى جميع ولاته في الأمصار.

همسات قلم

بـــوش

لماذا لا تصل اصوات الأمة العربية والإسلامية إلى الرئيس الأمريكي «بوش»؛ ليعلم أن الأمة الإسلامية في حالة امتعاض واشمئزاز دائم من تصريحاته التي يطلقها عقب كل عملية جهادية يقوم بها الفلسطينيون، دفاعاً عن أرضهم ومقدساتهم.

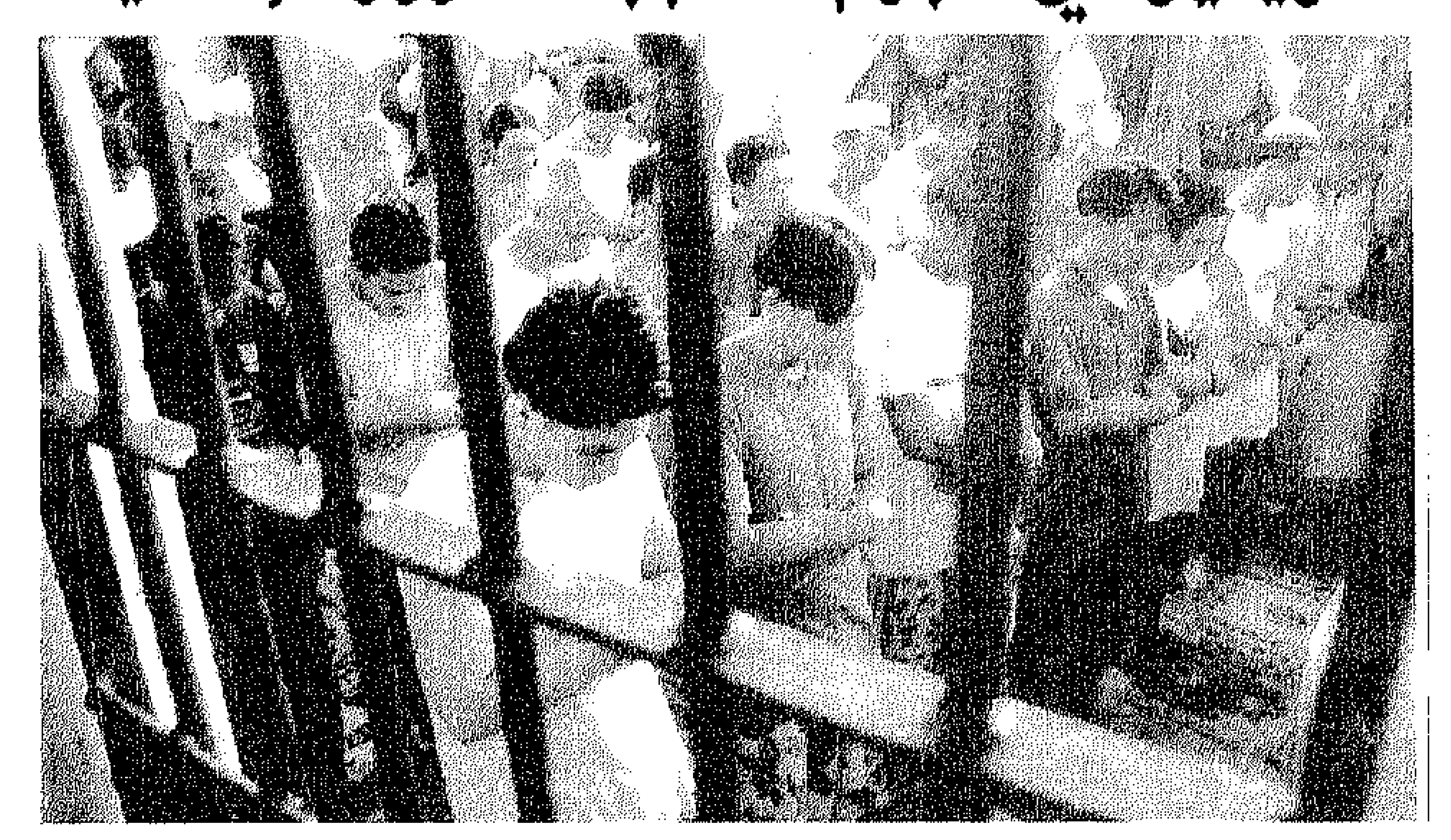
فعقب قمتي شرم الشيخ والعقبة قام اليهود بعملية فاشلة لاغتيال «عبدالعزيز الرنتيسي» فلم نسمع منه همساً، ولكن عندما رد الفلسطينيون بالمثل، وجدناه يصرخ ويقول: «يجب على العالم الحر وكل الذين يتوقون للحرية والسلام، أن يعتمدوا الشدة والحزم مع حماس قتلة الإسرائيليين، أولئك الذين يقتلون الأبرياء». أما من يقتل الفلسطينيين فلا تصريح ولاتنديد ضدهم، بل عملهم مشروع ودفاع عن النفس، وعلى ذلك فنجد إسرائيل لم تحترم خارطة الرجل ولا قمتيه اللتين حضرهما، ورغم ذلك نجد كل تصريحاته ضد الفلسطينيين.

أظن أن «بوش» إلى الآن لم يعرف شيئاً عن الشرق الأوسط، ويجهل كل ما يدور فيه، وهذا ما أكده ولي العهد السعودي الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز»، ففي إحدى زياراته التي قام بها لأمريكا عقب أحداث سبتمبر، وبعد حديث دار بينهما وجد أن الرجل ليست لديه معلومات كاملة عن الشرق الأوسط وما يدور فيه بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ورغم اقترابه من قلب الأحداث في الأراضي المحتلة عقب قمتي شرم الشيخ والعقبة نجد الرجل مازال في جهله أو إما في غطرسته، وهذا ما تؤكده تصريحاته، أم ان هناك قصور في شرح النظرية العربية تجاه القضية الفلسطينية، أم أنها الازدواجية في المكاييل في عصر العالم الحر، وعصر الذين يتطلعون إلى الحرية، فبئست الحرية التي هكذا تكون؟!!

• المحرر

مقتل ٤ جنود فلبينيين وتدمير شاحنتين عسكريتين في هجوم لـ «جبهة مورو الإسلامية»



قالت مصادر عسكرية فلبينية: إن ٥ من عناصر جبهة تحرير «مورو» الإسلامية قاموا بشن هجمة على معسكر لتدريب الجنود الفلبينيين قرب إقليم «كوتاباتو» جنوب الفلبين، وظلوا يمطرون المعسكر بوابل من نيران مدافعهم الرشاشة، مما أسفر عن مقتل ٤ جنود بالإضافة إلى تدمير شاحنتين عسكريتين.

وكان الجيش الفلبيني حاول أكثر من مرة مداهمة معسكرات تابعة لجبهة «مورو» الإسلامية، يكون هو الطرف الذي خرق عملية وقف إطلاق النار، التي كانت الجبهة قد أعلنتها من طرف واحد.

وكانت جبهة تحرير «مورو» الإسلامية، قد دعت في الثاني من يونيو الجاري إلى وقف لإطلاق النار من جانب واحد، وأعربت عن رغبتها في مواصلة محادثات السلام مع الحكومة الفلبينية.

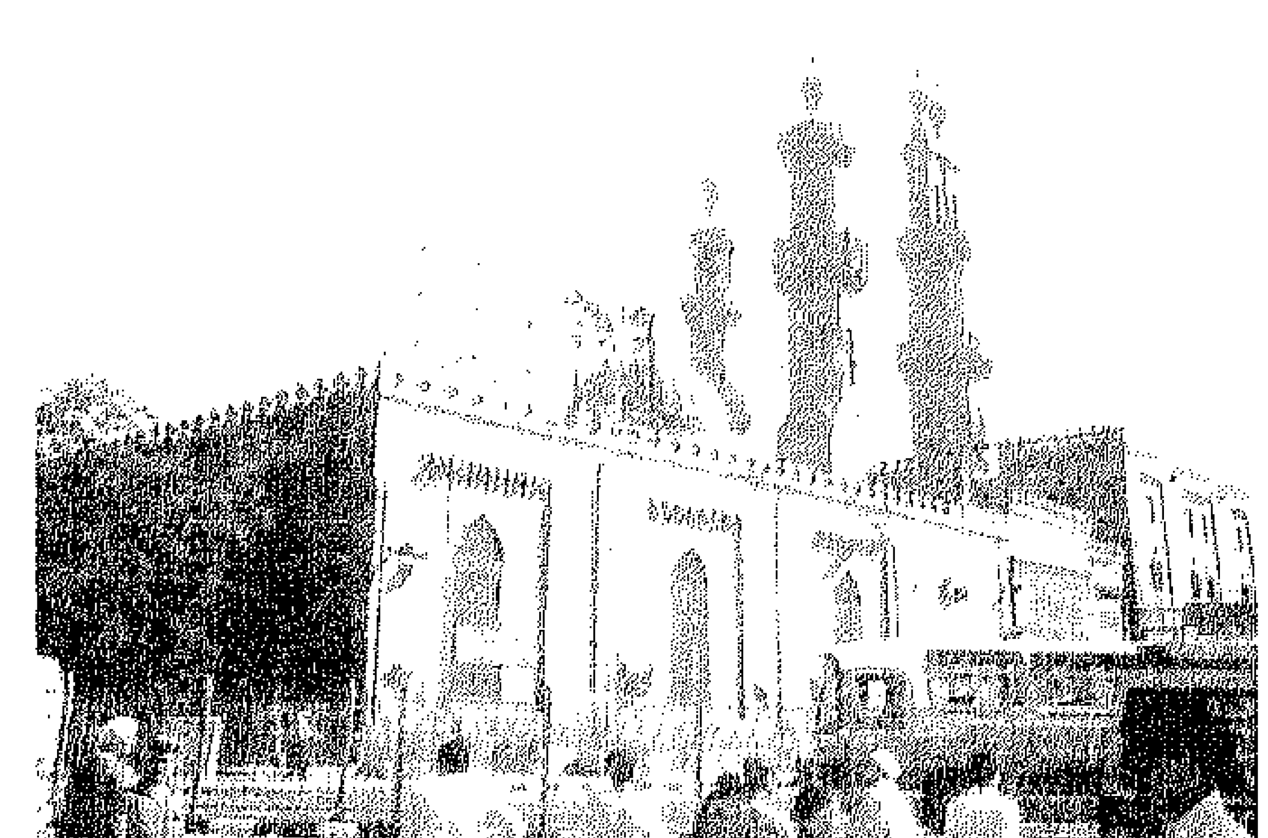
ضابط أمريكي يشهر إسلامه في بغداد ويغير اسمه إلى «صلاح الدين»

أشهر ضابط أمريكي يدعى «جوزيف سمسون» إسلامه أمام قاضي محكمة البياع في العاصمة بغداد، وقام بتغيير اسمه إلى صلاح الدين.

وقال القاضي «مقداد عبود صادق» قاضي الاحوال الشخصية في محكمة البياع: إنه فوجئ بسمسون يدخل عليه ببذته العسكرية بصحبة عدد كبير من الشباب العراقي، وينطق الشهادتين بمحض إرادته ودون تأثير من أي فرد.

وأرجع «صلاح الدين سمسون» سبب إشهار إسلامه، إلى قناعته بالإسلام ومعرفته لجوهر الدين من بعض الشباب العراقيين، الذين رآهم دوماً يذهبون إلى مسجد قريب من نقطة خدمته بحي التشريع. وأوضح أنه قضى وقتاً في الحديث مع هؤلاء الشباب، الذين يجيد بعضهم اللغة الانكليزية، ونقلوا إليه تعاليم الإسلام فاقتنع به واعتنقه.

يذكر أن بعض الجنود الأمريكيين خصوصا المتمركزين في نقاط ثابتة ارتبطوا بعلاقات صداقة مع شباب المناطق الموجودين بها، حيث من المعتاد أن يشاهد الجنود الأمريكيون بصحبة العراقيين في أماكن تواجد القوات وعلى المقاهي في بعض الأحيان.



الأزهر يتخلى عن مصادرة الكتب الهدامة بحجة عدم الترويج لها

قرر مجمع البحوث الإسلامية التابع للجامع الأزهر التخلي عن مصادرة الكتب المخالفة للشريعة الإسلامية والاكتفاء بالرد عليها وتصحيح مفاهيمها بالعقل، معربا عن أسفه لأن المصادرة أدت إلى نجومية «سلمان رشدي» صاحب كتاب «آيات شيطانية» وجعلته في نظر أعداء الإسلام- بطلا- على حد قول المجمع.

إلا أن المفاجأة جاءت من رئيس جامعة الأزهر الدكتور «أحمد عمر هاشم» الذي اعترض على التخلي عن المصادرة خوفاً من نشر أفكار هدامة.

ومن جانبه قال الدكتور زقزوق أن مصادرة الكتب تزيد من شهرتها وتعمل على نشرها، مشيراً إلى أن بعض المؤلفين يتعمدون تضمين كتبهم بعض القضايا الجدلية والمخالفات الشرعية حتى يتم ترويجها والحصول على دعاية مجانية لهم ولمؤلفاتهم.

وأعرب عن أسفه لأن الأزهر كان يقدم فرصة لمثل هؤلاء المؤلفين لترويج كتبهم بطريقة غير مباشرة مؤكدا أن أسلوب المصادرة هو الذي جعل من «سلمان رشدي» و«نصر حامد أبو زيد» أبطالاً.

وأوضح الدكتور «عبدالصبور مرزوق»، نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، أن أسلوب مصادرة الكتب يدفع المؤلفين إلى رفع قضايا ضد الأزهر وفي الغالب يحكم لهم بحجة حرية الفكر والتعبير ويكون الأزهر في النهاية هو المدان والضحية.

وأكد الدكتور «عبدالمعطي بيومي» وكيل اللجنة الدينية بمجلس الشعب أن حجب الكتب ومصادرتها لا يحل مشكلة، فمعظم الكتب التي صدرت قرارات بحجبها كانت تباع في الأسواق وبأسعار خيالية موضحاً أن هناك مجموعة من الكتب تتعمد تضمين كتبها مخالفات شرعية وهؤلاء يكتبون في السياسة والاقتصاد والدين بحرية.

رابطة العالم الإسلامي تفصل إمام مسجد في روما لإشادته بالاستشهاديين الفلسطينيين

أوقف فرع رابطة العالم الإسلامي في إيطاليا إمام المسجد الرئيسي في «روما»، بعد أن أشاد في خطبة الجمعة ابالاستشهاديين في فلسطين، ودعا الله أن يهلك أعداء الإسلام.

وجاءت الإشادة في خطبة «محمود إبراهيم موسى» وهو مصري، الجمعة قبل الماضية، مما أثار عاصفة من الاحتجاج أدت إلى إبعاده.

وقال «ماريو سكيلوجا» رئيس الفرع الإيطالي لرابطة العالم الإسلامي، أثارت الخطبة- التي وصفها بـ«المؤسفة»- انتقادات في مختلف الأنحاء حتى من وزير الداخلية، ولذلك قررنا أنه من المناسب تغيير الإمام.

كما دعا وزير الداخلية الإيطالي «جيوسيبي بيزانو» بعد أيام قلائل من الخطبة المساجد الإيطالية، إلى أن تكون خالية من المدافعين عما أسماه «العنف» ومن يجندون الناس للجهاد وعملاء المصالح الأجنبية في إيطاليا. وقال بيزانو: نحن نعمل من خلال الحوار وليس من خلال التهديدات؛ من أجل إنشاء «إسلام إيطالي» -على حد تعبيره،- يحترم قوانيننا ويتحدث بلغتنا.

وتأخذ السلطات الإيطالية ما يدور في المساجد بحساسية منذ زعمت الولايات المتحدة، أن المركز الثقافي الإسلامي في ميلانو ومسجدها كانا القاعدة الأوروبية الأساسية، لتوفير الدعم والإمداد لشبكة القاعدة، وقد نفى زعماء مسجد «ميلانو» تلك المزاعم.

وكتب مركز سايمون ويزنتال الذي أنشئ لملاحقة ومقاضاة النازيين الذين شاركوا في جرائم ضد اليهود، رسالة إلى رئيس الوزراء الإيطالي «سيلفيو برلسكوني» بعد خطبةموسى دعا فيها إلى طرد الإمام فوراً إلى بلده مصر.

٤٢٪ من أطفال «إسرائيل» مصابون بالاضطراب النفسي بسبب سياسة شارون

ذكرت صحيفة «اللومند»، أن وزارة الصحة الإسرائيلية قد أجرت دراسات واسعة النطاق شملت أكثر من ٣٠٠٠ طفل «إسرائيلي»، وانتهت إلى أن ٤٢٪ من هؤلاء الأطفال يعانون من الاضطراب النفسي.

ويرجع سبب هذه الاضطرابات النفسية إلى سياسة شارون التي تؤدي إلى وقوع المزيد من العمليات الاستشهادية، مما شكل عاملاً نفسياً شديد الصعوبة داخل نفوس الأطفال.

تزايد أعداد المسلمين في النمسا وتناقص المسيحيين واليهود

أفادت الإحصائية النمساوية الرسمية لتعداد السكان حسب الانتماءات الدينية، أن عدد المسلمين قد ازداد في الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠٠١ أكثر من الضعف، حيث وصل عددهم إلى حوالي ٣٤٠ ألف مسلم بنسبة تقدر بـ ٤,٢٪ من تعداد الشعب النمساوي. في حين نقص عدد المسيحيين الكاثوليك- الذين يمثلون الأغلبية هناك- بحوالي ١٦٦ ألف شخص.

أما عدد اليهود فلا يزيد عن ٨١٤٠ شخصاً بنسبة قدرها ١,٠٪ من جملة الشعب النمساوي.

ويتركز عدد كبير من المسلمين في العاصمة فيينا حيث يصل عددهم إلى حوالي ١٢١١٤٩ بنسبة ٧,٨٪ من سكان العاصمة، لكن الملفت للنظر في هذه الإحصائية الرسمية هو ارتفاع نسبة من لا دين لهم، حيث يحتل عددهم المرتبة الثانية بعد الكاثوليك، ويقدر عددهم بحوالي مليون شخص بنسبة ١٢٪ من إجمالي الشعب النمساوي.

لوقف العمليات الجهادية ضد إسرائيل

هل ترسل واشنطن قوات أمريكية لمحاربة حماس؟!!

قال عضو جمهوري بارز في الكونجرس الأمريكي أن القوات الأمريكية يتعين عليها أن تساعد في «استئصال جذور ما وصفه بالإرهاب» في الصراع بالشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين بما في ذلك استهداف حركة حماس. قال السناتور «ريتشارد لوجار» رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي: إن قوات أمريكية ربما تكون جزءا من قوة دولية للمساعدة في وقف هجمات حماس وغيرها من الجماعات ضد الإسرائيليين. وعندما سئل عما إذا كان ذلك يعني، ان مثل هؤلاء الجنود سيطاردون حماس أو جماعات أخرى أجاب «ربما تكون هذه هي الخاتمة»، وأضاف ربما لاتكون حماس وحدها، ولكن من الواضح ان حماس في مرمى البندقية.

الجزائر:

وفاه الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم الإسلامية

● الشيخ/ محفوظ نحناح

أعلن الناطق الرسمي باسم حركة مجتمع السلم الإسلامية في الجزائر، عبدالمجيد مناصرة، عن وفاة رئيس الحركة الشيخ «محفوظ نحناح» عن عمر ناهز ٦٢ عاماً بعد صراع طويل مع مرض السرطان».

ويعتبر عبدالمجيد مناصرة، المرشح الأول الذي ترشحه بعض القيادات في الحركة هو ووزير العمل السابق أبوجرة سلطاني لخلافة نحناح.

ولد «محفوظ نحناح» سنة ١٩٤٢ بمدينة البليدة (٥٠ كلم جنوبي العاصمة)، وينحدر من عائلة متواضعة ومحافظة، تعلم بمدارس «حزب الشعب» بالبليدة. وواصل تعليمه الثانوي والجامعي في الجزائر. وعارض «نحناح» أول دستور للجزائر في سنة ١٩٧٦، حيث تم توقيفه في نفس السنة وحكم عليه بـ ١٥ سنة سجناً نافذة، وأطلق الرئيس الأسبق «الشاذلي بن جديد» سراحه في بداية الثمانينيات، وقد شارك «نحناح» في وضع لبنة رابطة الدعوة الإسلامية وجمعية الإرشاد والإصلاح برفقة الداعية الراحل «محمد بوسليماني» الذي اغتيل في عام ١٩٩٣، وأسس حركة المجتمع الإسلامي «حماس» (مجتمع السلم حالياً) في سنة ١٩٩١، وانتخب رئيسا لها. وفي عام ١٩٩٥ ترشح للانتخابات الرئاسية منافساً للرئيس السابق «الأمين زروال» وحصل على نسبة ٢٥,٤ في المائة من الأصوات، وهي ثاني نسبة بعد «زروال». تميز نحناح طيلة حياته السياسية بدعوته المستمرة للحوار ورفض الإقصاء، مرن ويصفه خصومه في التيار العلماني بـ «آخر رجل في الجزائر»، وهو الذي ابتكر مصطلح «الشوراقراطية»، وهو يقول إنه من الممكن جداً أن «تتزوج الشورى بالديموقراطية زواجاً كاثوليكياً غير معرض للطلاق».

كما دأب «نحناح» على اشتراك كوادر حزبه في إدارة شؤون البلاد ضمن مبدأ «المشاركة لا المغالبة»، وهو شعار رفعه طيلة العشرية السابقة، كما وجد نفسه مضطراً في الاستحقاقات الانتخابية السابقة لدخول معارك سياسية وإعلامية قوية، من أجل تحسين صورة الإسلاميين في الجزائر، حتى أصبح مثيراً لقلق العديد من الدوائر والأوساط السياسية، التي اتهمته بأنه «الوجه الآخر للإسلام الراديكالي» الذي كانت تمثله جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة آنذاك. إذ يعود له الفضل في رفع شعار «السلم هو الحل» الذي يستشف منه إمكانية التعاطي مع جبهة الإنقاذ وإعادة الاعتبار السياسي لها.

في مؤتمر للعرب الأمريكيين حول الحقوق المدنية

المسلمون العرب سيواجهون أكبر موجة ترحيل منذ أحداث سبتمبر

عقد أكبر مؤتمر عربي- أمريكي حول الحقوق المدنية، في مدينة آرلينتون في ولاية فرجينيا بأمريكا، وكان المشاركون في المؤتمر يناقشون أهمية إرساء الشراكة مع وكالات تعزيز القانون والمسؤولين التربويين

وقد عكست هذه الاجتماعات تعاظم النزعة النضالية بين بعض العرب الأمريكيين، الذين عقدوا العزم على ضم الجهود، للتصدي لاستراتيجية مكافحة الإرهاب التي وضعتها إدارة بوش.

وتعمل الفئات الغاضبة من الأمريكيين العرب في مختلف المدن الأمريكية على تشكيل وتوسيع اللجان القانونية التابعة للجالية، لتقديم الدعم والخدمات اللازمة. فلجنة مكافحة التمييز الأمريكية العربية، وهي مجموعة تعنى بالحقوق المدنية، استضافت المؤتمر الحالي، وكانت دوما تحض أعضاءها على الانخراط في العملية السياسية بصورة أكثر فاعلية من العقدين الماضيين.

كما سجلت الحكومة ما يزيد عن ٨٠ ألف عربي ومسلم في إطار عملية من شأنها أن تقضي إلى أكبر موجة ترحيل منذ هجمات مركز التجارة العالمي. وكشف مسؤولون أن أكثر من ١٣ ألف شخص قد بوشر في اجراءات ترحيلهم فعلياً، فيما أعلن محامون يدافعون عن مهاجرين عرب ومسلمين أن السلطات تستهدف دون وجه حق أشخاصاً لاعلاقة لهم بالإرهاب.

ويقدر معهد الزغبي لاستطلاعات الرأي، الذي يرصد الاتجاهات بين الجاليات العربية والمسلمة، عدد الناخبين العرب في أمريكا بأكثر من ٥٠٠ ألف ناخب. وقد بلغ عدد من صوت منهم للرئيس بوش في الانتخابات الأخيرة بـ ٤٦ في المائة مقابل ٣٨ في المائة لآل غور المرشح الديموقراطي.

وتحدث البعض عن تفاقم الصعاب، التي تواجهها المحجبات في العثور على عمل، فيما عرض طيار لبناني مأساته، بعد أن فقد عمله بسبب الاشتباه في كونه ارهابياً. وشجب كثير من المشاركين اعتقال أشخاص لا علاقة لهم بالإرهاب.

ومن جانب آخر، حرص الحضور على استعراض بعض الانتصارات التي تم احرازها، مثل فوز لجنة الحقوق المدنية أخيرا في معركة قضائية لمنع ترحيل مجموعة أشخاص في ميتشيغان، وانتخاب الأمريكية من أصول عربية «تيريزا اسحق» عمدة في مدينة ليكسينغتون في ولاية كنتاكي العام الماضي. وفي هذا الشهر اعترفت وزارة العدل في تقرير داخلي بأن كثيرا من المهاجرين العرب والمسلمين تعرضوا للاعتقال دون وجه حق في أعقاب ١١ سبتمبر.

وقد سارع سياسيون بارزون من الحزبين الديموقراطي والجمهوري، إلى المشاركة في المؤتمر والإدلاء بدلوهم في النقاشات.

افتتاح أول مدرسة ثانوية إسلامية في أوروبا

تفتتح المدرسة الإسلامية بفيينا هذا العام المرحلة الثانوية، وهي مدرسة إسلامية خاصة مسجلة رسمية حسب القانون النمساوي، وهي بذلك تكون الوحيدة التي بها مرحلة ثانوية في جميع أنحاء أوروبا. وقد بدأت المدرسة العمل في العام الدراسي ويتضاعف عدد التلاميذ بها كل عام.

وذكر المدرسة أن ما تتمناه هو دمج الشباب المسلم الموجود في المجتمع النمساوي مع بعضه وتقوية الوازع الإسلامي لديه وتوضيح معالم الفهم الإسلامي الصحيح وزيادة الوعي والمبادئ والثقافة الإسلامية لديه. وأن شعار المدرسة هو الاجتهاد والتفوق، وأن شهادة المدرسة معترف بها رسمياً، وتمكن الطالب من استئناف الدراسة بكافة الجامعات والمعاهد العليا، بالإضافة إلى الأكاديمية التربوية الإسلامية. ويوجد بالمدرسة ١٢ غرفة دراسية وواحدة أخرى إضافية لدراسة الكيمياء والفيزياء والأحياء ومكتبة ومعمل وصالة عرض فيديو.

مذبحة للسنة على أيدي الشيعة في أفغانستان

قال حاكم إقليم «ارزكان» الأفغاني: إن تسعة على الأقل من المسلمين السنة قتلوا، وأصيب ستة إثر هجوم نفذه أفراد من طائفة الشيعة من الهزارة في الإقليم الواقع بوسط البلاد.

وقال جان محمد خان: إن كميناً نصب للضحايا المنتمين إلى البشتون أكبر جماعة عرقية في البلاد، أثناء مرورهم بممر مؤد إلى «ترين كوت» عاصمة الإقليم.

واتهم خان مخابرات إيران المجاورة بتدبير مثل هذا الهجوم الطائفي، وصرح خان أن لعملاء المخابرات الإيرانية يد في هذا الحادث، وهدفهم هو إثارة العنف الديني.

ولد (حجة الإسلام) الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي سنة (٤٥٠هـ - ١٠٥٩م) بمدينة «طوس» في خراسان ببلاد فارس، توفي أبوه وهو لايزال صغير السن، فوصى به مع اخيه أحمد صديقاً له من المتصوفة نصحهما بالالتجاء إلى مدرسة ليحصلا على قوتهما، وهكذا انقطع الاخوان إلى العلم، سافر إلى الامام أبي نصر الإسماعيلي في جراجان، ثم إلى «نيسابور»، حيث تتلمذ على أعظم رجال العلم في عصره الامام «الجويني» إمام الحرمين، وجَد في طلب العلم والتأليف فيه حتى وصفه أستاذه بأنه (بحر مغدق).

وبعد وفاة أستاذه رحل إلى بغداد، وحدث أن اشترك في مناظرة مع نفر من العلماء فظهر عليهم امام الوزير نظام الملك رجل دولة السلاجقة القوي، الذي فوض إليه التدريس بالمدرسة النظامية (التي تعد أول جامعة للعلوم بالمعنى الحديث)، ونال هناك شهرة واسعة، وظل بها ٤ سنوات، ثم تغيرت حاله إلى الزهد والانقطاع وقصد الحج، ولما رجع توجه إلى الشام، وتنقل إلى بيت المقدس وطاف بالمساجد والتُرب وأوى القفار ممعنا في التقشف ومتعمقا في التأمل.

وظل كذلك نحو عشر سنين، ثم عاد إلى مسقط رأسه إلى أن استدعاه (فخر الملك) ابن نظام الملك للتدريس في بغداد مرة أخرى، وظل عدة سنوات ثم رحل إلى «نيسابور» ثم إلى «طوس»، حيث أنشأ مدرسة للفقهاء، وخانقاناه للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف من ختم القرآن حتى وافاه الأجل المحتوم وهو في الخامسة والخمسين من عمره.

حجة الإسلام أبو حامد الغزالي مربياً ومفكراً

انقطع إلى العلم منذ صغره وتتلمذ على أعظم رجال العلم في عصره، وناظر العلماء حتى ظهر عليهم، ووصف بأنه (بحر مغدق)

مؤلفاته

كان الغزالي مؤلفاً موسوعياً في مختلف العلوم والفنون وله مايزيد على مئتي وسبعين مؤلفاً، أشهرها: تهافت الفلاسفة، المنقذ من الضلال، احياء علوم الدين، معراج السالكين، ميزان العمل، معارج القدس، فاتحة العلوم، الجواهر الغوالي، المستصفي، مكاشفات القلوب، الاقتصاد في الاعتقاد، كيمياء السعادة، أيها الولد وغيرها.

منهجه الفكري

واستخدم الغزالي في منهجه الفكري أسلوب الشك المنهجي الذي يبدأ صاحبه شاكاً وينتهي موقنا، فشك في الحواس كأداة للوصول إلى الحقيقة، حيث يقول في مؤلفه المنقذ من الضلال (لقد بطلت الثقة في المحسوسات فلعله لاثقة إلابالعقليات، وتشبه الطريقة التي يناقش بها الغزالي موضوعات بحثه طريقة الفيلسوف (ديكارت)، بل هو أسبق منه، إذ أن الاثنين حاولا التحرر من التقالبد وماتمليه عليهما من قيود. وقد وصل «الغزالي» إلى نفس الفكره التي وصل إليها «ديكارت»، وهي عدم الثقة في المعارف الحسية، كما شك في العقل لأنه يخطئ حتى في أبسط القواعد الرياضية، ووصل إلى اليقين عن طريق تصفية النفس من الشوائب والعلائق والعوائق، وعلامة ذلك (التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود، وتتضح في منهج الغزالي واتجاهاته الدينية والواقعية نزعتان:

١- النزعة الدينية التي تجعله يضع علوم الدين فوق كل اعتبار، ويراها أداة لتطهير النفس وتنقيتها من صدأ الدنيويات، وهو بذلك يؤكد الاهتمام بالتربية الخلقية التي ترتبط لديه الدينية.

٢- النزعة الواقعية النفعية التي تتضح من كتاباته بالرغم من تصوفه وزهده، فهو يكرر

في مواقف كثيرة تقريره للعلوم حسب نفعها للإنسان، سواء في دنياه أو آخرته، وان العلم يجب أن يقترن بالعمل، والعمل بالإخلاص والاجتهاد (الناس كلهم هلكى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلاالعاملون، والعاملون كلهم هلكى إلا المخلصون).

وقد طبق منهجه الفكري الذي أشرنا إليه في فكره التربوي والنفسي الذي نعرضه بإيجاز فيما يلي:

فكره التربوي

ظهر في الكثير من مؤلفاته منها: فاتحة العلوم، أيها الولد، احياء علوم الدين، ومنها يتضح أنه وضع نظاماً تربوياً شاملاً، كما حدد هدفه التربوي وفقا لفلسفته ونظرته للحياة، ثم وضع المنهج العلمي الذي رآه مناسبا لهدفه وغرضه من التربية، فصنف العلوم وقسمها وأعطاها قيمتها، وبين فوائدها للمتعلم ثم رتبها ونظمها حسب أهميتها وفائدتها، كما بين المبادئ التي يجب أن يسير وفقها المعلم، واهتم ببيان الطريقة السليمة للتربية الدينية ولتهذيب الأخلاق، وتطهير النفوس مبتغياً تنشئة أفراد يمتازون بالفضيلة والتقوى.

كما أعطى للعقل قيمته الكبرى لتحصيل العلم وخصه بالدراسة، كما خص الإنسان وقواه الفطرية بالدراسة مما يتضح في فكره النفسي الذي نعرضه فيما بعد، وفيما يلى نعرض لمنهجه التربوي وخطوطه العريضة:

أولاً: تربية النشء على التقرب إلى الله دون الرياسة والمباهاة والتناحر.

ثانياً: توظيف العلم لخدمة المجتمع: طلب العلم لذاته وربطه بالعمل والممارسة الهادفة المنتجة النافعة للجماعة، فالتربية هي إخراج الأخلاق السيئة وغرس الأخلاق الحسنة.

ثالثاً: التعليم فضيلة: واستدل على ذلك من الكتاب والسنة من قوله تعالى: «**انما يخشى الله من عباده العلماء**» فاطر/ ٢٨، وقول رسوله «العلماء ورثة الأنبياء»، فالتعليم في نظره (افادة العلم وتهذيب نفوس الناس).

رابعا: التربية في جوهرها عملية إنسانية: فالعلم لاينال إلا بالتواضع وحسن الإصغاء، والقدرة على التجاوب الفعال الحي المتطور القائم على المودة والمحبة والتعاون، لا المنافسة والحقد والكراهية.

خامساً: التربية في جوهرها عملية منطقية: فهي في نظر «الغزالي» يجب أن تبدأ من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب، ووظفية المعلم أن يسهل الصعب ويوضح المعقد، ويطالب بسعة الثقافة لمراحل النمو المبكرة ثم يأتي التخصص.

سادساً: التربية في جوهرها عملية أخلاقية: من منطلق قولة تعالى: «**وانك لعلى خلق عظيم**» القلم/ ٤، و«الغزالي» يطالب بالشفقة على التلاميذ، وحسن الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه.. فإن عُوِّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب).

عاشراً: التربية في جوهرها عملية بناء القيم: فهو يقول (لاتكثر القول عليه - على الطفل - بالعقاب في كل حين، فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط ويقع الكلام من قلبه؛ وليكن الأب حافظاً هيبة الكلام معه فلايوبخه إلاّ أحياناً، والأم تخوفه بالأب وتزجره عن القبائح) كما ينادي بضرورة تعويد الطفل الصراحة

كان مؤلفاً موسوعياً له مايزيد على ٢٧٠ مؤلفاً، وترجمت غالبية مؤلفاته إلى اللغات الأجنبية، وسمي حجة الإسلام لرده على المخالفين

المعاملة كأبنائهم (ان ينظر إلى طلابه بالعطف والحنان والشفقة ويوفر لهم ما يوفر تلك الحياة الدائمة، التي تضمن حسن المآل)، وأن يكون عمله لوجه الله ولايتوقع المكافأة، وأن لايدخر جهدا في نصح المتعلم، وأن يتعامل مع المتعلم على قدر فهمه، فالهدف هو الا ستيعاب لاكثرة التعلم، وأن يكون المعلم قدوة لطلابه ويتعامل بوضوح وجلاء مع طلابه، وإذا زجر المتعلم عن سوء خلق فليكن بطريق التعريض ما أمكن (لأن التصريح يهتك حجاب الهيبة، ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف، ويهيج على الإصدار).

سابعاً: التربية في جوهرها عملية توجيه وإرشاد: فهو يطالب المربين بنصح وإرشاد وتوجيه التلاميذ، وتقديم العون التربوي لهم وإشباع حاجاتهم الثانوية وتحقيق الاستقرار النفسي لهم.

ثامناً: التربية في جوهرها تطابق بين النظر والعمل: فهو يرى ضرورة التطابق والتكافؤ بين النظر والعمل، بين القول والفعل «**كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون**» الصف/ ٣.

تاسعاً: التربية في جوهرها عملية تنشئة ثقافية: فهو يقول (اعلم أن الطريق في رياضة والشجاعة والصدق والامانة والتواضع وعدم التعالي والتكبر، ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة.

حادي عشر: التربية في جوهرها عملية صحية: حيث أوصى بمنع الطفل من النوم نهاراً، لأنه وقت عمل ودراسة، ورأى ضرورة تعويده الخشونة في العيش وتحمل الصعاب والاعتماد على النفس والثقة بها، وتعويده المشي في بعض النهار والحركة الرياضية حتى لايغلب عليه الكسل، كماوضع أساساً عاماً لآداب الطعام كما رسمها الإسلام (ان يأكل بيمينه ويسمي الله وان يأكل مما يليه ويتأنى في المضغ..).

ثاني عشر: التربية في جوهرها مثالية: تتمثل بالدرجة الأولى في إعداد المعلم وبنائه النفسي والاجتماعي والعلمي، ولا يقصد من التعليم جزاءً ولاشكوراً، بل وجه الله، ولايبخل المعلم عن تلاميذه بالمشورة والنصيحة، وأن يراعي الفروق الفردية بينهم، وأن يوائم بين فكره وسلوكه ويتحلى بمكارم الأخلاق، ويتفرغ لطلب العلم وتحصيله، حتى يتمكن من مادته ويفيد تلاميذه.

ثالث عشر: التربية في جوهرها عملية توجيه لاتأنيب: فغرضها التوجيه والإرشاد

لا الانتقام والزجر، ولذلك نجد الغزالي ضد التسرع في العقاب، بل يحبذ التعرف على الدوافع الكامنة وراء السلوك استاذ.

يستخدم في منهجه الفكري أسلوب الشك المنهجي ليصل إلى اليقين، عن طريق تصفية النفس من الشوائب والعلائق

فكره النفسي

فالمتعمق في مؤلفه (الاحياء في علوم الدين) يتضح له أنه اهتم بدراسة النفس البشرية ومحدداتها وصيغها وأحوالها الجوانية والبرانية دون فصل بين ماهو نفسي وماهو جسمي، لأنه يؤكد العلاقة بينهما كعلاقة تبادلية تفاعلية تتميز بالتكامل، لذلك اهتم «الغزالي» بدراسة النفس في كلياتها لاجزئياتها، واعتبر السلوك الإنساني هو المرآة التي تعكس بصدق ماهية النفس البشرية وما يعتريها من انفعالات وعواطف وميول واستعدادات وقدرات، وأنها انعكاس صادق لشخصية الفرد وملامحها المميزة، كذلك أدرك الغزالي أن ثمة فروق فردية (لأن إدراك النفس إنما يكون مع صفاتها وهيئاتها لامنفصلة عنها وهيئاتها لاتتماثل، ولو تماثلت لاشتبه علينا زيد بعمرو..)، ويمكن توضيح الفكر النفسي للإمام «الغزالي» فيما يلي:

الفكر النفسي للإمام الغزالي

أولاً: دراسة الظاهرة النفسية وتحليلها واستقراء أعمالها وجوارحها:

١- طريقة التأمل الباطني- ملاحظة النفس- التأمل الذاتي والتجربة الانعطافية، حيث ينعطف الفرد على نفسه ويلاحظ أحوالها (في كتابه المنقذ من الضلال).

٢- طريقة الملاحظة: لملاحظة سلوك الناس العاديين والشواذ، والكشف عن دوافع هذا السلوك (المنقذ من الضلال أيضاً).

٣- طريقة التحليل النفسي: حيث نجد تحليله للمعاني الباطنة أثناء الصلاة وحضور القلب وتقديم العلاج النفسي.

ثانياً: تصنيف الواقعة النفسية إلى ثلاثة عناصر متكاملة هي:

١- الحالة الإدراكية سواء حسية أم عقلية أم حدسية.

٢- الحالة الوجدانية وتتضمن مشاعر الفرد وأحاسيسه وخواطره وميوله ووجداناته وعواطفه.

٣- الحالة النزوعية وتتمثل في دوافع السلوك ومحركاته في قوله في الاحياء (أول مايرد على القلب الخاطرة، وثانيها هيجان الرغبة الى النظر، والثالث حكم القلب بأن هذا ينبغي أن يفعل، والرابع تصميم العزم وحزم النية..).

ثالثاً: أنواع السلوك الإنساني:

١- السلوك العقلي الاختياري كالكتابة والنطق والمشي.

منهجه التربوي: التنشئة على التقرب إلى الله تعالى، وتوظيف العلم لخدمة المجتمع، وأن التعليم فضيلة، وأن التربية في جوهرها عملية إنسانية منطقية أخلاقية إرشادية ثقافية صحية مثالية لبناء القيم

٢- السلوك الآلي كانخراق الماء إذا وقف الإنسان عليه بجسمه.

٣- السلوك الاضطراري مثل اتساع حدقة العين، وعبر عنها الغزالي بقوله: (فلو قصد عين إنسان بإبرة طبق الاجفان اضطراراً، ولو أراد أن يتركها مفتوحة لم يقدر)، ويحدد «الغزالي» شروط السلوك العقلي الاختياري بعوامل ثلاثة هي: القدرة أولا ستعداد الجسمي، والإرادة التي تبعث القدرة على العمل، والممارسة والعلم الذي له سلطان الحكم إذا ظلت الإرادة والقدرة مترددتين، ويوضحها بمثال عن الكتابة ففيها اليد تعمل بالقدرة، والقدرة تعمل بالإرادة والإرادة تنبعث من العلم.

رابعاً: دور الوراثة والبيئة في تحديد أنماط السلوك: إذ يقول (فلو خلق لك البصر حتى تدرك الغذاء من بعد، ولم يخلق لك ميل في الطبع وشوق إليه وشهوة له تستحثك على الحركة لكان البصر معطلا، فلابد من الشهوة لكي تتحرك الآلات).. وأبرز فاعلية الدوافع ومراتبها، إذ يقول: (اما القوة الشهوية ففيها أيضا مضرة ومنفعة، وهي أصعب إصلاحاً من سائر القوى)، كما أنه لم يتجاهل الدوافع الثانوية وأهميتها.

خامساً: تصنيف الدوافع الإنسانية إلى عدة محاور:

١- المبدأ الخلقي: ويتمثل في:

(أ) الميول البهيمية كالشره.

(ب) الميول الغضبية كالعداوة.

(جـ) الميول الشيطانية وهي محصلة اجتماع الغضب مع الشهوة.

(د) الميول الربوبية كالكبر.

٢- مبدأ حب البقاء:

(أ) ميول فردية كالميل للطعام.

(ب) ميول اجتماعية تتصل بالعشرة.

(جـ) ميول سامية حب الخير.

٣- مبدأ الغرضية إلى دافعين:

(أ) دافع ديني يتمثل في ميول الإنسان الراقية

(ب) دافع الهوى: الميول الدونية (زين للناس حب الشهوات..).

سادساً: إعلاء وإبدال الدوافع:

١- لايوافق «الغزالي» على كبت الدوافع وطمسها، وإنما يمكن إعلاؤها، إذ يقول: (والغضب والشهوة لوأردنا قمعهما وقهرهما بالكلية لم نقدر عليه أصلاً، ولو أردنا سلاستهما لقدرنا عليه).

٢- التسليم بكل دوافع الإنسان.

٣- رفض سيطرة الدوافع الأولية على الثانوية، لأنها تحليل الإنسان إلى حيوان مقيد بقيود الغريزة والشهوة ولابد من تغليب العقل على الحس

٤- ضرورة إعلاء الدوافع الأولية فيقول عن

شهوة الطعام (يكون قصده من الطعام التقوى على العبادة دون التلذذ به).

٥- من سبل تعديل الدوافع هو مجاهدة النفس وتخليصها من الشوائب والعوائق، حتى تصفو فيدق الحس ويرق القلب (فالطبع باعث والشرع مانع) (العبادات كلها شرعت لإصلاح القلوب).

والجدير بالذكر أن حجة الإسلام «الغزالي» له رأيه الخاص في الصحة النفسية التي تعني لديه الرضا، ويرى أن الرضا ثمرة من ثمار الحب، وأن الحب يورث الرضا، وأن هناك تدرجاً مسبقاً لتحقيقه (الجذل والابتهاج- الاستبشار فالارتياح ثم الفرح- المرح ثم السرور فالرضا وهي في مجموعها تشكل أجزاء ممهدة له، كما أكد على حقيقة تلازم الصبر مع الرضا، ويؤكد انه ما من مقام من مقامات الإيمان إلا ويلازمه الصبر، وعند تحقق الصبر بطول المواظبة يورث ذلك مقام الرضا، فالرضا أعلى من الصبر، ولذلك جاء في الحديث (اعبدالله على الرضا، فإن لم تستطع، ففي الصبر على ماتكره خير كثير).

كما يرى أن منتهى الإحسان الرضا بين العبد وربه، وفي الحديث (ان الله تعالى يتجلى للمؤمنين، فيقول سلوني فيقولون رضاك)، فسؤالهم الرضا بعد النظر نهاية التفضيل، وان الحب يورث الرضا، وان (اوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله) كما جاء في الحديث، والتمسك بالأسباب جرياً على سنة الله تعالى لايناقض التوكل، وهو أيضاً لايناقض الرضا؛ لأن الرضا مقام ملاصق للتوكل ويتصل به، نعم اظهار البلاء في معرض الشكوى وقول القائل: الفقر بلاء ومحنة، والعيال هم وتعب والاحتراف كدومشقة، كل ذلك قادح في الرضا، بل ينبغي أن يسلم التدبير لمدبره والملكة لمالكها، ويقول ماقاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لا أبالي أأصبحت غنياً أو فقيراً فإني لا أدري أيهما خير لي).

كما أن حجة الإسلام «الغزالي» سبق علماء الغرب في تعريف القلق والتمييز بين القلق الموضوعي والمعصابي، وقال في تعريفه: (انه تألم القلب واحتراقه، بسبب توقع مكروه في المستقبل، وقسمه قسمين:

- عادي: خوف من الله (وله مقامين أحدهما الخوف من عذابه، والثاني الخوف منه، فالمقام الأول خوف عموم الخلق، والمقام الثاني خشية العلماء)، وخوف من الأشياء الموضوعية، التي يمكن الخطر فيها وهو صفة حميدة لتحقيق العمل الصالح وحفظ الحياة.

- مفرط: خوف زائد مذموم يخرج الإنسان إلى اليأس والقنوط، ويمنعه من العمل، ويسبب له المرض والضعف والوله والدهشة وزوال العقل، وأحيانا يؤدي به إلى الموت وهو مذموم؛ لأنه معوق سببه القنوط والجزع والشعور بالعجز والاستسلام للهم.

تقسيمه للعلوم (المنهج عند الغزالي) (مايجب وما لايجب دراسته)

قسم الغزال العلوم إلى ثلاث مجموعات:

١- علوم مذموم قليلها وكثيرها لايرجى نفع منها في الدنيا والآخرة، كالسحر والتنجيم.

٢- علوم محمود قليلها وكثيرها، مثل العلوم الدينية والعبادات.

٣- علوم يحمد منها قدر معين ويذم التعمق فيها، وهي التي تسبب ارتباك الناس، وقد تؤدي إلى إلحادهم، مثل الفلسفة.

ويقسم العلوم من حيث أهميتها إلى قسمين:

١- فرض عين على كل مسلم مثل علوم الدين وعلى رأسها كتاب الله.

٢- فرض كفاية مثل علوم الحساب وبعض الصناعات.

هذا وقد قوّم الغزالي العلوم وفق معايير واضحة كما يلي:

١- مدى منفعتها للإنسان في حياته الدينية وأخراه، مثل القرآن الكريم وعلوم الدين.

٢- مدى منفعتها للإنسان، من حيث ضرورتها وخدمتها لعلوم الدين، كاللغة والنحو.

٣- مدى منفعتها للإنسان، من حيث ثقافته وتدخلها في حياته، كالشعر والتاريخ.

٤- مدى منفعتها للإنسان في حياته الدنيا، مثل الطب والحساب والصناعات.

يعتمد الفكر النفسي للإمام الغزالي على دراسة الظاهرة النفسية، وتصنيف الواقعة النفسية، ودراسة السلوك الإنساني، وتصنيف الدوافع الإنسانية وإعلاء وإبدال الدوافع

مكانته العلمية

سمي حجة الإسلام، لأنه رد على الكثير من المخالفين، كما يعتبر من أعظم الشخصيات الإسلامية، ومن أكبر مفكري الإسلام، حيث ترجمت غالبية مؤلفاته إلى اللغة اللاتينية، وعلى سبيل المثال ترجم مؤلفه (مقاصد الفلسفة) إلى اللغة اللاتينية عام ١٥٠٦م، كما ترجم إلى الاسبانية القديمة والحديثة، كما ترجم إلى اللغة العبرية ثم الفرنسية في العصر الحديث، كما يقف «الغزالي» في صف واحد مع عمالقة المربين الذين وضعوا نظماً تربوية مرسومة وفقاً لفكرة معينة ومذهب فلسفي محدد، مثل افلاطون وجان جاك روسو وجون ديوي، بل تجاوز «الغزالي» لمن سبقه، وله مكانته وسلطته على من تلاه.

خاتمة وتعليق

ونخلص مما تقدم أن للغزالي مذهبه الخاص في تكوين الإنسان:

- هدفه: الكمال الإنساني في الدنيا والآخرة، الذي يمكن بلوغه بطلب الفضيلة واكتسابها، عن طريق العلم الذي ينبغي أن يطلب لذاته لماله من فضائل ولما له من قيمة ولذة ومتعة (فأصل السعادة في الدنيا والآخرة هو العلم، فهو إذن أفضل الأعمال).

- أهمية التفكير والتأمل كأساس للمعرفة (أن الفكر مفتاح الانوار ومبدأ الاستبصار، وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والفهوم).

- الدعوة للتعلم الموسوعي الشمولي وعدم مضيعة العمر.

- الحفاظ على الإيمان وتثبيته، هو الغاية القصوى في العملية التربوية عند الغزالي.

قَدَرُ اللهِ

شعر: شريف قاسم

قَدَرُ اللّهِ لم يكنْ في الحسابِ … عندَ أهلِ الأحقادِ والإرهابِ!
ضلّلتْهم حشودُهم فتعاموا … عن سؤالاتِ أمتي والجوابِ!
فاجأري يا ضاجري واستغيثي … بإلهي وكبِّري يا هضابي
فأنا ابن الإسلام جلَّ جهادي … في سبيلِ الذي إليه انتسابي
عربيٌّ وللنبيِّ اتِّباعي … واعتزازي بسنتي والكتابِ
لم تزل في الفؤادِ جذوةُ وجدٍ … ما سفتها عواصفُ الأوصابِ
للمثاني وللفداءِ إذا ما … نوديتْ للجهادِ أختُ الشبابِ
واعتقادي بنصرةِ اللّهِ مهما … عربدَ البغيُ بالسِّلاحِ العُجابِ
والملايين في البريّةِ لبُّوا … لهدى اللهِ لا لزورِ الخطابِ
قد تآخوا في اللّهِ وهو قديرٌ … أن يردَّ الشعوبَ خيرَ إيابِ
داهمتهم يدُ المكارهِ ظلماً … وعنتهم ضراوةُ الإلهابِ
وأفاقوا والنصرُ شدَّ عِصاباً … وتلوّى على كريهِ انقلابِ
والأذى للمسلمين أتاهم … في لباسِ الحضارةِ المستراب
والمآسي على امتدادِ مغانيهم تدقُّ الرؤوسَ بالسِّنطابِ
منذ خمسينَ بل تزيدُ وقومي … في تبابٍ، وسعيُهم في انكبابِ
في صمودٍ على المهازلِ يحلو … لسرابٍ على بريقِ سرابِ
وجموعُ الأعداءِ من كلِّ فجٍّ … قد تنادتْ ببأسِها كالذئابِ
بمُسوكِ الحِملانِ لكنْ جواهم … يتنزّى ضغينةً في الوِثابِ
فلكِ اللّهُ- أمتي- فاستعيذي … من ثقيلِ الأذى وجونِ التّبابِ
ستظلّينَ رغمَ كلِّ الدواهي … موئلَ الخيرِ رغمَ كلِّ مُصابِ
قَدَرُ اللّهِ أن نعيشَ جباهاً … شامخاتٍ على دروبِ الصّوابِ
ليس تفنيْنَ فالجذورُ اشمخرّتْ … تتثنّى بأجودِ الأرطابِ
قد تنامُ الجفون لكنّ روحاً … أكرمتها عنايةُ الوهّابِ
لم تزل تنشئُ الكتائبَ تيهاً … فوقَ كِبرِ الجمشِ المرتابِ
أمتي أمتي ولمّا تطأطئ … للأعادي ورغمَ نارِ الصِّعابِ
أمتي والملمّةُ اليومَ ألقتْ … في بنيها إشراقةَ استحبابِ
ليهبُّوا إلى اجتماعِ قلوبٍ … باعدتها قساوةُ المِجدابِ
ويدا قلبِها الجريحِ المدمّى … مُدّتا للكريم في المحرابِ
جأرتْ بالدعاءِ للّهِ تشكو … من مراراتِ حسرةٍ واكتئابِ

فأتتها - والله ذو نجدات -   خلعةً من لدنه ذات انتساب
وتنادى إلى مغاني علاها   ما تولّى من مجدها المستطاب
هاهي الأمةُ الكظيمةُ تلقي   ما عراها من ذلةٍ واضطراب
وعلى ميثاقِ ارتقاءٍ حدتها   دعوةُ الله لاهوى الأحزاب
يضرمُ العزمَ في الصدور ويأتي   بسجايا الفخار بعدَ غياب
لم تُصحّره جفوةٌ في فصولٍ   صنعتها سفاهةُ الألباب
قلْ لأعدائه الذين تولّوا   كبرهم: ما لوجهه من ذهاب
السنون العجافُ سحّتْ عليهم   من وبالِ المذموم في الأعصاب
خنقتْهم نُسوعُها فتهاووا   بين قيدي مواجع استجواب
هو نهجُ الحياةِ ماراقَ يوماً   لسفيهٍ مدججٍ بالتغابي
مَن تعامى عن الطريق تولّت   بخُطاه غشاوةُ الظبظاب

❖❖❖

تُقتفى المنجياتُ من كلّ شرٍّ   وتُجافى هواجسُ المرتاب
وتعدُّ النفوسُ دون علاها   بكريم التنزيل والإدآب
بيدينا آياتُه بيّنات   فتأمّلْ (أنفالَها) في الكتاب
لا الأثافي ولا العقار وليلى   وليالي نقيقها الصخّاب
والملاهي ولا فحيحُ عُريٍّ   تحت ثوبِ الدعارةِ الجذّاب
تصطفينا من المهانة طالت   أو تقينا من وطأةِ الأتعاب
أو تقودُ الجموعَ نحو سموٍّ   بعدَ بطءِ الخطى على الجلهاب
أبرمَ الحقُّ أمرَه لرجالٍ   لم يهابوا منازلات الصعاب
وإذا ما أتاه منهم وفودٌ   ينتضون استبسالهم في الرحاب
قامَ بالفخر يُلبسُ الركبَ تاجاً   نسجتْه رفيعةُ الأنساب
ليعيدَ التوحيدُ بدراً وأُحْداً   ويردَّ العدا على الأعقاب
ولحطين وقعةٌ تتراءى   وكأنّي بها على الأبواب
ما أحيلى التكبيرَ عادَ وعادت   أمّةُ المصطفى كأسدٍ غِضاب

فالملايين لُجّةُ القدرِ الآتي من الله في انداياح العباب
أيقظتها الآهاتُ من مهجِ ثكلى سفتها مواجعُ الأحباب

مَن عرتهم يدُ اليهود بذبحٍ   - ما تواتتْ سكينُه - واستلاب
فتنادوا والله خيرُ نصيرٍ   وتولّى التعليلُ بعد العتاب
واستدارت رحى الملاحم تروي   كيف ضجّتْ صدورهم للغلاب
قدرُ الله والمكاره تحيي   أنفَ السيف في لحود القِراب

ليعودَ الصليلُ والعادياتُ الضُّمرُ تُنبي عن ركبِها الجوّاب



بقلم: سليمان الرومي

الإسلام لم يتخل عن الإنسان، بل وقف لمصلحة الإنسان، ومن أجل خيره وسعادته في دنياه وأخراه، ومن هنا فإن كل ما من شأنه أن يجلب على الإنسان ضرراً مادياً أو معنوياً يحرمه الدين ويعاقب عليه، والقاعدة الشرعية أنه (لا ضرر ولا ضرار) في الإسلام كما ورد عن الرسول ﷺ في الحديث الصحيح.



المخدرات ... وتدمير البيوت

ومن المعلوم للكافة أن المخدرات بجميع أنواعها القديمة والحديثة تضر بالمجتمع ذاته. ومن رحمة الله تعالى بنا أن أرسل إلينا الرسل، وأنزل إلينا الكتب، وبين لنا الحلال من الحرام، وجاءت رسالة الإسلام تماماً للوحي، وخاتمة الرسالات، وبعث الله تعالى محمد ﷺ خاتماً للرسل والأنبياء، ليسلك بالناس طريق الهدى وسبيل النجاة، مصداقاً لقوله تعالى: «**الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون**» الأعراف/ ١٥٧ .

وقد أكد الرسول الكريم تحريم جميع المسكرات والمخدرات في حديث الجامع المانع «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام». رواه مسلم. وتحريم الخمر والمسكرات والمخدرات داخل في دائرة تحريم الخبائث.

فقد أباح الله تعالى لنا الطيبات من كل ماخلق، ونص على كل مايحرم من الخبائث في قوله تعالى: «**قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون**» الأعراف/ ٣٢، فالمسلم في رحاب الشريعة الإسلامية، يعيش في حياة سعيدة هانئة مستقرة، ملبسه طاهر، ومطعمه حلال طيب، وعقله في مأمن من غوائل المسكرات والمخدرات، وجسمه في حصانة من شرورها وآثارها المدمرة.

ملاحظات الأسرة على الأفلام، التي تتكلم عن المخدرات ويشاهدها الأبناء

- ملاحظة الجوانب السلبية التي تعرض في الأفلام والمسلسلات عن المخدرات، والتي من شأنها أن تثير حب استطلاع الأبناء، ومن ثم دخول تجربة التعاطي والادمان. ومن هنا يجب على

الآباء أن يفسروا لهم تفسيراً ايجابياً عن أضرارها.

– ضرورة الحديث عن أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية ومخاطرها، سواء على الفرد أو الجماعة أو المجتمع، وذلك قبل بدء الفيلم أو المسلسل، وكذلك بعد الانتهاء منهما، والهدف من وراء ذلك خلق رأي عام سلبي لدى الأبناء تجاه أخطار المخدرات.

– تعميق وترسيخ المشاهد الإيجابية في الفيلم أو المسلسل في عقول الأبناء، ويعني ذلك الحديث مع الأبناء عن مآسي المخدرات، وكيفية التخلص من أخطارها، وتشجيع الأبناء على المشاركة الإيجابية في الحملات التي تدعو إلى محاربة المخدرات.

– تأكيد الآباء لأبنائهم على بعض الأمثلة الواقعية أو المستخلصة من واقع المجتمع للنهاية المأساوية للجزاء أو العقوبة، التي يلقاها تجار المخدرات، عندما يتم القبض عليهم ومحاكمتهم والتي تنتهي بإعدامهم، وكذلك حالات الوفاة لبعض متعاطي ومدمني المخدرات، نتيجة الجرعة الزائدة من المواد المخدرة. إن عرض، مثل هذه الحالات والنماذج أمام الأبناء يخلق لديهم الكراهية لتجار المخدرات ومتعاطيها ومدمنيها، بل إن عرض مثل هذه الحالات والنماذج يمثل تحصيناً ومناعة تجاه المخدرات.

– يجب أن يحرص الوالدان على عدم حضور الأبناء من صغار السن

يجب على الآباء أن يفسروا لأبنائهم أضرار المخدرات عند مشاهدتهم لأفلام تعاطي المخدرات، وتعميق المشاهد الإيجابية في الفيلم

الفراغ الروحي والديني والتيارات المادية الجارفة، هي من أوصل الشباب إلى الهاوية

المخدرات تسبب التليف الكبدي، وتسمم عضلة القلب، وتضعف الشهية، وتسبب قرحة المعدة

وحتى الأبناء من سن المراهقة الأفلام والمسلسلات، التي تعرضها القنوات الفضائية وحدهم، وذلك للخوف من سوء الفهم لبعض هذه المشاهد. إذ أن وجود الوالدين أو إحداهما على الأقل مع الأبناء عند مشاهدة الأفلام والمسلسلات يمثل صمام الأمن، حيث يقوم الوالدان بفتح حوار مشترك يتم من خلاله التركيز على الدمار العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي والاقتصادي الناجم عن تعاطي وإدمان المخدرات.

الشباب والمخدرات

اجتاحت الشباب في الفترة الأخيرة من هذا القرن موجات تعبر عن واقعه المرير والقلق والغضب، وظهرت فئات ساخطة لها تساؤلات عجز المجتمع عن الاجابة عنها، وتركهم يلجأون إلى عالم الأوهام والمخدرات، والواقع أن هناك أسباباً جعلت مستوى الشباب ينحدر إلى ذلك الواقع. أولها المؤسسات الحضارية في العالم، والتي ترفع شعارات الحرية والاخاء والمساواة والعدالة والديمقراطية، ثم لاتمنح الأفراد من ذلك شيئا. ولاشك في أن الفراغ الروحي والديني، وتيارات المادية الجارفة، وقلة الوازع الديني،



وضياع القدوة، الأمر الذي أودى بالشباب إلى هذه الهاوية، مع أن الشباب ثروة يجب أن يعنى بها. فالمخدرات آفة اجتماعية وسموم قاتلة، ولهذا دأبت جميع المجتمعات على محاربتها كما حاربتها جميع الأديان السماوية.

لذا يجب على الشباب الذين هم عماد الوطن، أن يبتعدوا عن هذه الآفة الفتاكة، وأن يضعوا نصب أعينهم مدى حالة التفكك والضياع التي يعيشها شباب العالم الغربي، حيث انتشار المخدرات والإجرام، وباستطاعة الشباب قتل أوقات فراغهم بالاتجاه إلى الأندية الرياضية وجميع النشاطات، التي هيأتها لهم الدولة مشكورة لعمل أشياء تعود فائدتها ونفعها للصالح العام، وأن يتخذوا من الشريعة الإسلامية السمحاء منهاجا لهم، وأن يبتعدوا عن الأعمال الهدامة التي من شأنها أن تضر بمصلحة الوطن والمواطنين والمقيمين.

آثار خطر المخدرات والمسكرات والخمور

- التليف الكبدي الذي لاشفاء منه.
- النقص الحاد في فيتامين (B) و (C).
- تسمم عضلة القلب وتصلب الشرايين.
- ضعف الشهية وسوء التغذية والتأثير الضار على عمليات الهضم.

المخدرات لاتضر بالفرد المتعاطي فقط؛ ولكنها تضر بالمجتمع كله

- قرحة المعدة والاثناعشر والتهاب البنكرياس.
- انتشار مرض السل الذي يصيب حوالي ٢٠٪ من المدمنين.
- التهاب أعصاب الأطراف والموت المفاجئ.
- الإصابة بالأمراض العقلية وضعف الذاكرة والجنون.
- حوادث السير المميتة.
- تصدع النظام الأسري بكثرة الطلاق وانحراف الأبناء.
- الوقوع في براثن الوحوش البشرية، وهتك أعراض النساء تحت تأثير المخدرات والمسكرات، وهناك أنواع من المخدرات، مثل الكحول والسبرتو لها تأثير ضار في أماكن معينة من الجسم، والتي تؤثر تأثيراً شديداً على الكبد والجهاز العصبي والجهاز التناسلي.

طرق الخلاص من براثن الإدمان

- العمل على تقوية الجانب الإيماني لدى المدمن
- تقوية الثقة بالنفس.
- بث روح الأمل وتوافر فرص الشفاء.
- توفير بيئة بديلة صالحة يعيش معها المدمن.
- ملء وقت الفراغ، وإشباع حاجته إلى التقدير.
- أداء الفرائض الدينية، وبخاصة الصلوات الخمس في المسجد والاندماج في جماعة المسجد، ومشاركتها نشاطاتها الاجتماعية السليمة.
- مراجعة الطبيب وعدم إهمال نصائحه.
- مصارحة الأهل بكل مافي حياة المدمن خارج نطاق الأسرة، لتساعده على الحياة السوية، وتكوين علاقات صداقة سليمة.

وخلاصة الحديث، أن الخمر وسائر المخدرات والمسكرات بكافة أنواعها وأسمائها مهما كان، يحرم تعاطيها بأي وجه من وجوه التعاطي مهما كان، كما يحرم تصنيعها وزراعتها وتهريبها والاتجار فيها وبيعها واهداؤها والتعامل بها على أي وجه كان وعلى أية صفة، والإعانة على ذلك معصية محرمة لاشبهة في حرمتها. قال الله عز وجل: **«وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب»** المائدة/ ٢.

فيا أيها الآباء أنتم أفضل من يستطيع منع أبنائهم من استخدام المخدرات وأكثر الناس تأثيراً على حياة أبنائهم، فقد وجد أن الأبناء الذين يتعلمون من آبائهم أو الأشخاص الذين يعطفون عليهم عن مخاطر المخدرات، أقل عرضة من الوقوع في سوء استخدام المخدرات. فيجب علينا كآباء أن نكون قريبين من أبنائنا، حتى لايقعون في براثن هذا الداء، أو اكتساب سلوكيات خطيرة، وكذلك يزداد شعورهم بأهميتهم، ومن ثم يزداد تقبلهم للاستماع إلى مانتمناه لهم.

من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

«والأرض ذات الصدع»

يقول ربنا تبارك وتعالى: «**والأرض ذات الصدع**».. قال الأقدمون: هو انصداعها عن النبات، وهو صحيح، لأن الله سبحانه وتعالى، جعل في تركيب تربة الأرض من المعادن والمركبات الكيميائية ما يتميأ (أي يمتص الماء) فيتمدد وينتفش حتى يرتفع إلى أعلى، فترق التربة رقة شديدة وتنشق، وبذلك تفسح التربة للنبتة الطرية المندفعة من داخل البذور المدفونة بالتربة والمعروفة باسم السويقة – تصغير ساق- طريقاً سهلاً إلى أعلى، تصل منه إلى سطح الأرض بسلام، نبتة طيبة، أو شجرة باسقة، ولولا تلك الخاصية التي وضعها الله سبحانه وتعالى في التربة ما أنبتت الأرض ولا كانت صالحة للحياة، وهذا صحيح.

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية، اتجه العلماء إلى قيعان البحر والمحيطات بحثاً عن عدد من الثروات المعدنية، التي بدأت احتياطياتها على اليابسة في التناقص باستمرار في ظل الحضارة المادية المسرفة التي يعيشها إنسان اليوم، فوجدوا أن بأواسط البحار والمحيطات سلاسل جبلية عملاقة تفوق في ارتفاعها أحيانا أعلى القمم فوق اليابسة. وعند دراسة تلك الحواف البارزة في أواسط المحيطات، اتضح أنها عبارة عن طفوح بركانية متراكمة فوق بعضها البعض عبر فترات زمنية طويلة، وأن تلك الطفوح لا تزال تندفع عبر شبكة هائلة من الصدوع، التي تمزق الغلاف الصخرى للأرض، بعمق يتراوح بين ٦٥ و ١٥٠ كيلومتراً، وأنها تمتد لمئات الآلاف من الكيلومترات في جميع الاتجاهات- وكأنها صدع واحد- لتحيط بالأرض إحاطة كاملة، وتمزق غلافها الصخري إلى عدد من الألواح الأرضية المتباينة في مساحاتها وفي كتلتها.

وهذه الشبكة الهائلة من الصدوع هي بمثابة صمامات الأمن للأرض، حيث تنطلق عبرها كميات هائلة من الحرارة الناتجة عن عمليات التحلل الإشعاعي في الغلاف الصخري للأرض، وفي نطاق الضعف الأرضي، (**Asthenosphere**)، الذي يليه إلى الداخل في اتجاه مركز الأرض. ولولا أن قدَّر الله سبحانه وتعالى للأرض، تلك الشبكة الهائلة من الصدوع لانفجرت منذ اللحظة الأولى لتجمد قشرتها، ومن هنا علمنا أن من صفات أرضنا الأساسية أنها أرض ذات صدع، ولم نعلم ذلك بيقين إلا في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين.

«والبحر المسجور»

يقول الله «تعالى» في محكم كتابه في «**والبحر المسجور**»:

في اللغة سجر التنور: أوقد عليه حتى أحماه، والمسجور في اللغة، هو المتقد ناراً، والماء والنار من الأضداد، وقد دفع ذلك بعدد من المفسرين إلى اعتبار البحر المسجد من أمور الآخرة، استناداً إلى الآية الكريمة التي يقول فيها الحق تبارك وتعالى: «**وإذا البحار سجرت**» التكوير/ ٦.

وسياق القسم في سورة التكوير كله يتعلق بأمور سوف تقع في الآخرة، أما سياق القسم في مطلع سورة الطور، فيتعلق كله بأمور واقعة في حياتنا الدنيا، وقد دفع ذلك بعدد آخر من المفسرين إلى البحث عن معنى آخر للفظة «**مسجور**» غير المتقد ناراً، فوجدوا أن من معاني «سجر» ملأ وكف، فقالوا: البحر المسجور أي المملوء بالماء المكفوف عن اليابسة، وهو صحيح، وذلك لأن ٩٧,٥٪ من الماء العذب على اليابسة محجوز على قطبي الأرض، وفوق قمم جبالها على هيئة طبقات من الجليد الذي يصل سمكه فوق القطب الجنوبى إلى أربعة كيلو مترات، وفي القطب الشمالي إلى ٣٨٠٠ متر.

وهذا الجليد إذا انصهر يقدر له أن يرفع منسوب الماء في البحار والمحيطات بأكثر من مائة متر، وقد انصهر في عدد من الأزمنة الأرضية السابقة فغمرت البحار مساحات أكبر من اليابسة التي نحيا عليها اليوم..، وفيما يعرف بالأزمنة الجليدية حجزت مساحات أكبر من الجليد فوق اليابسة، فانحسرت البحار كثيراً عن حدود شواطئها الحالية، وعلى ذلك فإن تفسير «**البحر المسجور**» بالبحر المملوء بالماء المكفوف عن اليابسة، تفسير صحيح.

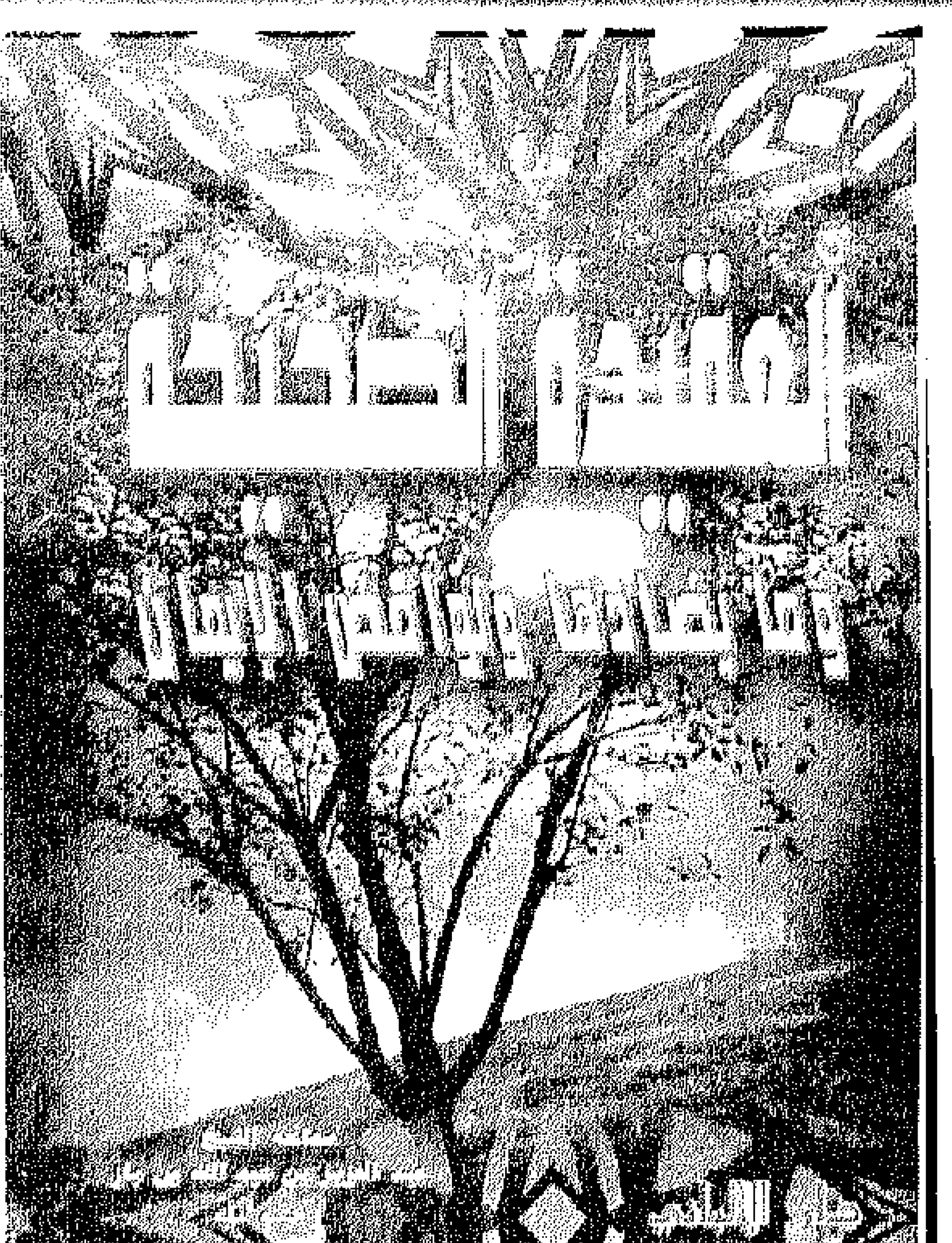
ولكن بعد غوص الإنسان إلى أعماق البحار والمحيطات، وجد أن كلاً من محيطات الأرض وعدداً من بحارها يتسع قاعه، بفعل التحرك بعيداً عن شبكة الصدوع الأرضية، وبفعل ما يندفع عبرها من ملايين الأطنان من حمم وطفوح بركانية في درجات حرارة تتعدى الألف درجة مئوية، مما يجعل قيعانها مسجرة فعلاً بدرجات حرارة عالية، وهي ظاهرة من أعظم الظواهر الأرضية وأشدها غرابة.. ولم تعرف تلك الظاهرة بأبعادها الدقيقة إلا في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي.

قراءة في كتاب

العقيدة الصحيحة

وما يضادها ونواقض الإيمان

يضع الشيخ بن باز- رحمة الله عليه- ستة أصول للعقيدة الصحيحة، يتفرع عنها جميع ما يجب على المسلم اعتقاده في حق الله سبحانه وفي أمر المعاد وغير ذلك من أمور الغيب:



تأليف سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز

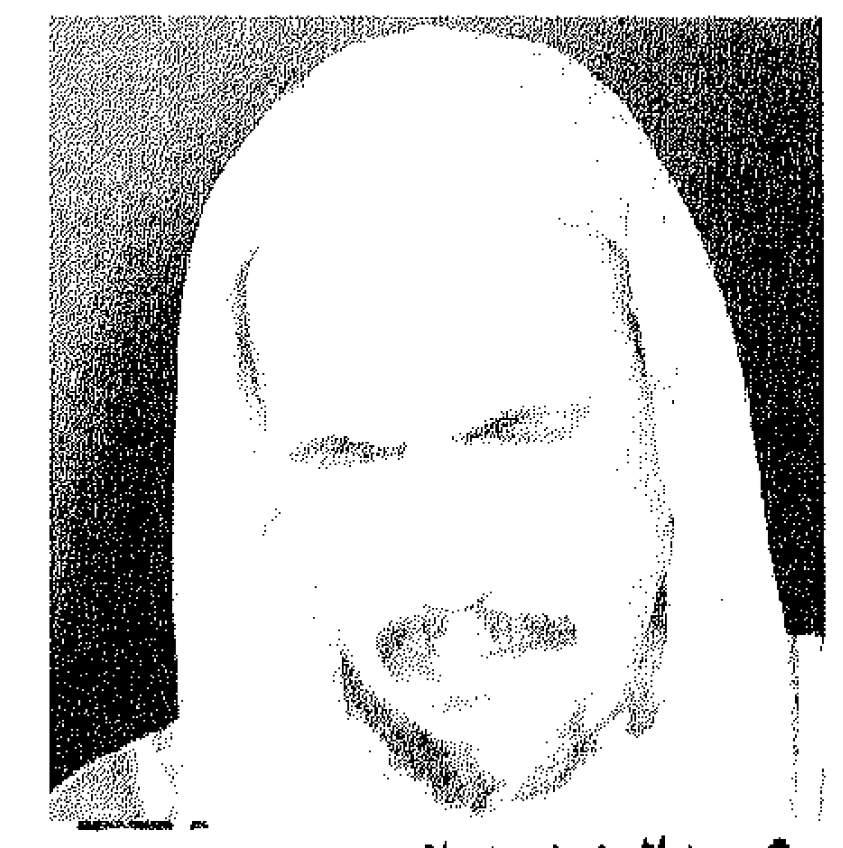
الناشر: دار الألباني- عرض: يوسف شهير

الأصل الأول
الإيمان بالله

تحت هذا الأصل، يقول بن باز «من الإيمان بالله سبحانه: الإيمان بأنه الإله الحق المستحق للعبادة والطاعة والخضوع دون كل ما سواه، لكونه خالق العباد والمحسن إليهم والقائم بأرزاقهم، والعالم بسرهم وعلانيتهم، والقادر على إثابة مطيعهم وعقابة عاصيهم، ولهذه العبادة خلق الله الثقلين وأمرهم بها».

وحقيقة هذه العبادة التي أرسل الرسل بالكتب لبيانها والدعوة إليها، هي إفراد الله سبحانه بجميع ما تعيد العباد به من دعاء وخوف ورجاء، وصلاة وصوم وذبح ونذر، وغير ذلك من أنواع العبادة على وجه الخضوع له، والرغبة والرهبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته.

ومن الإيمان بالله أيضاً: الإيمان بجميع ما أوجبه على عباده وفرضه عليهم من



• عبدالعزيز بن باز

أركان الإسلام الخمسة الظاهرة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وغير ذلك من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر.

وأهم هذه الأركان وأعظمها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

فشهادة التوحيد تقتضي العبادة لله وحده ونفيها عما سواه، وهذا هو معنى لا إله إلا الله، فإن معناها لامعبود بحق إلا الله، فكل ما عُبد من دون الله من بشر أو ملك أو جني أو غير ذلك فكله معبود باطل، والمعبود بالحق هو الله وحده لاشريك له.

ومن الإيمان بالله سبحانه: الإيمان بأنه خالق العالم وتدبر شؤونهم والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاء سبحانه، وأنه مالك الدنيا والآخرة رب العالمين جميعاً لاخالق غيره، ولا رب سواه، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، وأنه أرسل الرسل وأنزل الكتب، لإصلاح العباد ودعوتهم إلى مافيه نجاتهم وصلاحهم في العاجل والآجل.

الأصل الثاني
الإيمان بالملائكة

أما الإيمان بالملائكة فيتضمن الإيمان بهم إجمالاً وتفصيلاً، فيؤمن المسلم بأن لله ملائكة خلقهم لطاعته، ووصفهم بأنهم عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

وهم أصناف كثيرة منهم الموكلون بحمل العرش، ومنهم خزنة الجنة والنار، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد.

ونؤمن على سبيل التفصيل بمن سمى

الله ورسوله منهم كجبريل، وميكائيل، ومالك خازن النار، وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور.

الأصل الثالث
الإيمان بالكتب

يجب الإيمان إجمالاً بأن الله سبحانه قد أنزل كُتباً على أنبيائه ورسله لبيان حقه والدعوة إليه، ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمى الله منها كالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن.

والقرآن الكريم هو أفضلها وخاتمها، وهو المهيمن عليها والمصدق لها، وهو الذي يجب على جميع الأمة اتباعه وتحكيمه مع ماصحت به السنة عن رسول الله ﷺ، لأنه الله سبحانه بعث رسوله محمداً ﷺ رسولاً إلى جميع الثقلين، وأنزل عليه هذا القرآن ليحكم به بينهم، وجعله شفاء لما في الصدور وتبياناً لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين.

الأصل الرابع
الإيمان بالرسل

يجب الإيمان بالرسل إجمالاً وتفصيلاً؛ فنؤمن أن الله سبحانه أرسل إلى عباده رسلاً، منهم مبشرين ومنذرين ودعاة إلى الحق، فمن أجابهم فاز بالسعادة، ومن خالفهم باء بالخيبة والندامة، وخاتمهم وأفضلهم هو نبينا محمد بن عبدالله ﷺ، ومن سمى الله منهم أو ثبت عن رسول الله تسميته آمنا به على سبيل التفصيل والتعيين كنوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، ويعقوب، ويوسف، وموسى، وعيسى، ويونس، ويحيى، وزكريا، وغيرهم، عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أتباع «ماركس» و«لينين» مضادون للعقيدة وملحدون سواء أسموا أنفسهم اشتراكيين أو بعثيين أو شيوعيين

الأصل الخامس
الإيمان باليوم الآخر

وأما الإيمان باليوم الآخر فيدخل فيه الإيمان بكل ما أخبر الله به ورسوله ﷺ مما يكون بعد الموت؛ كفتنة القبر وعذابه ونعيمه، وما يكون يوم القيامة من الأهوال والشدائد والصراط والميزان والحساب والجزاء ونشر الصحف بين الناس، فآخذ كتابه بيمينه وآخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره، ويدخل في ذلك أيضاً الإيمان بالحوض المورود لنبينا محمد ﷺ والإيمان بالجنة والنار، ورؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتكليمه إياهم، وغير ذلك مما جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ، فيجب الإيمان بذلك كله وتصديقه على الوجه الذي بينه الله وسوله ﷺ.

من نواقض الإيمان دعاء الأموات والنذر لهم والاستعانة بهم ومظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين

الأصل السادس
الإيمان بالقدر

وأما الإيمان بالقدر فيتضمن الإيمان بأربعة أمور:

الأول: أن الله سبحانه قد علم ما كان وما يكون، وعلم أحوال عباده، وعلم أرزاقهم وآجالهم وأعمالهم، وغير ذلك من شؤونهم، ولايخفى عليه شيء سبحانه..

الثاني: كتابته سبحانه لكل ما قدره وقضاه كما قال سبحانه: «**قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ**» ق/ ٤.

الثالث: الإيمان بمشيئة الله النافذة، فما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن.

الرابع: خلقه سبحانه لجميع الموجودات لاخالق غيره ولارب سواه.

فالإيمان بالقدر يشمل الإيمان بهذه الأمور الأربعة عند أهل السنة والجماعة خلافاً لمن أنكر بعض ذلك من أهل البدع.

ويدخل في الإيمان بالله اعتقاد أن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأنه لايجوز تكفير أحد من المسلمين بشيء من المعاصي التي دون الشرك والكفر كالزنا، والسرقة، وأكل الربا، وشرب المسكرات، وعقوق الوالدين، وغير ذلك من الكبائر مالم يستحل ذلك، لقول الله سبحانه: «**إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء**» النساء/ ٤٨.

ومن الإيمان بالله الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله، فيحب المؤمن المؤمنين ويواليهم، ويبغض الكفار ويعاديهم. وعلى رأس المؤمنين من هذه الأمة أصحاب رسول الله ﷺ.

قال ﷺ: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة». فقال الصحابة: من هي يارسول الله؟ قال: «من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي»، وهي العقيدة التي يجب التمسك بها والاستقامة عليها والحذر مما يخالفها.

ومن العقائد الكفرية المضادة للعقيدة الصحيحة والمخالفة لما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام؛ ما يعتقد الملاحدة في هذا العصر من أتباع «ماركس» و «لينين» وغيرهما من دعاة الإلحاد والكفر، سواء سموا ذلك اشتراكية أو شيوعيه أو بعثية أو غير ذلك من الأسماء، فإن من أصول هؤلاء الملاحدة أنه لا إله والحياة مادة، ومن أصولهم إنكار المعاد وإنكار الجنة والنار والكفر بالأديان كلها.

نواقض الإسلام

يقول ابن باز رحمة الله عليه تحت هذا العنوان: «اعلم أيها الأخ المسلم، أن الله سبحانه أوجب على جميع العباد الدخول في الإسلام والتمسك به والحذر مما يخالفه وبعث نبيه محمداً ﷺ للدعوة إلى ذلك، وأخبر عز وجل أن مَنْ اتبعه فقد اهتدى ومن أعرض عنه فقد ضل، وحذر في آيات كثيرة من أسباب الردة وسائر أنواع الشرك: أن المسلم قد يرتد عن دينه بأنوع كثيرة من النواقض التي تحل دمه وماله، ويكون بها خارجاً عن الإسلام. ومن أخطرها وقوعاً عشرة نواقض».

من صفات المؤمن الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله فيحب المؤمن المؤمنين ويواليهم

ويستعرض بن باز النواقض العشرة بإيجاز، فيقول:

الأول: الشرك في عبادة الله، ومن ذلك دعاء الأموات والاستعانة بهم والنذر والذبح لهم.

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم.

الثالث: من لم يكفر المشركين أو شكَّ في كفرهم أو صحح مذهبهم.

الرابع: من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه.

الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به رسول الله ﷺ ولو عمل به فقد كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الإسلام.

السابع: السحر ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أورضي به كفر.

الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين.

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة الإسلام.

العاشر: الإعراض عن دين الله لايتعلمه، ولايعمل به.

ولافرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف إلا المكره. وكلها من أعظم ما يكون خطراً، وأكثر ما يكون وقوعاً، فينبغي للمسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه.

ويدخل في القسم الرابع: من اعتقد أن الأنظمة والقوانين، التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام، أو أن نظام الإسلام لايصلح تطبيقه في هذا الزمان، وأنه كان سبباً في تخلف المسلمين كما يشيع أعداء الإسلام.

ويدخل في ذلك أيضاً: كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات أو الحدود أو غيرهما وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة؛ لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعاً، وكل من استباح ما حرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزنا، والخمر، والربا، والحكم بغير شريعة الله، فهو كافر بإجماع المسلمين. نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه.. اللهم آمين.

وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

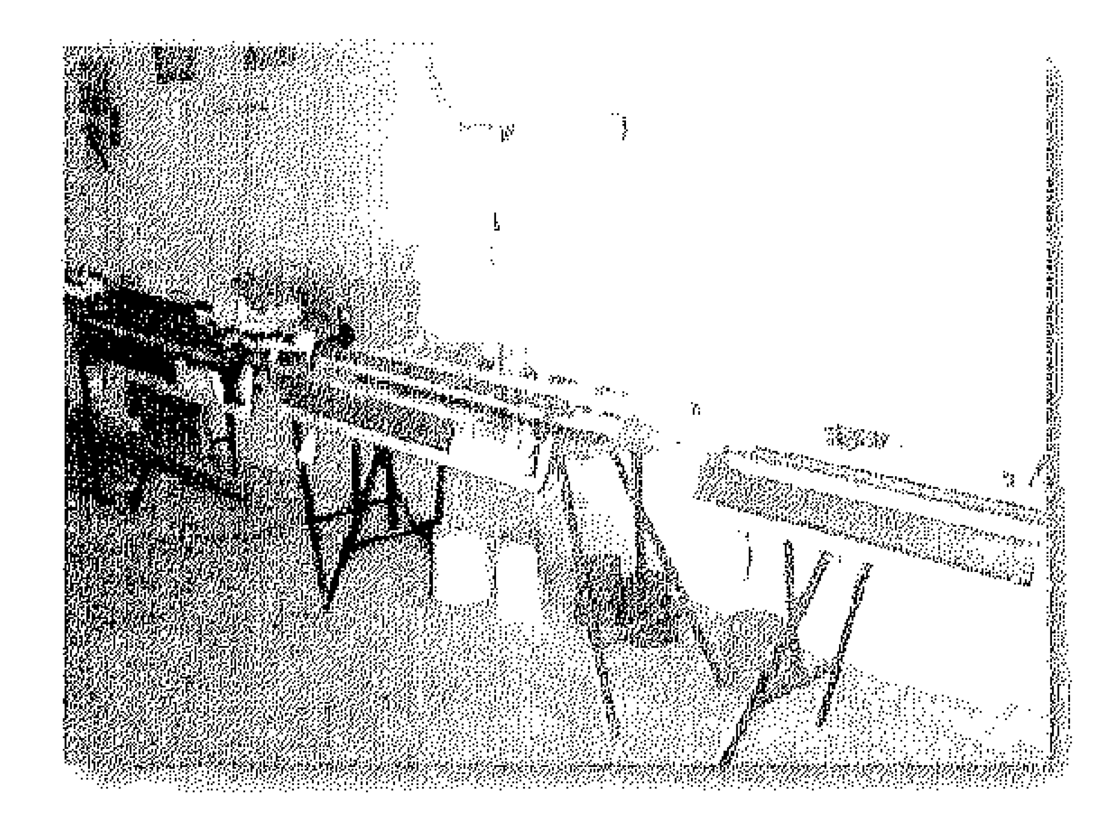


مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



التمر غذاء ودواء

التمر غني جدا بالمواد الضرورية للإنسان. فكيلوغرام واحد منه يعطي ثلاثة آلاف كالوري، أي ما يعادل الطاقة الحرارية التي يحتاجها الرجل متوسط النشاط في اليوم الواحد.

وكيلوغرام واحد من التمر يعطي القيمة الحرارية لثلاثة كيلوغرامات من السمك، كما أنه يحفظ رطوبة العين وبريقها ويساعد على نمو وزن الأطفال، ويمنع الحَوَصَ وجحوظ الكرة العينية، ويضاد الغشاوة الليلية، ويجعل البصر نافذاً ثاقباً.

يقوي الأعصاب البصرية والأعصاب السمعية، ويحافظ على الرشاقة لخلوه من المواد الشحمية والدهنية، ولهذا يفيد في برامج الريجيم وإنقاص الوزن. ويحد من نشاط الغدة الدرقية، ويفيد في تهدئة العصبية، ويخفف من تحسس الأفراد وتأففهم وتبرمهم من الحياة (الاكتئاب)، فببضع تمرات مع كأس من الحليب صباح كل يوم، سيستقبل الإنسان نهاره مزوداً بالوقود اللازم لفكره وجسمه، لتعويض ما يفقده أرباب الفكر والعلم.

مدى أثره في القوة الجنسية

التمر أيضاً غني بالمغنيزيوم الذي يقلل الإصابة بالسرطان، وتستطيع المعدة هضم التمر وامتصاص السكر الموجود فيه خلال ساعة، فيسير بالدم بسرعة حاملاً الوقود إلى الدماغ والعضلات.

يحتوي التمر على فيتامين «ب ١»، وهو يقضي على الآفات العصبية، كما أنه طعام جيد لاسترخاء القلب، وفي الجهود العضلية والفكرية وتشقق الشفاة

والتمر يزيل الكسل والخمول خلال نصف ساعة. وتوجد به الأملاح المعدنية القلوية، وهي كفيلة بتعديل حموضة الدم **Acidose** المتأتية من تناول النشويات، والمعروف أنها السبب في عدد غير قليل من الأمراض العائلية المنشرة، مثل: حصيات الكلى، والمرارة، والنقرس، وارتفاع الضغط، والبواسير.

والتمر به فيتامين «أ»، وهو فيتامين النمو وله فوائد عديدة وفيتامين «ب١» و «ب٢» وفيتامين «ب ب». ومن شأنها تقوية الأعصاب، وتلين الأوعية الدموية،



التمر غني بـ «المغنيزيوم»، الذي يقلل من الإصابة بالسرطان، وهضم المعدة للتمر يُسيّر الدم بقوة إلى الدماغ والعضلات

وترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهاب والضعف.

وفيتامين «ب١» يقضي على الآفات العصبية في الخذل والمذل والشلل. كما أنه جيد لاسترخاء القلب وفي القرحة المعدية وفي الجهود العضلية والفكرية، وتشقق الشفاة، وفي حالات الالليرجيا (التحسس والشري) في تكسر الأظافر وجفاف الجلد. غني بالفسفور بنسبة عالية ويدخل في تركيب العظام والأسنان. ويحتوي على الكالسيوم، وغني بعدد من أنواع السكاكر كالغلوكوز «سكر العنب»، والليكوز سكر الفاكهة، والسكاروز» «سكر القصب» ونسبته ٧٠٪.

ويحسن للصائم أن يبدأ إفطاره ببضع تمرات مع كأس من الماء أو الحليب، وبعد ساعة يقوم إلى إفطاره، ولذلك ثلاث فوائد:

أولاً: لا ترهق المعدة في الغذاء الدسم؛ لأن التمر سهل الهضم سهل الامتصاص.

ثانياً: تناول التمر يحد من شره الصائم إلى الطعام، فلا يقبل على المائدة ليلتهم ما عليها بعجلة دون مضغ أو تذوق.

ثالثاً: ان المعدة تستطيع هضم المواد السكرية في التمر خلال نصف ساعة، فإذا بالدم يترع بالوقود السكري الذي يجوب أنحاء الجسم، ويبعث في خلاياه النشاط، فيزول الإحساس بالدوخة والتعب سريعاً.

التمر يحفظ رطوبة العين وبريقها، ويساعد على نمو وزن الأطفال، ويقوي الأعصاب البصرية





الكويت حزينة

برحيل المربي الداعية
مساعد سالم العبدالجادر -رحمه الله-

فقدت الكويت يوم الخميس الماضي أحد فرسان الدعوة الإسلامية المخلصين، وأحد رجالاتها المميزين. إنه المربي الفاضل الأستاذ الداعية/ مساعد سالم يوسف العبدالجادر - رحمه الله-.

كان المربي الداعية/ مساعد العبدالجادر، من الرجال الذين يعملون بصمت، راهباً متعبداً في الليل، فارساً مجاهداً، عاملاً في النهار، تنفق يمينه بسخاء في سبيل الله مالا تعلم شماله. لم تغره يوما المناصب ولا الشهرة ولا الجاه ولا المال وإن سعت إلَيه هرولة، مبتغياً في ذلك وجه الله تعالى.

ترك الفقيد- رحمه الله- بصمة واضحة في تربية الشباب المسلم، حيث كان يؤمن بأهمية تنشئة جيل صالح من الشباب على التربية الإسلامية الصحيحة، على كتاب الله وسنة رسوله والسلف الصالح والتابعين، وسخّر لذلك كل طاقاته، فكان له ما أراد، فأصبح له الفضل - بعد الله تعالى- على كثير من شباب الدعوة المعاصرين، والذين تربوا على يديه ومن علمه.

كان الرفق زينة أبي سالم - رحمه الله- كما كان هيّاباً في هيئته، رحيماً ودوداً، متواضعاً في علمه وأخلاقه، من المسارعين في أعمال الخير وإغاثة المحتاج، محبوباً من الجميع، ومن العدو قبل الصديق، سمحاً بشوشاً لاتفارقه الابتسامة.

اللهم ارحم العالم العامل، العابد المجاهد، مساعد العبدالجادر، وتجاوز عن سيئاته، وأبدل سيئاته حسنات، وأسكنه في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء، وجازيه بالإحسان إحساناً، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، ووسّع له في قبره وسْعَ السموات والأرض، ونوّر له قبره بنور الشمس وضياء القمر، واجعل قبره برداً وسلاماً.

هنيئاً لك يا أبو سالم، وإنّا على فراقك لمحزونون. فنعم عقبى الدار.

«يا أيتها النفس المطمئنة* ارجعي إلى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي»

مشاركة عزاء

تتقدم أسرة مجلة البلاغ

وجميع العاملين بمؤسسة البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بخالص العزاء والمواساة إلى

آل العبدالجادر وآل الحوطي الكرام

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

مساعد سالم العبدالجادر

داعين المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الأجر والصبر والسلوان.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ»

صدقة الصيف

اجعل لنفسك في الصيف صدقة

شكراً للنعم

ودفعاً للبلاء

وإطفاءً لغضب الله

وتقرباً إلى الله

«اتقوا النار ولو بشق تمرة»
حديث شريف

مانقص مال من صدقة
حديث شريف



٥٤٨٩٢٢٢   جمعية الإصلاح الإجتماعي   ٥٤٢٤٩٤٨

لجنة القرين للزكاة والخيرات

منطقة العدان - ق١ - مقابل مركز القرين الصحي
القسم النسائي: ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة: ٩٣٣٠٢٢٥